

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية



واقع التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة
التعليم المتوسط
دراسة إستكشافية في _ ولاية تيزي وزو _

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه مدرسي

تحت إشراف:
أ.د. بوجملين حياة

من إعداد الطالبتين:
- نواصر كريمة
- وردي يمينة

السنة الجامعية 2022-2023

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التتمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (240) تلميذ و تلميذة (115 ذكور ، 125 إناث) تم اختيارها بطريقة عشوائية من مستويات دراسية مختلفة بمرحلة التعليم المتوسط في أربع (04) متوسطات : "قاسي محند وأعر"، بن عيسى محمد "بناري عمران" ، "زايد محمد صادق" ب ولاية "تيزي وزو". و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و تطبيق مقياس التتمر المدرسي ل "الصباحين، القضاة" (2013) الذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحث "موسى اميطوش" (2021) .

و بينت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- مستوى التتمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط متوسط.
- التتمر الاجتماعي هو أكثر أشكال التتمر المدرسي شيوعا من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التتمر المدرسي حسب الجنس لصالح الذكور.

Study summary :

The current study aims to identify the level of school bullying from the point of view of middle school students , the study was conducted on a sample of (240) students (115 males , 125 females) randomly selected from different school levels in middle school : "QasiMuhanedomar" and "Ben Issa Mohammed" and "BenariAmran" and "Zayedi Mohammed Sadeq" in state of "Tiziouizou", it was used the descriptive analytical method , and it was used the scale of school bullying by "Asubhin and Alqudah" (2013) , which was adapted in the Algerian environment by the researcher "MussaAmitoush" (2021) , the field study revealed the following results :

- The level of school bullying from the point of view of middle school students is average .
 - Social bullying is the most common form of bullying from the point of view of middle school students .
 - There are statistically significant differences between the prevalence of school bullying by gender in favor of males .

شكر وعرفان

بداية الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل والذي بحمده تتم النعم والشكر القائل في كتابه الكريم "لئن شكرتم لأزيدنكم" والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله و أصحابه أجمعين.

بشعور غامر بالتقدير و الوفاء نتقدم بشكرنا الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان و الامتنان إلى الأستاذة الدكتورة "بوجملين حياة" لتفضلها للإشراف على هذه المذكرة والتي لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها القيمة والتي أحاطت هذا البحث بسعة علمها وسديد توجيهاتها لإخراج هذا العمل بأحسن صورة ممكنة ، فنعم المشرفة ، و نعم الأستاذة و نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم ما يرضيها و ما يليق بإسمها و نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها و يجزيها عنا خير الجزاء على كل ما قدمت لنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى جميع أساتذة "علوم التربية" على كل المعلومات القيمة التي قدموها لنا طوال هذه السنوات.

وشكري موصول أيضا لأعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة، وإنني على أمل وثقة بأن تغني ملاحظاتهم السديدة هذه المذكرة وتسهم في الرفع من شأنها.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ، سائلين الله تعالى أن يوفقنا إلى الخير و النجاح.

يمينة / كريمة



إهداء

إلى خالد الذكر رمز التضحية و الكفاح الذي احمل اسمه بكل عز و افتخار رحل
عنا و ترك فينا مدراس الحياة و كانت كلماته نجوما اهتدي بها في ظلمات
الحياة و الذي غاب عن عيني و لم يغب عن قلبي ... أبي رحمة الله عليك
إلى من ينبض القلب بأنفاسها و تجعل لحياتي معنى أسمى و أعمق و أجمل
ومنها استمد قوتي إلى بسملة الحياة و سر الوجود التي كان دعاؤها سر توفيقني
والتي لطالما شجعتني و تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل...أمي الغالية أطال الله
في عمرك و متعك بالصحة و العافية

إلى السند الذي يحميني من عواصف الحياة والقلب الذي لا يتهاون مع أحزاني...
أخي العزيز

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد و إلى كل من
ذكرهم قلبي و لم يذكرهم لساني

"كريمة"





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل عملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون"

بدأت بأكثر من يد وقاسيت اكثر من هم و عانيت الكثير من الصعوبات و ها انا اليوم و الحمد لله
اطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفتي هذا العمل المتواضع

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار... الى من علمني العطاء دون انتظار...الى من احمل اسمه بكل
فخر.. ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم
اهتدي بها اليوم و في الغد و الى الابد.... والذي العزيز

الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحب والتفاني الى بسمه الحياة و سر الوجود الى من كان دعاؤها
سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اعلى الحبايب الى من رافقتني منذ ان حملت حقيقتي الصغيرة و
معك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الان...امي حبيبة.

الى إخوتي رفقاء دربي...الى من تحلو بإيحاء و تميزوا بالوفاء و العطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى
من معهم سعدت... الى من تسمو بحبهم الذكريات و تحلو بقربهم اللحظات... الى من كانوا معي على
طريق النجاح والخير الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم "وسام"، "مصطفى"، "أسماء"
الى من مدت اياديهم في أوقات الضعف ، غير راضيات باستكانتي ... التي وقفتن معي في الوعة و
السهلة و المظلمة و المشرقة...الى من شجعنني نحو الامام دون كلل او ملل لاسيما في تلك اللحظات
التي كدت اركن فيها لليأس و الاستسلام صديقاتي الغاليات "شهلة" ، كنزة ، حسينة ،كريمة ، زينب "

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم الى من
صاغوا لنا عملهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح الى اساتذتنا الكرام.

الى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي ... الى كل من يحمل قلبه اسمي.

"يمينه"



فهرس المحتويات

أ	شكر وعرفان.....
ب	إهداء.....
ت	ملخص الدراسة.....
ث	فهرس المحتويات.....
ج	فهرس الجداول.....
1	مقدمة.....

الفصل التمهيدي للدراسة

5	1- إشكالية الدراسة.....
9	2- فرضيات الدراسة.....
9	3- أهداف الدراسة.....
11	4- أهمية الدراسة.....
10	5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.....
11	6- الدراسات السابقة.....
19	7- التعقيب على الدراسات السابقة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: التتمر

25	تمهيد الفصل.....
26	1-تعريف التتمر (لغة واصطلاحاً).....
28	2-المفاهيم المرتبطة بالتتمر.....
31	3-تاريخ التتمر.....
32	4-حجم ظاهرة التتمر.....
33	5-خصائص سلوك التتمر.....
34	6-العناصر المشاركة في عملية التتمر.....
37	7-أشكال (أنواع) التتمر.....
42	8-الأسباب (العوامل) المؤدية للتتمر.....
47	9-النظريات المفسرة لسلوك التتمر.....
53	10-الآثار المترتبة على سلوك التتمر.....
56	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: التتمر المدرسي

58	تمهيد الفصل.....
59	1-تعريف التتمر المدرسي.....
61	2-نسبة انتشار التتمر المدرسي.....
62	3-أشكال التتمر المدرسي.....

4-	الأدوار الاجتماعية التي تتدخل في سلوك التمر المدرسي.....	67
5-	العوامل التي تساهم في سلوك التمر المدرسي.....	70
6-	خصائص المتمم والمتمم عليه في البيئة المدرسية.....	77
7-	المقاربات النظرية التي فسرت سلوك التمر المدرسي.....	80
8-	أثار سلوك التمر المدرسي.....	85
9-	استراتيجيات مواجهة التمر المدرسي.....	89
	خلاصة الفصل.....	96

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

	تمهيد الفصل.....	99
1-	الدراسة الاستطلاعية.....	100
2-	الدراسة الأساسية.....	102
2-1	منهج الدراسة.....	102
2-2	مجتمع الدراسة.....	103
2-3	عينة الدراسة.....	103
2-4	حدود الدراسة.....	106
2-5	أداة الدراسة.....	107
2-6	الأدوات الإحصائية المستخدمة.....	109

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد الفصل.....	110
1- عرض النتائج.....	111
1-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....	111
2-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....	112
3-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.....	114
2- مناقشة النتائج.....	115
1-2 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....	115
2-2 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....	116
3-2 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.....	117
الاستنتاج العام.....	118
الاقتراحات.....	119

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	الصفحة
1-الجدول يبين خصائص الذكور و الإناث من الطلبة المتميزين.....	79
2-الجدول يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والمتوسطة.....	101
3-الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المتوسطات.....	104
4-الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.....	105
5-الجدول يبين فقرات كل بعد من أبعاد أداة التتمير المدرسي.....	108
6-الجدول يبين البدائل الخمس للإجابة على فقرات المقياس وفقا لسلم خماسي الدرجات.....	108
7-الجدول يبين درجات أفراد العينة حسب مستويات التتمير.....	111
8-الجدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة.....	112
9-الجدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأبعاد المقياس.....	113
10-الجدول يبين نتائج اختبار (T test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس سلوك التتمير المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.....	114

فهرس الأشكال

الصفحة

رقم الشكل

- 1- الشكل يوضح أنواع (أشكال) التتمر 40
- 2- الشكل يوضح الأسباب (العوامل) المؤدية للتتمر 45
- 3- الشكل يوضح العلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة والفرد (الحتمية المتبادلة) 49
- 4- الشكل يوضح العناصر المشاركة في التتمر المدرسي..... 69
- 5- الشكل يوضح هرم الحاجات لماسلو..... 84
- 6- أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والمتوسطات 101
- 7- دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات 105
- 8- دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس..... 106

مقدمة:

إن العلم أسمى الغايات وأساس نهضة الشعوب وتقدمها وهو اللبنة لازدهارها والعلو هذا ما جعل غاية كل الأمم ترسيخه على أوسع نطاق من خلال إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية ، فالمدرسة هي الركيزة الأساسية للمجتمع فمن خلالها يتم تربية الأجيال و تعليمهم و تنشئتهم، كما أنها تسعى لإكساب المتعلمين المعلومات و المعارف والمهارات المستجدة التي من شأنها استثارة طاقتهم الكامنة واكتشاف جوانب القوة لديهم وتعزيزها، و بناء شخصيتهم وتهيتها لتأقلم مع كل الظروف التي سيواجهونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية كما أنها تسعى إلى غرس قيم و معايير في نفوسهم الناشئة وعقولهم لتمكينهم من أن يسلكوا سلوكات سوية في المجتمع.

إن الفضاء المدرسي يمثل مجتمعا متميزا نظرا لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تجمعهم أهداف موحدة، إلا انه كان ولا يزال يواجه العديد من المشكلات، إذ لم تعد ضرورة الاهتمام بهذه المشكلات ترفا تربويا، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط و ذلك راجع لتأثير مرحلة المراهقة باعتبارها فترة حساسة يمر بها التلاميذ قد تدفعهم لممارسة بعض السلوكات الغير السوية، منها "سلوك التتمر" و إن كان هذا الأخير ظاهرة عرفت العصور منذ الأزل وعانت من آثاره كافة المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية أو الفقيرة فالنتمر هو سلوك عدواني أو إصابة متعمدة بهدف إلحاق الأذى بشكل متكرر ، يحدث في سياق اختلال توازن القوى بين طرفين.

ففي الآونة الأخيرة انتشر التتمر و تغلغل في المحيط المدرسي باعتباره مجالا خصبا لامتداده بمختلف أشكاله بين المتعلمين سواء كان ذلك في الخفاء أو في العلن حيث يعتبر التتمر المدرسي سلوك غير سوي ينطوي على ممارسات عدوانية عنيفة يقوم بها التلميذ (المتتمر) على تلميذ آخر (الضحية) قصد إيذائه و إلحاق الضرر به سواء كان ذلك لفضيا

أو جسدياً أو اجتماعياً ، نفسياً ،... و يتضمن كل أشكال التسلط والاهانة و التهديد وهذا ما ينتج عنه أضرار سلبية وخيمة سواء على المتمتم والمتمتم به (الضحية) مما يؤدي إلى انتشار الخوف و الحقد بين الأقران و انعدام الثقة فيما بينهم مهدداً بذلك الأمن المدرسي.

فانتشار التتم في البيئة المدرسية يؤثر على بنائها الأمني النفسي المجتمعي مما يجعلها تتحول من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام و الانضباط و قيم أخلاقية إلى مجال يتعرض فيه المتعلمين إلى كل أشكال العنف و الاضطهاد مما يسبب لهم الألم والخوف الشديد و من ثم ينفرون و يهربون من المدرسة و هذا ما يعود سلماً على تحصيلهم الدراسي وبالتالي عرقلة المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها.

و من هذا المنطلق جاء موضوع دراستنا المتمثل في واقع التتم المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

و في هذا الصدد تم تقسيم موضوع الدراسة إلى فصل تمهيدي للدراسة الذي يحتوي على إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها، و أهدافها، كما تم فيه تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إلى جانب عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

كما تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين نظري و تطبيقي، حيث يتكون الجانب النظري من فصلين:

- الفصل الأول: يتضمن موضوع التتم و الذي جاء فيه تمهيد للفصل، تعريف التتم (لغة و اصطلاحاً)، المفاهيم المرتبطة به، تاريخه، حجم انتشاره، خصائصه ، العناصر المشاركة فيه، أشكاله، أسبابه ، إضافة إلى النظريات المفسرة له و التعقيب عليها ، ثم الآثار المترتبة عليه، و أخيراً خلاصة للفصل.

- الفصل الثاني: يتمثل في موضوع التتم المدرسي حيث تم التطرق فيه إلى تمهيد للفصل تعريف التتم المدرسي ، نسبة انتشاره ، أشكاله ، الأدوار الاجتماعية التي تتدخل

فيه العوامل التي تساهم في حدوثه ، خصائص المتتمر و المتتمر عليه، إضافة إلى المقاربات النظرية التي فسرتة، ثم أثاره، و استراتيجيات مواجهته ، و أخيرا خلاصة للفصل.

في حين تم تقسم الجانب التطبيقي إلى فصلين و هما :

- الفصل الرابع: يتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة الذي جاء فيه تمهيد الفصل الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية التي تتضمن منهج الدراسة، مجتمع الدراسة عينة الدراسة ، ثم تم التطرق إلى عرض حدود الدراسة، أداة الدراسة، وأخيرا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- الفصل الخامس: يشمل عرض النتائج و مناقشتها.

- و ختمنا الدراسة بالاستنتاج العام ، مع تقديم مجموعة من الاقتراحات.

الفصل التمهيدي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات التي تهتم بالتنشئة الفرد وإكسابه القيم الأخلاقية والمعرفية والتربوية، مما يمكنه من التكيف والاندماج في المجتمع كعضو فعال فيه خاصة وأننا نعيش اليوم في عصر يتسم بالعديد من التطورات والتغيرات على كافة الأصعدة الاقتصادية، السياسية، التكنولوجية، الاجتماعية والتربوية بوجه خاص، فالبرغم من الإنجازات العظيمة المحققة في مجال التربية والتعليم، إلا أنه كان ولا يزال يواجه العديد من المشكلات والعراقيل التي تعيق المدرسة في أدائها لدورها التعليمي والتربوي.

ولعل أبرز المشكلات التي تهدد الوسط التربوي وأسالت حبر الكثير من الأخصائيين التربويين والباحثين في الآونة الأخيرة مشكل "التنمر المدرسي" باعتباره ظاهرة راهنة وخطيرة تتخر الكيان التربوي خاصة والاجتماعي عامة في هدوء وخفاء، فالتنمر ظاهرة قديمة المنشأ شهدتها العصور منذ الأزل يتوغل في جميع أنحاء العالم سواء في الدول المتقدمة أو النامية أو الفقيرة، إلا أن البيئة المدرسية تعتبر بمثابة الحاضنة الأساسية لسلوك التنمر والفضاء الأنسب لانتشاره وامتداده في أشكاله المختلفة، فهو ينتشر بين التلاميذ انتشار اللهب في الهشيم و يظهر في سلوكيات عدوانية غير سوية بطريقة متكررة، تهدف للإيذاء وإلحاق الضرر إما جسدياً أو نفسياً أو لفضياً، الأمر الذي يعكر صفو المحيط المدرسي ويؤثر عليه سلباً.

فالتنمر هو جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب أو طالبة أو أكثر، معهم في الصف أو المدرسة وذلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر، أو يكون استفزاز مراهق حول خصائصه البدنية كاللون والشكل أو طريقة الكلام أو بعض الخصائص العقلية أو الانتماء العرقي. (العباسي، 2016، ص 89)

ويعرفه " Smith kristensen " بأنه عبارة عن أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب آخر بصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما

بين المتمتم والضحية، والذي من الصعب أن يدافع عن نفسه. (بنزيان، عميرة، 2022 ص955)

وتشهد ظاهرة تتم تلاميذ المدارس انتشارا متزايدا، فقد أصبح مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة يتزايد يوما بعد يوم، ويؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية عامة والنمو المعرفي و الانفعالي والاجتماعي والأسري للطفل. (عيسو، بوعالي، 2020، ص362)

فلقد أصبح التتم اليوم مشكلة شائعة و خطيرة في المدارس ، ويؤكد "بدويل. Bidwell " بأن التتم يحدث داخل المدرسة و خارجها، إلا أن هذا يقع داخل المدرسة أكثر، و تشكل الساحة المدرسية أكثر الأماكن التي يكون فيها التتم، كما يحدث التتم في دورات المياه وفي الغرفة الصفية، و يختار المتمتمون ضحاياهم من الطلبة يقاربونهم في العمر أو أصغر منهم سنا. (الصوفي، المالكي، 2012، ص149)

وللتتم المدرسي العديد من الآثار السلبية على التلاميذ سواء كان متمتما أو ضحية وقد بين " Storey /Slaby " (2007) أن التتم مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال، فعندما يقع الطفل ضحية للتتم يلاحظ انه يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف و العزلة الاجتماعية القلق والقصور في تقدير الذات، والغياب عن المدرسة ونقص الدافعية و انخفاض التحصيل،... وغيرها أما المتمتم فيعاني من القلق و تدري تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين، و لوم شديد للذات والانسحاب من المواقف الاجتماعية و القصور في المهارات الاجتماعية و قلة عدد الأصدقاء ، أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق. (بهنساوي، حسن، 2015، صص 5،6)

إن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة الاستقواء، ويتطلب الأمر التعاون مع الأهالي وعلى المدرسة القيا م بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني) ومراقبة الطلبة لضبط سلوك العنف والاستقواء. (الصباحين، القضاة، 107، 2013)

ونظرا لانتشار ظاهرة التتمر في المدارس بنسب كبيرة ومخيفة تستدعي القلق ودقت ناقوس الخطر مما أكد على ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة، و هذا ما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت مشكلة التتمر المدرسي.

حيث تشير الدراسات إلى أن أغلبية التلاميذ قد يواجهون سلوكيات تنمرية في مواقف الحياة المدرسية، وقد بينت الإحصائيات خطورة هذه الظاهرة، حيث أن ما بين (40.20%) من التلاميذ يصرحون بأنهم تعرضوا لهذا السلوك، و(70%) من التلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية يتعرضون للتتمر في المؤسسة التعليمية وأن (12.7%) من المتمدرسين يتعرضون للتتمر باستمرار على ذلك وهم يشكلون تهديدا واضحا وبين (15%) من التلاميذ يتعرضون للتتمر باستمرار وان (27%) من التلاميذ الذين يتعرضون للتتمر هم الذين يرفضون المشاركة في ممارسات جنسية وأن (25%) يشجعون على سلوك التتمر. (شطبي، بوطاف، 2014 ص 81)

وقد كشفت دراسة مسحية لـ "إيرلينغ (Erling) بعنوان "التتمر أعراض كئيبة أفكار انتحارية" أجريت على 2088 تلميذا نرويجيا في المستوى الثامن، و كشفت أن الطلبة ممن يمارسون التتمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الانتحارية. وفي دراسة لـ "ليند و كيرني (Lind/kernney) أجريت في "نيوزيلندا" اتضح أن (63%) من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر لممارسات التتمر. كما أشارت دراسة "ادامسكي و ريان" (Adamski/ Rayan) التي أجريت في ولاية "النيوي" بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من (50%) من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر المدرسي. (مغار، 2021 ص ص 263، 264)

وفي جنوب إفريقيا أكدت دراسة " Liang and all " (2007) إلى أن ما نسبته (36,3%) من الطلبة اشتركوا في التتمر و كان من هذه النسبة ما يقارب (8,2%) متمدرسين و ما نسبته (19,3%) كانوا ضحايا، أما النسبة الباقية فهم من فئة الضحية. (مصلح، 2018، ص 857)

كما تشير دراسة " Hillsberg/Spack (2006) أن الضحية تعاني من الوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي و الاجتماعي و قلة الأصدقاء و قصور في العلاقات والانسحاب والخوف من الذهاب إلى المدرسة وتدني التحصيل الدراسي، كما أن المتمرن ليس بمعزل عن الآثار السلبية لما يمارسه من الاستقواء على زملائه.

(خلايفية، مدوري، 2020، ص36)

إضافة إلى ما سبق من الدراسات الأجنبية، نجد ظهور بعض الدراسات العربية الجزائرية التي اهتمت بمشكلة التمر المدرسي التي اجتاحت المجتمع الجزائري وأخذت تستمد قوتها من البيئة المدرسية و تصل إلى ذروتها في مرحلة التعليم المتوسط. و من الدراسات التي عالجت مشكلة التمر في البيئة المدرسية الجزائرية دراسة "شطيبي و بوطاف" (2014) و التي أسفرت أن ظاهرة التمر في الجزائر منتشرة بشكل كبير في الوسط المدرسي ، مما أدى إلى ظهور المشكلات السلوكية و الأخلاقية و الاجتماعية ، كما كان ذلك مصدر لانتشار الخوف و القلق و خلق المزيد من الأطفال المتمررين. وأكدت أيضا دراسة "شرفي و هناء" (2018) التي أظهرت أن السلوك التمر من بين أهم الحالات الشائعة في المدرسة الجزائرية التي تشكل تهديدا صريحا و مشكلة يجب حلها في الوسط المدرسي.(بوخيظ، كتقي، 2021، ص112)

في ظل تفاقم و زيادة هذه الظاهرة في المدارس الجزائرية ستؤثر بلا شك على المناخ المدرسي و ستؤدي إلى ظهور بيئة مدرسية يسودها الخوف و اللامان وانتشار المشاحنات بين التلاميذ المتعلمين مما يعيق عملية كسب المعرفة وبالتالي تدني التحصيل الدراسي ، فقلة الدراسات حول ظاهرة التمر المدرسي في البيئة الجزائرية أدى إلى المساهمة العلمية من خلال تسليط الضوء على واقع التمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية "تيزي وزو".

1 تساؤلات الدراسة:

- هل يعرف التتمر المدرسي درجة مرتفعة من الانتشار في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ؟
- هل تختلف نسبة انتشار ظاهر التتمر المدرسي باختلاف نوع التتمر (لفظي، جسدي اجتماعي، ممتلكات، جنسي) من وجهة نظر التلاميذ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التتمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

2- فرضيات الدراسة:

- يعرف التتمر المدرسي درجة مرتفعة من الانتشار في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ.
- تختلف نسبة انتشار ظاهر التتمر المدرسي باختلاف نوع التتمر (لفظي، جسدي اجتماعي، ممتلكات، جنسي) من وجهة نظر التلاميذ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التتمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3-أهداف الدراسة:

- تسعى كل دراسة علمية مهما اختلفت تخصصاتها ومجالاتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، و دراستنا الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:
- معرفة مدى انتشار ظاهرة التتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على مستوى التتمر المدرسي و أشكاله الأكثر شيوعا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- الكشف عن الفروق في سلوك التتمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله كونها تعالج أحد الموضوعات المستجدة في مجال التربية و التعليم، و التي لها أثار بالغة الخطورة على المدرسة والمجتمع ويمكن إيضاح أهمية هذه الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي فيما يلي:

■ الأهمية النظرية:

- توجيه الأنظار حول ظاهرة التتمر المدرسي من كل جوانبها و التحسيس بخطورة انتشارها في المدارس .

- إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بسلوك التتمر و مظاهره الشائعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- تزويد مكتبة الجامعة بدراسة ميدانية حول ظاهرة التتمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

■ الأهمية التطبيقية:

- لفت انتباه القائمين على قطاع التربية من أساتذة ، مرشدين ، إداريين على ضرورة الاهتمام بمشكلة التتمر المدرسي و العمل على إيجاد حلول للحد منها .

- تكتيف الجهود بين القائمين على التربية (أساتذة، الأولياء الإدارة) لتشخيص ظاهرة التتمر المدرسي والوقوف عند أسبابها والتمهيد لإيجاد سبل علاجها.

- إعداد برامج وقائية علاجية للحد من تفشي ظاهرة التتمر المدرسي بين التلاميذ.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- التتمر:

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا، أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح أو الابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء بالضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل والتهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي. (الصباحين،القضاة،2013،ص8)

5-2- التمر المدرسي:

هو تعرض الطالب في المحيط المدرسي بشكل متكرر، و مع مرور الوقت لسلوكيات سلبية مقصودة وغير مرغوب بها، عادة من طالب واحد أو أكثر مع وجود عدم التكافؤ في القوى لصالح الجناة (المتتمرين). (المحجان، 2020، ص4)

5-3- التعريف الإجرائي:

وهو الدرجة التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق أبعاد مقياس التمر المدرسي لـ "الصباحين والقضاة" (2013) على التلاميذ المتدربين في مرحلة التعليم المتوسط.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة المنطلق الأول الذي يفتح للباحث آفاق بحثه، وهي القاعدة المعرفية التي يعتمد عليها في إثراء بحثه، وجمع المعلومات والمعارف التي ترتبط بموضوع الدراسة كما أنها تعتبر الخلفية العلمية التي يستند إليها الباحث في توضيح المسار الصحيح والسليم الذي يجب عليه أن يسلكه، وهي خطوة منهجية مهمة لا بد من كل باحث التطرق إليها بغية الاستفادة من نتائج هذه الدراسات بما يخدم موضوع الدراسة بطريقة علمية دقيقة وعليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا الحالية وهي وقفا للتسلسل الموالي:

6-1 الدراسات المحلية:

6-1-1 دراسة "شطبي و بوطاف" (2014) :

جاءت هذه الدراسة بعنوان "واقع التمر في المدرسة الجزائرية - مرحلة التعليم المتوسط" بهدف الكشف عن واقع التمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، من خلال التطرق إلى أسبابه، أنواعه و أماكن ممارسته، و النتائج المترتبة عليه، و تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ و تلميذة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مستويات مختلفة من مرحلة التعليم المتوسط استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و تم الاعتماد على استبيان من إعداد الباحثين انتهت هذه الدراسة إلى أن سلوكيات التمر منتشرة في الوسط

المدرسي بدرجة تستدعي القلق، وأنها تؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية و أخلاقية حادة مما يؤدي إلى هدر و ضياع الطاقات.(شطبي،بوطاف، 2014)

6-1-2 دراسة "هناء شريفي" (2018) :

أتت هذه الدراسة تحت عنوان "تحليل ظاهرة الاستقواء (Bullying) في المدرسة الجزائرية" وذلك بغرض فهم ظاهرة السلوك الاستقوائي بشكل عام لدى المراهقين المتدربين ، و إجلاء أهم أشكال الاستقواء السائدة فيما بينهم، و التعرف على نسب انتشاره في مرحلة التعليم المتوسط، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 200 تلميذ من مرحلة التعليم المتوسط (إناث = 80، ذكور = 120) تم اختيارها بطريقة عرضية و قصدية في كل من متوسطات "ابن خلدون" و "لاله خديجة" ببولوغين و إكماليه "هارون الرشيد" في ولاية الجزائر العاصمة، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة مقياس التمرل "الصباحين و القضية" (2013) ، وكشفت هذه الدراسة على وجود التمر في المدرسة الجزائرية باعتباره نوع من العنف الشائع في المدارس بين الأقران، و أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والاستقواء اذ يمكن التنبؤ عن ظاهرة الاستقواء و ذلك من خلال انخفاض التحصيل الدراسي كما أشارت هذه الدراسة إلى جملة من الحلول التي تتخذها المؤسسة الأكاديمية للحد من انتشار ظاهرة الاستقواء . (شريفي ، 2018)

6-1-3 دراسة "موسى أميطوش" (2021):

جاء الباحث في دراسته تحت عنوان "مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة إلى التعرف على مستوى انتشار التمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات وإجلاء الأشكال الأكثر امتدادا، وأيضا الكشف على الفروق في مستوى التمر بدلالة الجنس والعمر طبقت دراسته على عينة مكونة قوامها (167) تلميذ و تلميذة في بعض المتوسطات المتواجدة في ولاية "تيزي وزو" تم اختيارها بالطريقة العشوائية، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و وظف الباحث في دراسته مقياس التمر الذي أعده "الصباحين و القضية" (2013) وكشفت نتائج هذه الدراسة على أن مستوى التمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم

المتوسط متوسط، جاء فيها التتمر اللفظي ثم الاجتماعي بعدها التتمر على الممتلكات وأخيرا الجنسي ، كما أكدت نتائج هذه الدراسة على ضرورة التلاحم و التواصل بين المدرسة والبيت من خلال إنشاء جمعيات أولياء التلاميذ للحد من ظاهرة التتمر في المدارس. (أميطوش، 2021)

6-1-4 دراسة "يعيش" و "سائل" (2021):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" و ذلك بهدف استكشاف سلوك التتمر ، و تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (474) مراهق متمدرس في المرحلة المتوسطة تم اختيارها بالطريقة الاحتمالية ، حيث تم الاعتماد على لمنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس التتمر ل "الصباحين، القضاة" (2013) وأسفرت نتائج الدراسة على انتشار التتمر بدرجة اقل من متوسطة ، و يتضمن التتمر الاجتماعي في المرتبة الأولى ثم يليه التتمر الجسمي، كما أوضحت النتائج على أن البنين هم أكثر ممارسة للتتمر من البنات. (يعيش، سائل، 2021)

6-2 الدراسات العربية:

6-2-1 دراسة "كاسم القرشي" (2018):

أفادت هذه الدراسة تحت عنوان "التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة" من وجهة نظر الطلبة أنفسهم و سبل معالجته" إلى قياس سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، والتمهيد لإيجاد سبل العلاج ، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (200) تلميذ و تلميذة، تم اختيارها بالطريقة العنقودية العشوائية في (06) مدارس في العام الدراسي (2018)، استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي، حيث قام الباحث ببناء مقياس للتتمر معتمدا في ذلك على تعريف "اولويس ، Olweus" (1993) ومجالاته و توصل الباحث إلى أن سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مرتفع، و أن التتمر سلوك متعلم من البيئة الاجتماعية يتأثر بالأسرة و نمط التنشئة والعلاقات السائدة فيها. (القرشي، 2018)

6-2-2 دراسة "عبد الكريم جرادات" (2008):

جاءت هذه الدراسة بعنوان " الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: إنتشار هو العوامل المرتبطة به" بهدف البحث حول سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس به الأساسية من حيث مستوى انتشاره والعوامل المرتبطة، تمت الدراسة على عينة تتكون من (656) طالب وطالبة من الصف السابع إلى العاشر ، ر ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحث بتطوير مقياس لسلوك التتمر ومقياس العلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن مشكلة الاستقواء تنتشر على نطاق واسع في المدارس الأساسية.(جرادات ، 2008)

6-2-3 دراسة "سليم المساعيد" (2017):

تناولت هذه الدراسة بعنوان "سبل مواجهة التتمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية" موضوع التتمر المدرسي، كما هدفت إلى التعرف على سبل مواجهة التتمر لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ، واثر متغيرات (الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة في ذلك) ، وشملت عينة البحث جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في البادية الشمالية الشرقية للعام الدراسي (2016/2017) والتي بلغ عددها (141) وحدة، و قامت باستخدام هذه العينة بطريقة قصدية ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي ، تجلت أداة الدراسة من استبانة موزعة على أربعة مجالات هي المجال الجسدي ، اللفظي، الاجتماعي الاعتداء على الممتلكات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن سبل مواجهة التتمر جاءت بدرجة كلية متوسطة، وأن التتمر بالاعتداء على الممتلكات في المرتبة الأولى ثم يليها التتمر الجسدي ثم اللفظي و في الأخير التتمر الاجتماعي. (المساعيد ، 2017)

6-2-4 دراسة "ايمان قناوي محمد" (2017) :

أتت هذه الدراسة تحت عنوان "دور المؤسسات التربوية في مواجهة التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" (دراسة اجتماعية)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور

المدرسة على موجهة التتمر بين الطلاب المرحلة الإعدادية من خلال عدة أهداف فرعية تمثلت في التعرف على أكثر أنواع التتمر انتشارا لدى أفراد العينة . والتعرف على أكثر الأشكال انتشارا بين أفراد العينة في كل نوع، وحيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (100) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي كما استخدمت الباحثة مقياس "سلوك التتمر" وتوصلت إلى أن أكثر أشكال التتمر انتشارا بين أفراد العينة هو التتمر الاجتماعي، ثم التتمر الجسدي، ثم التتمر على الممتلكات، وأخيرا كان التتمر اللفظي، كما بينت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في ممارسة سلوك التتمر. (قناوي محمد، 2017)

6-2-5 دراسة "حوراء سعدون حسين" (2019):

بعنوان الاستقواء لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقواء لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط، تم اختيار عينة الدراسة بطريق عشوائية تكونت من (400) طلاب المرحلة المتوسطة التابعين لمديرية التربية الرصافة العراق (الأولى، الثانية، و الثالثة)، والكرخ (الأولى، الثانية، و الثالثة) من الذكور فقط والصفين الأول و الثالث، معتمدة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت مقياس الاستقواء من إعداد الباحثة حيث أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة المتوسطة مستوى الاستقواء (التتمر) لديهم متوسط. (حسين، 2019)

6-2-6 دراسة "خولة عبد الرحيم غنيم" (2020):

جاءت بعنوان واقع ظاهرة التتمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قسبة السلط بمصر من وجهة نظر المرشدين التربويين، هدفت الدراسة على التعرف على واقع ظاهرة التتمر المدرسي في المدارس الحكومية في "قسبة السلط" مصر، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (55) مرشد ومرشدة و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل، كما استخدمت الاستبانة كأداة

رئيسية لجمع المعلومات ، و توصلت النتائج إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التمر لدى طلبة المدارس الحكومية ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التمر لدى طلبة المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية) كما نصت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس،المؤهل العلمي). (غنيم ، 2020)

6-2-7 دراسة "صالحة حسن محمد العمري" (2019) :

الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، حيث طبقت على عينة مكونة من (14) قائد و(10) مشرفا و(36) معلما تم اختيارها بطريقة عشوائية ،استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات ،و أسفرت النتائج على أن واقع التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعا و أن الأسباب التي تؤدي إلى التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعا و إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى لمتغيرات (العمر، المسمى الوظيفي). (العمري، 2019)

6-2-8 دراسة "الشمري ، الطائي" (2018) :

بعنوان التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار،التي هدفت إلى التعرف على سلوك التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة "ذي قار" بالعراق ، طبقت على عنة مكونة من (400) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة حيث تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي استخدم الباحثان مقياس التمر المدرسي من إعدادهما ،وأظهرت النتائج على أن التمر المدرسي منخفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في سلوك التمر المدرسي لصالح الذكور. (الشمري ،الطائي،2018)

6-2-9 دراسة "عمر جعيج" (2017):

استهدفت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان "واقع المتمم عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط" إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التمر لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، و كذلك التعرف على مدى اختلاف تواجدها باختلاف متغيري الجنس و المؤسسة التعليمية، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 254 تلميذ و تلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مختلف المتوسطات المتواجدة في مستوى تراب دائرة "حمام الضلعة"، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس القدرة على المشكلات ل"هابنر" و "باتيرسون" والقسم الثاني من مقياس السلوك التمر ل"مسعد أبو الديار"، و قد أسفرت هذه الدراسة على أن نسبة انتشار التمر كان ضعيفا وأن الفروق في التعرض للتمر باختلاف المؤسسة التعليمية و باختلاف الجنس ليست ذات دلالة، وأنه ليس هناك علاقة بين القدرة على حل المشكلات و التعرض للتمر. (عمر جعيج ، 2017)

6-2-10 دراسة "زين العابدين" (2018):

أنت الدراسة بعنوان "التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" و ذلك بهدف التعرف على العلاقة بين التمر المدرسي و كلا من المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى التلاميذ، و تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من المدارس الإعدادية تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الباحثة مقياس "التمر المدرسي" و "مقياس المهارات الاجتماعية" من إعداد الباحثة و استخدمت أيضا مقياس "تقدير الذات" لروزنبرج ، حيث أظهرت النتائج أن مستوى التمر لدى عينة الدراسة منخفض، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الذكور لصالح الجنسين.(زين العابدين، 2018)

3-6 الدراسات الأجنبية :

1-3-6 دراسة انديبيلما "Ndibalma,2013":

بعنوان تصورات حول سلوك التتمر في المدرسة الثانوية في تنزانيا ،هدفت الدراسة الى التعرف على عناصر التتمر و خصائص المتمترين و العوامل المؤدية للتتمر وعواقب سلوكيات التتمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب ، اختيار العينة كان بطريقة عشوائية البسيطة ، تكونت عينة الدراسة من (120) طالب و (100) اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ، واستخدم الاستبانة والمقابلة كأدوات قياس وقد أسفرت النتائج على أن التتمر الجسدي هو الأكثر انتشارا بنسبة عالية جدا كما أن مشاهدة الأفلام العنيفة إحدى الأسباب المؤدية للتتمر، ومن الآثار التي تنتج على التتمر العزلة عدم الحضور إلى المدرسة انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي.(Nadiblama,2013)

2-3-6 دراسة كيبنيك و سكير "Kepenkci.Sikir,2006" :

التي جاءت بعنوان التتمر بين طلاب المدارس الثانوية التركية ،هدفت الدراسة على كشف عن مستويات التتمر المدرسي لدى طلبة تركيا ، تم تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الأساسية التي بلغ عددها (622) طالبا و طالبة، اعتمد الباحثان على مقياس التتمر من إعدادهما ،و ظهرت النتائج على أن انتشار ظاهرة التتمر لدى طلبة يكون بنسب متفاوتة بحيث جاء التتمر الجسدي في المرتبة الأولى من ثم يليه التتمر اللفظي في المرتبة الثانية و جاء التتمر الجنسي في المرتبة الأخيرة و أن هناك فروق دالة إحصائية في التتمر تعزى لمتغير الجنس و كانت الفروق لصالح الذكور . (Kepenkci sikir , 2006)

3-3-6 دراسة رزبور،خودا "(Rezapour,Hamid&khodakarim ,2014)" :

بعنوان النمط الوبائي للتتمر المدرسي بين طلاب المدارس محافظة مازندران ، ايران جاءت الدراسة بغرض التحقيق في مدى و طبيعة التتمر في المدارس المتوسطة في شمال إيران تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت العينة من (834) طالبا في المدارس المتوسطة والإعدادية، اعتمد في دراستها على المنهج الوصفي ، استخدم استبانة التتمر

(اسبان لالويوس) كأداة قياس ، و توصلت النتائج إلى أن معدل انتشار سلوكيات التتمر على أساس نقطة التوقف (3.2) مرات في الشهر 4،5% للمتمر (22،1%) للضحية ،11% لكل من الضحية والمتمر كما أن الفتيان أكثر انخراطا في جميع أشكال التتمر وكان طلاب الريف أكثر انخراطا في التتمر وكانت أكثر الأماكن شيوعا الإيذاء (الملعب، ساحات المدرسة) وتعرض معظم الضحايا لتخويف من قبل زملائهم ،وان أشكال التتمر لها طبيعة متميزة و النمط الوبائي يشير إلأن التتمر موجود في المدارس.

(Razepour .Khoda,2014)

6-3-4 دراسة "ويتني و سميث 1999:Whitney.Smith":

وتناولت سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة Sheffield على عينة مكونة من (638) طالبا وطالبة في إنجلترا، منهم (320) من الذكور (318) من الإناث حيث استخدمت التقارير الذاتية و مقياس اوليز (Olweus) للاستقواء و أشارت النتائج إلى أن 27% من العينة ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء خلال الفصل الأول من السنة الدراسية و 10% من الذكور أنهم يتعرضون للاستقواء أسبوعيا و 4% تعرضوا للاستقواء مرة في الأسبوع و أشارت النتائج إلى أن 29% من الأولاد و 24% من البنات واجهوا استقواء شفهيًا و أن 19% من الأولاد و 25% من البنات تعرضوا للاستقواء غير المباشر مثل التجاهل الإقصاء وكان الاستقواء في الشكل الجنسي هو الأقل تكرار. (الصباحين، القضاة، 2013) التعقيب على الدراسات السابقة :

1. من حيث البيئة :

اتفقت دراستنا الحالية (الجزائرية) المحلية مع كل من دراسة أميطوش (2021) ، شطبيبي وبوطاف (2014) ، جعيج (2018) ، شريف (2019) ، يعيش و سائل (2021) أما دراسات كل من حسين (2019) ، غنيم (2020) ، العمري (2019) ، دراسة قناوي (2017) ، الشمري و الطائي (2018) ، القرشي (2018) ، دراسة العابدين (2018) جرادات (2008) ، المساعيد (2017) هي دراسات عربية . اما دراسات Ndibalma

(2013) ، (2014) Rezapour,Hamid ,Khodakarim ، (2016) Kepenkci,Sikir، (1999) Whetney,Smith هي دراسات اجنبية.

2. من حيث العينة :

تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة فيتناولها لعينة الدراسة التي كانت من المرحلة المتوسطة ، مثل دراسة جعيج (2018) ، شريفي (2019) ، شطيبي و بوطاف (2014) أميطوش (2021) ، القرشي (2018) ، الشمري والطائي (2018) حسين (2019) ، (2014) Rezapour,Hamid&khodakarim، يعيشوايل (2021) بينما اهتمت دراسات أخرى بالمرحلة الابتدائية كدراسة الجرادات (2008) العمري (2019) ، Whetney.smith (1999) ، دراسة قناوي (2017) ، دراسة العابدين (2018) ، المساعد (2017) ، (2013) Ndibalma ، (2016) Kepenkci.Sikir بالمرحلة الثانوية ، أما دراسة غنيم (2020) اهتمت بدراسة المدارس الحكومية على عينة المرشدين التربويين.

3. من حيث المنهج :

تشابهت دراستنا الحالية مع كل من الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كادراسة اميطوش (2021) ، شطيبي و بوطاف (2014) ، دراسة العابدين (2018) ، العمري (2019) ، غنيم (2020) ، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة شريفي (2018) ، جعيج (2018) ، القرشي (2018) و دراسة (2014) REZAPOUR ,hamid& khoda karim ، يعيشوايل (2021) ، بينما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي مثل حسين (2019) ، الشمري والطائي (2018) ، الجرادات (2008) ، أما دراسة مساعد (2017) و Ndibalma (2013) ودراسة قناوي (2017) استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

4. من حيث الهدف:

اتفقت دراستنا الحالية مع كل من الدراسات السابقة من حيث الهدف مع الدراسة شطيبي وبوطاف (2014) التي هدفت عن الكشف عن واقع التمر في مرحلة التعليم متوسط بالجزائر، ودراسة العمري (2019) التي هدفت إلى على واقع مشكلة التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة غنيم (2020) التي هدفت إلى التعرف على واقع ظاهرة التمر المدرسي في المدارس الحكومية.

كما توافقت مع دراسة اميطوش (2021) التي هدفت الى التعرف على مستوى انتشار سلوك التمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم متوسط و إجلاء الأشكال الأكثر امتداد و الكشف على الفروق في مستوى التمر بدلالة الجنس والسن ، ودراسة حسين (2019) للتعرف على مستوى الاستقواء لدى طلبة مرحلة المتوسطة ، دراسة Kepenkci.Sikir (2006) أجريت بهدف الكشف عن مستويات التمر المدرسي لدى طلبة تركيا، ودراسة Rezapour, Hamid&khodakarim, (2014) التي هدفت الى التحقق من مدى وطبيعة التمر في المدارس المتوسطة ، ودراسة شريفي (2018) التي هدفت إلى التعرف على ظاهرة الاستقواء لدى المراهقين و إجلاء أهم مختلف أشكال الاستقواء السائد فيها وتعرف على مدى انتشاره في تعليم متوسط، ودراسة جعيج (2018) التي هدفت تعرف على مدى انتشار ظاهرة التمر لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومدى اختلافها باختلاف متغير الجنس و المؤسسة ، ودراسة جرادات (2008) للبحث على سلوك الاستقواء لدى الطلبة المرحلة الأساسية من حيث الانتشار والعوامل مرتبطة به.

و اختلفت دراستنا الحالية مع بعض كدراسة الشمري والطائي (2018) التي هدفت إلى التعرف على سلوك التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، ودراسة Whetney.smith (1999) التي هدفت لتعرف على سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية، كما هدفت دراسة Ndibalma (2013) إلى تعرف على عناصر التمر خصائص المتميزين و العوامل المؤدية للتمر وعواقب سلوكيات التمر بين طلاب المدارس

الثانوية ، ودراسة يعيش وسايل(2021) التي هدفت إلى استكشاف سلوك التتمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،كما هدفت دراسة ،دراسة العابدين (2018)بهدف التعرف على العلاقة بين التتمر المدرسي و كلا من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ. كما اختلفت مع دراسة المساعيد(2019) التي هدفت إلى التعرف على التتمر لدى الطلبة وسبل مواجهته من وجهة نظر مديري المدارس و اثر متغيرات الجنس و المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في ذلك،و دراسة قريشي(2018)التي هدفت إلى قياس سلوك التتمر لدى طلية مرحلة التعليم متوسط وتمهيد لإيجاد سبل العلاج ، ودراسة قناوي(2017)التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة على موجهة التتمر بين الطلاب المرحلة الإعدادية من خلال عدة أهداف فرعية تمثلت في التعرف على أكثر أنواع التتمر انتشارا لدى أفراد العينة . والتعرف على أكثر الإشكال انتشارا بين أفراد العينة في كل نوع.

الجانب النظري

الفصل الأول: التنمر

تمهيد الفصل

- 1-تعريف التنمر (لغة واصطلاحاً)
 - 2-المفاهيم المرتبطة بالتنمر
 - تاريخ التنمر
 - 4-حجم ظاهرة التنمر
 - 5-خصائص سلوك التنمر
 - 6-العناصر المشاركة في عملية التنمر
 - 7-أشكال (أنواع) التنمر
 - 8-الأسباب (العوامل) المؤدية للتنمر
 - 9-النظريات المفسرة لسلوك التنمر
 - 10-الآثار المترتبة على سلوك التنمر
- خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

يعد التنمر احد أهم المواضيع التي استقطبت اهتمام العديد من العلماء والباحثين التربويين و علماء النفس في جميع أنحاء العالم ، فهو ليس ظاهرة حديثة بل هو موجود منذ بداية النشاط البشري على سطح الأرض ، إلا أن أشكاله تعددت و كثرت في الآونة الأخيرة بشكل واضح في كل المجتمعات المتقدمة منها و المتخلفة مما يؤدي إلى خراب النفوس و هلاكها ، فالتنمر في يومنا هذا أصبح يرافق الجنس البشري بتجليات متعددة كجزء لا يتجزأ من الواقع اليومي ينطوي على مجموعة من السلوكات العدوانية الغير سوية يمارسوها ثلة من الأفراد بطريقة مستمرة و مقصودة بهدف إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين.

ولقد تعددت التفسيرات النظرية حول موضوع التنمر ، حيث يعتبر ظاهرة سلبية معقدة تتأثر فيها العديد من الجوانب،وعليه سنتطرق في هذا الفصل الأول من الجانب النظري إلى موضوع التنمر بشيء من التفصيل والتحليل.

1 تعريف التنمر:

1-1 التنمر لغة:

لقد تعددت التعاريف اللغوية لمصطلح التنمر في المعاجم ومن بين هذه التعاريف نجد:

- **التنمر:** غضب وساء خلقه " التنمر اللئيم " تشبه بالنمر في لونه، " تنمر له " .
- **المتنمر:** من يشتبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر (الرجل بكل معنى

الكلمة لا يكون متنمرا) (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص590)

1-2 التنمر إصطلاحا:

يعد " اولويس " من أوائل من أوصلوا لنا مفهوم التنمر، وكان تعريفه علميا مبنيا على تجارب بحثية، وعرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين. ويعني التصرف المتعمد لضرر والإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المتعدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، وصف بأن للمتتمرين أوصافا تختلف عن أوصاف العدوانيين وأن الطلبة المتنمرين ليس لديهم عدوانية ولكنهم يميلون إلى:

- ✓ استهداف الطلبة الأضعف.
 - ✓ عدم تقبل أفكار الآخرين.
 - ✓ عدم تقبل المناقشة أثناء اللعب مع الأقران.
 - ✓ التحلي بالشعبية مع الأقران.
 - ✓ غالبا ما يقومون بالضغط على الآخرين والتحرش بهم بطريقة جسدية أو عقلية.
- (الهرس، 2020، ص286)

التنمر هو قمع متك رر نفسيا و جسدي لشخص اقل قوة من قبل شخص أقوى أو مجموعة من الأشخاص، يلاحظ انه يحدث عندما يكون هناك عدم توازن في القوة بين الناس ويكون هذا الخلل في التوازن واضحا جدا في بعض الأحيان، كما هو الحال عندما يتنمر

شخص ما على شخص اصغر أو اضعف بكثير ،أو عندما تتحد مجموعة من الأشخاص لترويع فرد. (Rigby,2007, p15)

لا يوجد تعريف متفق عليه عالميا للتنمر ، حيث اعتبرت بعض السلطات التنمر على انه رغبة في إيذاء شخص ما أو الضغط عليه في الأساس ، لكن ازداد عدد الباحثين المتفقين على أن التنمر يتضمن سلوكا سلبيا مؤذيا، وتضيف الأغلبية على هذا صفة تميزه بتعريفات أكثر اتساعا من تعريفات العنف أو الاعتداء ، إذ يجب على التنمر بطبيعته أن يتضمن عدم التوازن في القوة ، حيث يكون الشخص أو المجموعة الأقل قوة عرضة للهجوم بشكل متكرر و غير عادل و هذا ما يمكن تلخيصه بعبارة سوء الاستعمال المنتظم للقوة . Petter.K and . (others, 2004 ,p5)

ويعرف "Hubner" (2002) التنمر بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، ومضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرقا جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراج وقهره، ويتضمن التنمر ما يلي:

- ضربا، دفعا أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي.
- عنفا، دعوة شخص باسم معين غير اسمه الحقيقي، النبذ المعتمد لشخص عن المجموعة.
- إشاعة أكاذيب، إيقاع شخص ما عمدا في مشاكل.
- سرقة الأشياء من شخص ما.
- إجبار شخص ما لعمل شيء لا يريد عمله.
- المضايقة والتحرش الجنسي.

(بكري،2010،ص13)

و يعرف "ميرز" ،"ادمز" ، "كونر" "Meyers", Adams, "Conner" (2008) التنمر بأنه موقف يحدث عندما يشترك شخص قوي من الناحية الجسمية في سلوكات مقصودة ومتكررة اتجاه شخص آخر لكي يسبب له الكرب و الإذلال ، و هذه السلوكيات تم وصفها جسدية (مثل الضرب أو الركل) أو لفظية (مثل الشتائم و الألفاظ البذيئة) أو اجتماعية (مثل نشر

الشائعات) و النوع الرابع هو التنمر الالكتروني او التنمر عن طريق الانترنت و يرى معظم الباحثين أن هذا النوع يمثل ظاهرة متميزة و منفصلة على الأشكال الأخرى من التنمر .
(الدسوقي ، 2016، ص12)

التنمر شكل من أشكال العدوان ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متممر والأخر ضحية التنمر، ويحدث عندما يتعرض الفرد إلى بشكل مستمر لسلوك سلبي يسبب له ضررا جسديا ونفسيا، وفيه يفرض المتممر سيطرته على الضحية ويطور لدى الضحية إحساسا بالعجز تجاه المتممر. (حبيب، 2018، ص70)

تري "Ndlovu" (2013) بأن التنمر هو سلوك سلبي أو فعل عدواني يتم تكراره يتسم بعدم التوازن في القوة بين القائم بالتنمر والضحية ويسمى الإيذاء البدني أو السخرية أو إطلاق المسميات المكروهة ويشمل كل من المتممر والضحية. وهو عبارة عن إساءة منظمة القوى في اتجاه العلاقات الخارجية، يتضمن أي أفعال ظالمة غير مقبولة أخلاقيا ولا يحدث بالصدفة و لكن يخطط له، ويتم تكراره عمدا، و تتنوع أساليبه و قد عرفه Hemphill and "all" (2012) بأنه الأفعال العدوانية / السلبية المتعمدة الموجهة بشكل متكرر من قبل فرد أو أكثر اتجاه الآخرين . (بحيري، 2019، ص191)

من خلال التعاريف السابقة حول "التنمر" نستنتج أن التنمر هو سلوك عدواني مقصود متكرر يقوم به الفرد المتممر على الضحية ، وذلك بهدف إلحاق الضرر به و أذيته و ذلك إما جسديا أو لفضيا أو نفسيا أم اجتماعيا و يتضمن الإذلال بشكل عام و السيطرة والمضايقة .

2 - المفاهيم المرتبطة بالتنمر: إن مفهوم التنمر مفهوم مركب ومعقد، حيث تتداخل

وتتشابك في طياتها العديد من المفاهيم الاجتماعية والنفسية الأخرى وفيما يلي سنتطرق إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالتنمر وهي كالآتي:

2-1 التممر والعدوان: التممر هو مصطلح جديد في الأدبيات التربوية و يكون بدرجة اخف

حدة من العدوان و يعرف بالاستئساد في بعض الأحيان، فالعدوان هو سلوك غير مبرر يصدر من شخص اتجاه آخر، أو نحو الذات لفضيا أو جسميا، و قد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر و يؤدي إلى إلحاق الأذى و الضرر المتعمد بالآخرين جسميا و نفسيا ولممتلكات البيئة و الطبيعة. فالعدوان أكثر عمومية من التممر، حيث أن التممر سلوك متكرر ويحدث بانتظام لفترة ممتدة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة. (الصوفي، المالكي، 2012، ص157)

و يعتبر التممر جانبا من مظاهر العدوان، و قد تم الكشف عن هذا في أطفال المدارس والمراهقين، و من بين الاعتبارات المكون الانفعالي للنجاة، ما يجعل التممر جانبا من جوانب العدوان الذي تشعر فيه غالبية الضحايا بالأمان و القلق و الحساسية، وعبر العدوانية وتماشيا مع ذلك قد أشار "اولويس" أيضا إلى المتممر بأنه "نمط شخصية عدواني" فهم عدوانيين ليس فقط لضحاياهم في المدرسة و لكن ايضا في سياقات أخرى كثيرة، أي اتجاه أقرانهم و أخواتهم الكبار و بعضهم ينتهي بهم الأمر إلى شباب معادين للمجتمع. (سعد و اخرون، 2020، ص23)

2-2 التممر والعنف: يشير "بومان" (2008) إلأن سلوك التممر يؤدي إلى العنف، إلا انه يختلف تماما عن العنف ، فالعنف يأخذ صورا متعددة منها حمل السلاح ، التخريب الإيذاء الجسمي الشديد كالقتل و السرقة و الإكراه و غيرها مما لا يمكن أن يكون في سلوك التممر فضلا على ذلك فان سلوك التممر تتوفر فيه النية المبينة للإيذاء و التكرار والاستقرار وعدم التوازن في القوة بين المتممر و المتممر عليه (الضحية) ، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التممر. (مظلوم، 2007، ص87)

2-3 التممر والمضايقة: تعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ لكلام مسيء جرح أو سخرية من طرف تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ ، و قد يتعدى ذلك إلى الضرب المبرح أو الركل أو التهديد أو الحبس داخل غرفة، و لا يمكن أن تعتبر هذه التصرفات مضايقات

إلا إذا حدثت باستمرار، و تعذر على التلميذ و صعب عليه الدفاع عن نفسه والمضايقة اللفظية و المعنوية تتمثل في التعرض للتلميذ للسخرية و التسمية بأسماء جارحة والتهديد والتهميش و الرفض أو العزل المتعمد ، و تكون المضايقة بسبب العرق و الأصل أو إزاء العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر. (غماري،2012، ص38)

2-4 التنمر والمشغبة: هناك من عرف المشغبة على أنها تنمر يشمل المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس والتي تمارس من قبل أحدهم ضد الآخر (الضحية) قليل الحيلة و لا يقوى على المواجهة، و أن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية، انفعالية لفظية مباشرة و غير مباشرة.(خوج،2012، ص13)

2-5 التنمر والإذلال: إن آثار الإذلال بعيدة المدى وتؤثر على الفرد المهان وكذلك المجتمع المحيط، وبالتالي يعتبر الإذلال عائقا كبيرا أمام التنمية البشرية الاجتماعية، من الانسجام في ملاعب ما قبل المدرسة إلى السلام العالمي تعطل تجارب الإذلال التماسك الاجتماعي، أن ضحية التنمر تعتبر شكل من أشكال الإذلال بالنظر إلى أن التنمر يحدث عادة بشكل عام، ويتضمن إخضاع الضحية الأقل قوة، وتأثيره على المجتمع المدرسي بأكمله عن طريق ضعف تماسك المجتمع.(سعد وآخرون،2020، ص60)

2-6 التنمر والصراع: يؤكد "ريغي" (1995) على أن ما ينشأ بين الأقران من صراع يكون في الغالب وليد موقف يكون عادة بين الأفراد المتساويين في القوة، و بالتالي لا يعد ذلك تنمرا ، فاختلفا القوة بين المتنمر و الضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه و تحدد الاختلافات بين سلوك التنمر و الأقران فيما يلي :

- في سلوك التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين، فمن الممكن ان ينشأ صراع بين اثنين لهما قوة نفسها.

- إن التنمر يحدث عن قصد وعمد، ويرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما الصراع فقد يحدث حدوثاً فجائياً نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوفر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.

- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث أن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي المسؤولية على الضحية، أما صراع الأقران فقد يغضب المتصارعان ويشعران بالندم و ربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر.

- يهدف المتنمر من وراء سلوكه إلى إبراز القوة و استعراضها و فرض السيطرة على الضحية ،أما صراع الأقران فان ذلك لا يحدث حيث لا يهدف أي طرف من المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة احدهما على الآخر .

(أبو ديار ، 2012 ، ص39)

3 تاريخ التنمر:

لقد شغلت قضية العدوان الإنسان منذ فجر التاريخ ، حيث شغل بال رجال الدين والفلاسفة و علماء البيولوجيا و الانثروبولوجيا و علماء النفس و السياسيين ، و قل ما نجد فيلسوف أو عالم في مجالات مختلفة لم يهتم بقضية العدوان ، كما أن اهتمام الباحثين بالعدوان تزايد مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ، بعد أن خرج مجال البحث في ظاهرة العدوان عن الأطر الفلسفية و الإصلاحية و القضائية في مجال البحث العلمي.(قطامي، صرايرة، 2009، ص15)

منذ خمسمائة عام كان لكل كلمة " Bullying " معنى مضاد للمعنى الذي نعرفه اليوم حيث اشتقت كلمة " Bullying " من الكلمة الألمانية "بول" بمعنى آخر المحبوب ، الصديق أو فرد من العائلة الحبيبة ، و إذا تتبعنا المعنى الحديث لكلمة التنمر تتبعنا منهجياً نجد أنها اشتقت من مظاهره و أشكاله .و تنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلا أن أكثر الأنواع شيوعاً في الأزمنة الأولى كان العنف الجسدي والقتل والإذلال البشري ، فنجد أن الإنسان القديم يتعارك و يتصارع مع الآخرين من أجل المال ، أو نتيجة الغيظ أو طلباً

للسلطة ، بل أن هناك قانونا انتشر فترات طويلة عبر الأزمان و هو الرق و العبودية ، إذ كنا نرى الرجال و النساء و الأطفال يوضعون في الأسر ضد إرادتهم و يباعون سلعا في الأسواق ، و يروي "مارتن لوثر كنينج" في عام (1963) شكلا آخر للعبودية و تنمر السادة على العبيد قائلا : " إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنين ، فقد شيدوا دور أسيادهم و منازلهم وسط الذل و الظلم . (أبو الديار، 2012، ص18)

4- حجم ظاهرة التنمر:

أصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لإيقافها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية و المجتمع بشكل عام ، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو مستقو أو ضحية ، و يؤثر الاستقواء على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية و المتوسطة في الولايات المتحدة ، ويتعرض ما نسبته (10-15%) من جميع الأطفال في العالم إلى الاستقواء ، وأنهم رأوا أفرادا يتعرضون للاستقواء في المجالات المختلفة (الجسمية ، أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية) و أن (25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للاستقواء .إن (30%) من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في الاستقواء : إمامستقون أو ضحايا أو متفرجون ، و كما أن الاستقواء لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية معينة ، بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة و النامية على حد سواء ، فهو في اليابان مثلا (15%) ، و في استراليا و اسبانيا (17%) و (15%) في الدول الاسكندنافية، و(20%) في انجلترا و كندا بين طلبة المرحلة الأساسية .

(الصباحين، القضاة ، 2013 ، ص13)

أما في الدول العربية لم تحظى ظاهرة التنمر باهتمام يذكر من الباحثين و بالتالي فان النسب الحقيقية لانتشار هذه الظاهرة تكون معدومة ، و يرى "مسعد أبو ديار" (2012) أن التقرير الإقليمي لمنظمة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا يشير إلى أن البيانات حول حجم المشكلة قليلة بشكل عام ، و هذا يرجع إلى أسباب عدة منها حساسية هذه القضية لاسيما

داخل الأسرة و محدودية التبليغ عن مثل هذه الحوادث ، و عدم توفر آليات فعالة لتبليغ وغياب الثقة في أماكن التصدي لها مع غياب الوعي بالآثار السلبية لهذه الممارسات على الأفراد وكذلك بمفهوم حقوق الطفل . (الدسوقي، 2016، ص ص 16،17)

5-خصائص سلوك التمر:

- لقد أشار "الويس. Olweus " إلأن التمر يتضمن أربع عناصر أساسية ، و هي سلوك هادف يقصد الإيذاء و انه يحصل بشكل متكرر، و أن هناك عدم التوازن في القوة بين طرفي النزاع ، و أن الطرف الضعيف لا يصدر منه أي رد فعل للدفاع عن نفسه.
- ✓ الهدف من سلوك التمر هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي.
 - ✓ يكون المستقوي ذا شعبية بين أقرانه، أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية (عايز، حسين ، 2019 ، ص304)
 - ويطلق على السلوك العدواني تمر عندما يتصف بمعايير هامة تتمثل في:
 - ✓ التمر اعتداء مقصود وموجه لضحية مستهدفة.
 - ✓ التمر يعرض الضحية لاعتداءات متكررة، وتمتد لفترات طويلة.
 - ✓ - عدم تكافؤ القوة بين المتتمر و الضحية يمتلك المتتمر قوة جسمانية و نفسية تجعله يتتمر على زملائه.

(حرب، 2021، ص10)

و يتميز التمر عن العدوان بصفات منها: انه سلوك موجه و متكرر و الضحايا لا احد يدافع عنهم، و من الصعب على المتتمرين أن يتعلموا مهارات و سلوكيات اجتماعية جديدة بمفردهم، و المتتمرين و الضحايا في مواقف غير متوازنة، و التمر يختلف عن النزاع والعدوان في انه في التمر هناك مشاعر مؤلمة لشخص (الضحية) و مريحة للآخر (المتتمر) و القوة متساوية في النزاع متساوية في النزاع أو العدوان أو قريبة من ذلك لكنها

في التنمر غير متوازنة فهي بين طرف قوي و آخر ضعيف و من هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار . (بهنساى، حسين، 2015، ص20)

و يشير البحث إلى الفروق بين الجنسين و داخل الجنس الواحد بالنسبة لسلوك التنمر كما وضحتها "رانيا السيد" (2013 ، ص48) و ما إن كان الفتيان يتصرفون بشكل مختلف حيال التنمر مع الآخرين و خاصة يمكن إشراك الفتيات في الإيذاء و التلاعب و هذا يسمى بالعدوان الاجتماعي ، حيث أن الفتيات تتعارك بشكل اقل من الفتيان بالرغم من أن نسبة الفتيات اقل كضحايا للتنمر عن الأولاد ، إلا أن الأولاد يشاركون الفتيات في صور المشاغبة الانفعالية مثل :

- النداء بأسماء حرجة (الأولاد14.5%) ، (الفتيات 11.2%)
 - الإغاضة (الأولاد14.2%) ، (الفتيات 11%)
 - الركل و الدفع (الأولاد13.7%) ، (الفتيات 6.7%)
 - التهديد (الأولاد21.9%) ، (الفتيات 5.3%)
 - النبذ (الأولاد 9.7%) ، (الفتيات 9%)
- (شربت وآخرون، 2018، ص275، 274)

6-العناصر المشاركة في عملية التنمر:

يصنف الأفراد المشاركون في سلوك التنمر إلى ثلاث فئات، وهم:

- 1) المتنمرون .
- 2) ضحايا التنمر .
- 3) المتفرجون .

أولاً: المتنمرون:الأفراد المتنمرون يشتركون في خصائص عامة رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه ، فهم يمارسون عدونا علنيا ، و هم مخربون و يستمتعون بالسيطرة على الآخرين ، كما يتميزون بالمزاج الحاد و الاندفاع و عدم القدرة على تحمل الإحباط

ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف ، و بخاصة كوسائل لحل المشكلات، كما أنهم يفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم و عادة ما يحقق المتتمرون مكاسب شخصية جراء هذا السلوك كالحصول على السجائر أو النقود أو السيطرة أو النفوذ .

(بدرانة ، 2012 ، ص28)

ثانيا: الضحايا: هم الأطفال الذين يعززون سلوك المستقيين ماديا و عاطفيا بعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو عطائهم مصروفهم كله أو بعضه للمستقيين بسهولة.

وقد ميز "اولويس" (1993) بين شكلين من الضحايا هما:

- الضحايا السليبيون: أو المذعنون أو الضحايا الاستقزايون. يتميز الضحايا السليبيون بأنهم قلقون و غير امنين و نظرتهم لذواتهم سلبية، و لديهم شعور بالخجل و عدم الجاذبية والعزلة النسبية، و ليس لديهم أصدقاء، و لديهم اتجاهات سلبية نحو العنف والضعف الجسمي لدى الضحايا الذكور و هم أهداف سهلة مناسبة للأطفال المستقيين بسبب وقلقهم إذعانهم و شعورهم بعدم القيمة و عدم محاولتهم الرد على اعتداءات الأطفال المستقيين .

- الضحايا الاستقزايون: فيوصفون بإظهارهم نمطين من ردود الأفعال و هما القلق والعدوان و أحيانا يوصفون بالحركة الزائدة ، و يسلكون طرقا مزعجة و تهيجية بسبب عدم قدرتهم على التركيز ، و هذا ربما يثير الأطفال الآخرين و يحفزهم لإظهار ردود فعل سلبية تجاههم.(أبوغزال،2009،ص91،90)

و يبدو أن كلا النوعين من الضحايا يعانون من ضعف مهاراتهم الاجتماعية، و هم صغار القامة، و ضعاف و ضئيلون مقارنة بالمتتمرين، لذا لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم و حمايتهم من الإساءة، كما أنهم يكون لديهم قلق على أجسامهم، إذ يخافون من الأذى وهم غير ناجحين في الألعاب الرياضية و غيرها من النشاطات الجسدية، و عندما يتعرضون لهجوم يستجيبون بالبكاء و الانسحاب و الحذر و عدم الأمان و الحساسية الزائدة مقارنة

بالأطفال الآخرين و يمتازون بمهارات ضعيفة في الاتصال و حل المشكلات(الصريرة، 2011 ، ص 21)

ثالثا: المتنمرون / الضحايا: أما الأفراد المتنمرون / الضحايا فهم يتصفون بأنهم الأكثر قلق والأقل شعبية، و أنهم غير مستقرين انفعاليا، و يستفزون بسهولة و يستفزون الآخرين بشكل متكرر، و توصل " اولويس" إلى أن عددا قليلا من الطلبة يمكن تحديدهم على أنهم مستقون-ضحايا.(جرادات ، 2008 ، ص110)

كما تشير العديد من الأبحاث إلى أن أغلبية الأطفال المستقيين في المدارس الأساسية هم أنفسهم ضحايا للاستقواء الآخرين، فهم يستقون على من هم اصغر منهم سنا و حجما ويكونون ضحايا في البيت ، لذا يعد التعامل مع المستقوي الضحية أصعب من التعامل مع غيره من الأشكال ، فهم يظهرون سلوكا عدوانيا قير مقبول ومع ذلك فهم ضعاف و شديدا الحساسية ، و أنهم يميلون إلى الاستقواء دون رحمة ، فانه يصعب التعاطف معهم عندما يكونون هم أنفسهم ضحايا للاستقواء ، كما يتميز المستقون (الضحايا) ممن تتراوح أعمارهم بين (8 - 13 سنة) بمستويات منخفضة من تقدير الذات و أكثر عصبية و صعوبة فعلية في قدرات حل المشكلة .

رابعا: المتفرجون: هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، كما أن لديهم خوف شديد، يبدو مشوشين في اغلب الأحيان، ولا يعرفون الصبح من الخطأ. (قناوي، 2018، ص151)

و لديهم ضعف في الثقة بالنفس، و احترام ذات متدني، و يشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمرا أن لا يعملوا شيئا .(ثلاجية، 2021، ص134)

7- أشكال (أنواع) التنمر:

- يحدث التنمر في العديد من الأماكن ، فهو لا ينحصر في بقعة معينة ، بل ينتشر أكثر مما يمكنك ملاحظته للوهلة الأولى ، و يتخذ أشكالا عديدة حسب نوع الفعل المرتكب أو

حسب الأذى الناتج عنه ، كما تختلف أشكال التنمر عند الذكور مقارنة بالإناث ، فغالبا ما يستخدم الذكور أشكال التنمر الجسدي مثل الدفع، السحب، الإيقاع أرضا، الشجار، العض ... والتنمر اللفظي مثل السحب ، الشتم ، التنازب بالألقاب ،... في حين أن الإناث عادة ما يتخذن أشكال التنمر الاجتماعي متمثلا ذلك في هدم الصداقات ، تشويه السمعة ، نشر الشائعات تجاهل الضحية المتمتر عليها و نبذها داخل الجماعة و عليه يمكن تحديد أشكال سلوك التنمر بين الأفراد فيما يلي :

7-1 التنمر اللفظي " Verbal bullying ":

هو أكثر أشكال سلوك التنمر شيوعا بين الطلبة ، و يتمثل في السخرية ، الاستهزاء بالآخرين نقدا قاسيا ، و التشهير بالأشخاص و الابتزاز و الاتصالات الهاتفية ، الاتهامات الباطلة ، وإطلاق بعض الألقاب القائمة على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة ، و يمارس المتمتر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على مفهوم الذات ، و تقدير الذات لدى الطالب الضحية حيث تتم ممارسته أمام مجموعة من الأقران ويتضمن السلوك اللفظي الهجوم اللفظي باستخدام المكالمات الهاتفية المسيئة و نشر الإشاعات المزيفة أو الخبيثة و استخدام اللغة المسيئة و الوصف بألقاب معينة و السخرية أو التعليقات العرقية و التعليقات القاسية و التخويف العام . (بدرانة ، 2012 ، ص26)

7-2 التنمر الجسدي " Physical bullying ":

التنمر الجسدي هو أي تنمر يضر بجسد شخص ما أو يضر بممتلكاته، تعد السرقة والدفع و الضرب، القتال و التدمير المعتمد للممتلكات أنواع من التنمر الجسدي. نادرا ما يكون التنمر الجسدي هو أول شكل من أشكال البلطجة التي يتعرض لها الهدف، غالبا ما يبدأ التنمر بشكل مختلف ويتطور لاحقا إلى العنف الجسدي. السلاح الرئيسي الذي يستخدمه المتمتر في التنمر الجسدي هو جسده أو جزء منه عند مهاجمة هدفه، في بعض الأحيان تستهدف مجموعات من الشباب الأقران وتتفرها بسبب بعض التحيز لدى المراهقين، كما يمكن أن يؤدي هذا سريعا إلى وضع يتعرضون فيه للسخرية، التعذيب الضرب من قبل

زملائهم في الصف. غالبا ما يتصاعد التنمر الجسدي بمرور الوقت ويمكن أن يؤدي إلى نهاية ضارة.

(بلوم، 2021، ص24، 23)

ويتضمن التنمر الجسدي أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع، اللطم والضرب، الركل، البصق، والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة. (عبد الرحمان، 2020، ص352)

7-3 التنمر الاجتماعي "social bullying":

يستخدم هذا النوع من التنمر لإقصاء و عزل الضحية و التعرض له باللمز و الغمز بغرض حرمانه من الانضمام لأي مجموعة ، و يكثر هذا التنمر في الإناث و يزداد في المرحلة الثانوية . (عبد الفتاح، 2019، ص134)

هو مختلف الممارسات التي يهدف من خلالها المتنمر استبعاد و إقصاء و تحقير وتهميش الضحية و عزله من مختلف النشاطات الاجتماعية و الجماعية، و يعمل المتنمر من خلال هذا النوع من التنمر على ضرب شبكة العلاقات الاجتماعية للضحية و تفكيكها سواء جماعة الرفاق أو الزملاء أو حتى وسط تلاميذ المدرسة التي تجمعهم. (تبوب، سايجي، 2022، ص563)

7-4 التنمر النفسي "Emotional bullying":

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي، ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية في وجه الضحية والضحك بصوت منخفض واستخدام الإشارات العدوانية، و يعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا و يحدث أثارا خطيرة على الصحة النفسية. (الدسوقي، 2016، ص20)

7-5 التنمر الجنسي "Sexual bullying":

استخدام أسماء جنسية، و ينادى بها أو كلمات قذرة أو لمس أو التهديد بالممارسة. (حليط، رانيا، 2022، ص117).

❖ كما يأخذ التنمر الجنسي الصور التالية:

- المداعبة المنافية للحياء: وهي الأفعال المادية التي تقع على جسم الضحية، ولا تبلغ من الفحش درجة تחדش فيه حياء الضحية العرضي وإنما حياء العين فقط.
- النكات الجنسية: وهي مجموعة من النكات ذات المضمون الجنسي يتداولها مستعملوها من التلاميذ الذكور والإناث على شكل حلقات ومجموعات صغيرة داخل المدرسة أو في محيطها.
- معاكسة الفتيات: وهي ظاهرة متفشية بدرجة كبيرة خاصة في المرحلة الثانوية وتعتمد على الغزل الاباحي والتحرش الجنسي.
- الإغراءات: وتتمثل في البحث عن مسالك و طرق يغري بها البعض الآخر، مثل الغزل اللطيف الذي يتضمن العبارات الرومانسية و عادة ما يكون إثراء الذكور للإناث.
- الغشة: وهي التلاعب بالكلام العادي و تحميله معنى جنسيا خفيا لا يعرفه الموجه إليه و تتضمن الغش للإيقاع بالآخر .

(بوطورة، 2017، ص174)

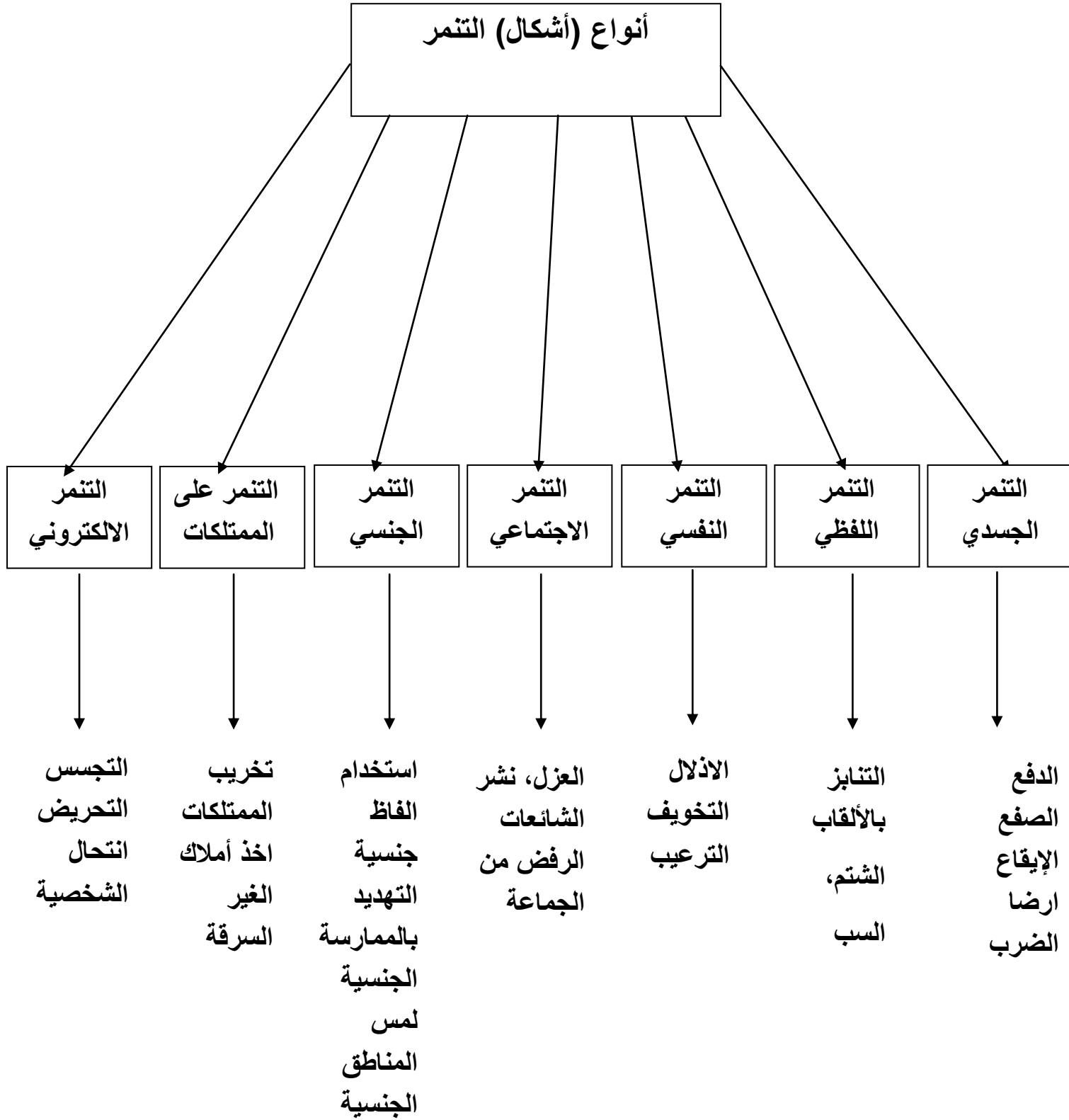
7-6 التنمر على الممتلكات "property bullying":

المقصود به اخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها هنا لابد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (الصباحين، القضية، 2013، ص11)

7-7 التنمر الإلكتروني "Electronic bullying"

يعد التنمر الإلكتروني شكل من أشكال العدوان الذي تستخدم فيه وسائل التواصل الاجتماعي بقصد إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال ممارسة سلوك عدائي متكرر فبلرغم من أن التنمر ليس ظاهرة جديدة إلا أن التنمر الإلكتروني أصبح الصورة الأحدث للتنمر.

(الرقاص، 2021، ص450)



الشكل رقم (01) يوضح أنواع (أشكال) التنمر

(من إعداد الباحثين)

❖ كما قسم علماء آخرون سلوك التنمر إلى:

(1) سلوك مباشر: يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده من باب السخرية والاستهزاء، والتقليل والتحقير من الشأن، والإغابة والتعليقات البذيئة وجرح مشاعر الضحية ورفض التعامل معه ومخالفته، وكذلك التنايز بالألقاب البذيئة.

(2) سلوك غير مباشر: يصعب ملاحظته و لكن يمكن استقراءه أو استنتاجه، و الوقوف على أشكاله من خلال نشر إشاعات خبيثة، و كتابة التعليقات الشخصية عن الضحية و إرسالها عن طريق البريد الالكتروني بغرض جعله منبوذا بين زملائه فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة .

(خوج، 2012، ص194)

8- الأسباب (العوامل) المؤدية للتنمر:

استنادا للحتمية العلمية التي تفرض أن لكل ظاهرة أسباب تؤدي لحدوثها، فإن التنمر ليس سلوكا يتمخض من العدم، بل تقف وراءه خلفيات وأسباب تؤدي لظهوره لدى الفرد وانتشاره بصورة مستمرة ومتكررة، وتمس هذه الأسباب جل جوانب حياة الفرد وفيما يلي أهم العوامل المؤدية لسلوك التنمر وهي كالآتي:

8-1 الأسباب (العوامل) الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا، أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما انه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا لتنمر سابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل

وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتممر.

(Alkison ,Hornby , 2002 , p 191)

8-2 الأسباب (العوامل) العضوية:

- (أ) **سرف الطاقة:** فيحاول الأطفال ، سرف طاقتهم باللعب و الاعتداء على الممتلكات .
- (ب) **وجود مرض:** الذين يعانون من أمراض غامضة ونفسية، يعجزون عن الاستقرار والهدوء فيندفعون إلى الاعتداء على الممتلكات.
- (ج) **النقص العضوي:** يعاني مثل هؤلاء الأطفال من مواقف سلبية اتجاههم من الآخرين فيستقبحون النقص ويسخرون منه، مما يدفع الأفراد إلى الاعتداء على الممتلكات.
- (د) **اختلال إفرازات الغدتين الدرقية والنخامية:** و ما يترتب عليه من اضطراب النشاط الجسمي و العقلي للطفل مما يدفعه إلى الاعتداء على الممتلكات.

(المساعد، 2017، ص12)

8-3 الأسباب (العوامل) النفسية:

يرى الشهري (2003) أن الأسباب النفسية مبنية أساسا على الغرائز و العواطف والعقد النفسية و الإحباط و القلق ، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين ، و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء و أن يسلك نحوه سلوك خاص ، وعندما يشعر الطفل و المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا و لا يجد اهتماما به و بشخصيته و عدم الاهتمام بقدراته وميوله يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عائق تحول بينه و بين الوصول إلى أهدافه و تفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التمر.

(عيب ، 2022 ، ص631)

8-4 الأسباب (العوامل) الاجتماعية:

و هي تعني الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة و المحيط السكني و المجتمع المحلي و جماعة الأقران و وسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة ، ففي نطاق الأسرة تتراوح

معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الرهاب ، و الدليل الذي قد يبلغ حدود التسبب ، فالعنف يولد العنف ، كذلك غياب الأب عن الأسرة و وجود أم مكتئبة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين، و كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتممر لدى الأبناء ، و إذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة فطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة و المجتمع و الإعلام .
(دخان ، 2015 ، ص ص 20، 21)

8-5 الأسباب (العوامل) الاقتصادية:

ومن أسبابه كذلك هو الفقر، لان الفقر "اجتماعية اقتصادية سياسية" ذات أبعاد نفسية وإنسانية، وهو ينمو في "سياق تاريخي مجتمعي جغرافي"، وضمن زمن محلي كوني في الوقت نفسه. وتؤثر الظروف الاقتصادية المتدنية إلى ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، مما يؤثر سلبا على استقرار الحياة الأسرية ويزرع في نفوس الأفراد خصال الكراهية والانتقام من المجتمع الذي يعتبرونه مسؤولا عن مشكلاتهم وأزماتهم المادية والاجتماعية.

8-6 الأسباب (العوامل) المدرسية:

و جزء كبير من المسؤولية يعود إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية لطلاب و تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية و الأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التصرف بشكل فعال و ملائم اجتماعيا و منضبط من ناحية ، مبينين أن هذا النمط السلوكي يبدأ بالتشكل في السنة الثانية من عمر الطفل ، وقد تطورت هذه المعوقات المتمثلة بعدم ملائمة البيئة المدرسية للحياة الاجتماعية السوية ، وتصبح من المشكلات التربوية التي تؤدي إلى ظهور سلوك التمر، ويضاف إلى اكتظاظ المدرسة بالطلبة وما يولده من سلبيات كثيرة من الروائح الكريهة ، إهدار الوقت، الضغط النفسي وضياح للحقوق المتعلمين و التوتر و الإرهاق و التشويش و ظهور سلوك التمر، فبتالي المدرسة لها دور واضح في وقاية أفرادها من هذا السلوك ، و يتضح دورها الوقائي من خلال تحقيق هدفهم الأساسي في

النظام التربوي المتمثل في مساعدتهم على إنماء شخصيتهم والعناية بمشكلاتهم لاسيما السلوكية و مواجهتها للآثار السلبية التي تعززها بعض الأطراف الاجتماعية الأخرى كالأُسرة و الأصدقاء.

(حميدي وآخرون، 2019، ص ص، 160، 161)

8-7 الأسباب (العوامل) التكنولوجية:

إن عصرنا اليوم يشهد العديد من التطورات و التقدمات في العديد من المجالات والقطاعات بفعل الثورة التكنولوجية و التقنية و ما تعود به من منافع و ايجابيات على المجتمع، إلا أنها لا تخلو من السلبيات و الأضرار التي يمكن أن تهدد الصحة النفسية للفرد و المراهق خاصة من خلال ما تعرضه من مضامين تشجع على السلوكات العنيفة تجعل المراهق ينصهر في بوتقة التقليد و تنفيذ ما يصدر عن هذه الوسائل و لعل أهم السلوكيات العنيفة والعنوانية التي تنتشرها الوسائل التكنولوجية "التمر" و ذلك عن طريق الوسائل التالية :

• الألعاب الالكترونية العنيفة الفاسدة:

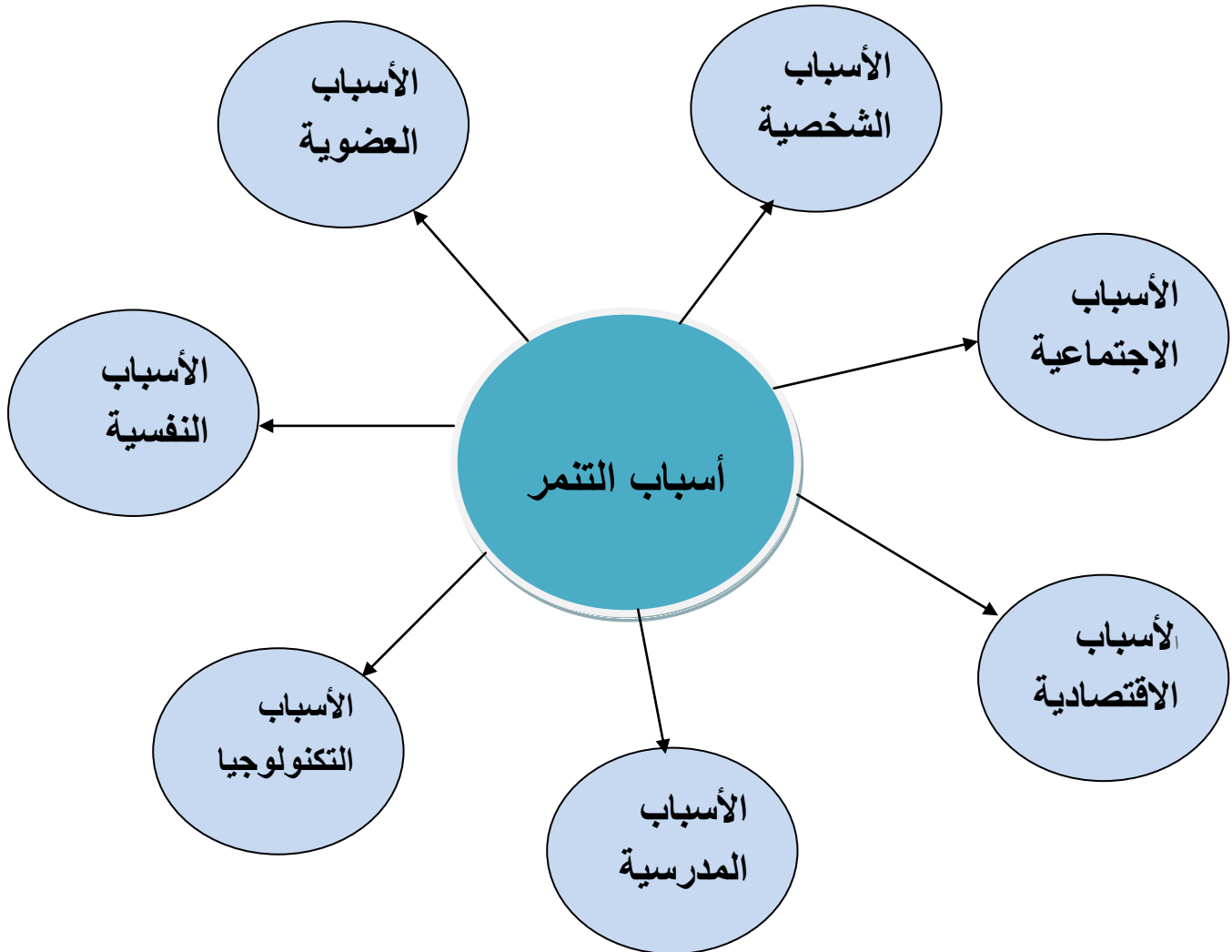
اعتاد الكثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب الكرتونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو على الهواتف المحمولة ، و هي التي تقوم فكرتها الأساسية و الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة و سحق الخصوم ، و استخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي ، و دون أي قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات ، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية .

(علي ، 2019 ، ص422)

• انتشار أفلام العنف:

بتحليل ما يراه الأطفال و البالغون من أفلام و جد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة، و أفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب أو عقاب قد تزايدت أيضا

بصورة لابد من التصدي لها ، فيستهين الطالب أو الشاب بمنظر الدماء و يعتبر أن من يقوم بذلك - كما أوحى إليه الفيلم- هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده ، و يتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس و الجامعات.
(السيد و آخرون ، 2019 ، 387)



الشكل رقم (02) يوضح الأسباب (العوامل) المؤدية للتنمر

(من إعداد الباحثين)

9- النظريات المفسرة لسلوك التنمر :

9-1 النظرية السلوكية " Behavioral theory ":

يرى أصحاب النظرية السلوكية سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا و حصل على ما يريد فانه سيكرر سلوكه العدوانى هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا ، و منه فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدوانى كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى ، متعلم من خلال نتائجه ، حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدوانى إذ كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح ، وهو منطلق نظرية "الاشراط الإجرائى" ل "سكنر" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها الاجتماعية. (الصباحين ، القضاة ، 2013 ، ص ص 48 ، 49)

ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنسانى و قوانينه المختلفة ، و سلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم ، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتمتم يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء الأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف و متميز ، كما أن حصول المتمتم على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته ، و هذا يدفعه لإنشاء و بناء مواقف تتمرية في الاعتداء الآخرين المحيطين به من زملائه و قلما يواجه عقابا من الأسرة أو المدرسة و إنما يترك يمارس أفكاره و اعتدائه الجسمى .(هاشم محمد ، 2019 ، ص 211)

9-2 نظرية الإحباط و العدوان " Frustration and aggression theory ":

من العلماء النفسيين الأوائل الذين قدموا نظرية الإحباط و العدوان "دولارد" ، "دوب" "ميلر" "مور" ، "سيرز" ، وهؤلاء أسسوا هذه النظرية و قدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط و العدوان ، و هي انه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان فالسلوك العدوانى يسببه دائما الإحباط . (حسن، 2016، ص 237)

والإحباط قد يؤدي إلى شكل من أشكال العدوانية، فكل عمل عدواني لابد أن يكون العدوان بتفريغ للشحنة الانفعالية الناتجة عن الخيبة والفشل الذي شعر به الفرد وفي حال تم منعه من ممارسة تلك الأنماط السلوكية تحدث استثارة عدوانية من جديد نتيجة زيادة الإحباط لديه. (الشorman، 2019، ص223)

وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهذه العوامل:

(1) - العامل الذي يحكم قوة استثارة العدوان مثل كمية الإحباط أو عدد خبرات الإحباط.

(2) - عامل كف الأعمال العدوانية مثل العقاب.

(3) - العامل المحدد الاتجاه العدوان كإزاحة العدوان.

(4) - العامل الحافظ للعدوان كالتنفيس و التفريغ للعدوان .

(المطيري، 2006، ص ص25، 26)

أكد "دولارد" و "ميلر" و "سيرز" أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا ، و يستثير سلوك إيذاء الآخرين ، و أن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي ، و تهدف هذه النظرية إلى أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التمر و العنف ، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته و النجاح فيها تدفعه نحو التمر، و تؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي ، فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبة. (غولي، العكيلي، 2018، ص286)

9-3 نظرية التعلم الاجتماعي "Social learning theory" :

من أشهر رواد هذه النظرية هم "ألبرت باندورا ، و "وليرز" ، و يعد "باندورا" أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي و ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة ، و تؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الأفراد و البيئة ، و تنظر إلى سلوك الاستقواء (التمر) على انه سلوك متعلم ، فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك في البيئة المحيطة بهم عن

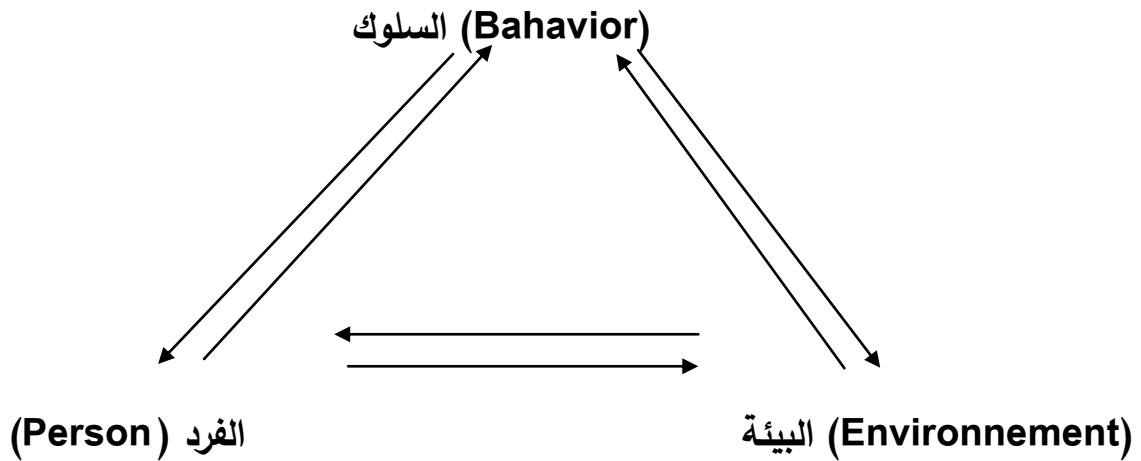
طريق ملاحظتهم و تقليد نماذج سلوك عدوانية أو استقوائية .(صالح و جياذ ، 2019 ، ص1228)

كما ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها. (Hallaban ,Kauffman , 1991, p55)

كما تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التمرري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضا بوجود التعزيز، و أن تعلم السلوك التمرري عملية يغلب عليه الجزاء و المكافأة التي تلعب دورا مهما في اختيار الاستجابة للتممر و تعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في اغلب مواقف الإحباط، و قد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التمرري لدفاع محبط أو مكافأة محسوبة. (ادم، 2021، ص67)

و تؤكد على العلاقة الحتمية التفاعلية بين البيئة و الفرد في تشكيل السلوك حيث ترى أن البيئة تشكل السلوك و السلوك بدوره يشكل البيئة و أن كليهما يؤثر و يتأثر بالآخر فالأفراد يستجيبون معرفيا و انفعاليا و سلوكيا إلى الأحداث البيئية من خلال قدراتهم المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي ، و من خلال هذا التحكم فان البيئة تتأثر وتتشكل حسب نوعية هذا التحكم و التفاعل .(عايز وحسين، 2019، ص308)

كما هو موضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم (03) يوضح العلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة والفرد (الاحتمية المتبادلة)

بمعنى أن السلوك نتاج البيئة و ما تحدثه من تغيرات و تأثيرات عند الفرد و يتحدد سلوكه بما يواجهه الفرد من تعزيز للاستجابات التي يحاول أن يكررها لكي يحصل على مزيد من التعزيز، فالسلوك محكوم بالبيئة و البيئة جزء من فعل الإنسان، إذ يؤثر الناس في خلق بيئة اجتماعية، فالوظيفية النفسية تضمن تفاعلا متبادلا بين السلوك و الجانب المعرفي والتأثيرات البيئية. (نفس المرجع السابق، ص309)

9-4 النظرية التحليلية (التحليل النفسي) "Psychoanalytic theory":

تعد مدرسة التحليل النفسي سلوك المتمرن نتاج لتناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين و عقابهم و التصدي لهم لكي لا ينجوا ، و يؤكد "التحليليون القدامى" أن الطفل أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة و التمييز ، و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته و تصل هذه الخبرات تلح وتسعى لظهور أية مناسبة و أحيانا تفشل المقومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي و الضعف الجسمي ، و عدا بقدم الأيام المناسبة ، لإظهار هذه الانفجارات على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر. (العملة، 2019، ص30)

و يرى أصحاب هذه النظرية أن التمر و العنف مشكلة نفسية و ليست بيولوجية و لا اجتماعية حيث يؤكد "فرويد" أن الإنسان يملك غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة و التي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة و استمرار النوع الحياة يطلق عليها اسم "اروس" (Arus) ، والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، و هي المسؤولة أيضا على التقارب و التوجيه و التجميع ، و غريزة الموت أو ما يعرف باسم "تاناتوس" (Tanatus) التي يعبر عنها الفرد عنها الفرد عن طريق العدوان ، تهدف إلى التدمير و التفكيك كما يرى أن الإنسان يخلق و لديه نزعة التخريب و التدمير ، بحيث يعبر عنها بعدة طرق لهذا اعتبر العدوان و التمر طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان و قد يستخدم الفرد أسلوب الكبت إذ لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد يسبب له ضغوطا نفسية فيكون شخصا عدوانيا و قد يوجه عدوته نحو مصدر يهدده أو قد يوجهه إلى مصدرا آخر .

كما يرى أصحاب نظرية "التحليل النفسي" أن السلوك التمر متأصل في الطبيعة الإنسانية ، فيعود السبب في ذلك إلى وجود غريزة فطرية تولد مع الإنسان تدفعه إلى العنف اتجاه من يعترض تحقيق تلك الغريزة ، و يؤكد أتباع مدرسة "التحليل النفسي" على أهمية خبرات الطفولة المبكرة و دورها في السلوك العدواني ، حيث أنهم يرون أن العدوان ظاهرة سلوكية تحكمها و تحركها الغرائز ، و لكنهم لا يتجاهلون دور العوامل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة و يعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف و مثيرات معينة لظهورها و التعبير عنها .

(ديكنة ، 2016 ، ص408)

9-5 النظرية المعرفية "Cognitive theory" :

تفسر هذه النظرية الاستقواء (التمر) من خلال الفرضيات التي وضعها عالم النفس "البرت اليس" المتعلقة بالمعتقدات و الأفكار اللاعقلانية ، فهو يرى أن جميع السلوكيات التي لا تتسجم مع معايير المجتمع و التوافق النفسي السوي تعود إلى الطريقة التي يفكر في

ضوئها الأفراد ، إذ أن اتسام الأفراد بمعتقدات غير تكيفية تجعل طريقة تفسيرهم للعالم الخارجي بصورة لا تنسجم مع الواقع و متطلباته .(جونى،2018،ص462)

كما أكد على دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي والغير السوي (كالتنمر) من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، كما أن التنمر والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية.(التل، الحربي،2014،ص51)

و لذا حاول علماء النفس المعرفيون (Conitivepsychologists) أن يتناولوا السلوك العدوانى لدى الإنسان بالبحث و الدراسة بهدف علاجه، و لقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنسانى وقائع أحداث معينة في «المجال الإدراكي» و الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان، مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية. وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى "إدراك داخلي" يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدوانى كالتنمر ومن ثمة كان طريقتهم العلاجية لتحكم في هذا النوع من السلوك العدوانى عن طريق "التعديل الإدراكي" (أي تعديل إدراك الفرد) بتزيدته بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في المواقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله مستبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة.(العقاد،2001،ص116)

9-6 النظرية الإنسانية "Humanistic theory" :

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد و هدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته و من روادها (ماسلو ،رجورز) ، و تفسر أسباب التنمر حسب هذه النظرية على عدم إشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكلا و مشربا و حاجات أساسية أخرى قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن ، و عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة

الأقران و الرفاق ، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات وهذا بدوره قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التمر . (إبراهيم، 2017، ص259)

❖ التعقيب على النظريات:

من خلال عرض و إبانة النظريات التي فسرت السلوك التمر (النظرية السلوكية التحليلية نظرية الإحباط و غيرها) نتوصل إلى إن الباحثين و العلماء حتى و إن اختلفوا في تفسيراتهم و تحليلهم لسلوك التمر إلا إنها تتسم بالانسجام و الترابط فيما بينها ، ويتضح لنا تعدد المداخل و الاتجاهات و التفسيرات التي تناولت سلوك التمر ، وذلك يعود لتباين وتنوع وجهات النظر للمفسرين لهذه الظاهرة، حيث ترى النظرية السلوكية بأن التمر سلوك يتعلمه و يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة به وفقا لقوانين التعلم ، أي أن الفرد يكتسب ويتعلم تصرفات نتيجة ملاحظاته لسلوكات الآخرين ، فحسب هذه النظرية فان سلوكات الآخرين محكومة بتوابعها اجتماعيا ، و يتجه رواد هذه النظرية إلى أن التمر ليس فطري وليس موروث و إنما يتعلمه الفرد نتيجة تأثره بالآخري ن والأفلام أو وسائل الإعلام . في حين أن نظرية "الإحباط و العدوان" تربط السلوك الإنساني بالإحباط ، أي أن الفرد عندما يشعر بالإحباط و الفشل نتشكل لديه شحنات انفعالية داخلية تجعله يتصرف بسلوكات عدوانية لتنفيس عن ما يشعر به ، فحسب هذه النظرية فان الإحباط يعتبر دافعا يجعل الفرد يلجأ للقيام بسلوك التمر و ذلك رغبة في التعويض عن عدم قدرته على إشباع و تلبية رغباته و حاجاته . أما نظرية "التعلم الاجتماعي" فتزعم بأن التمر سلوك يتعلمه الفرد من البيئة المحيطة به بفعل التفاعل مع الآخرين أي أن الفرد يقوم بتقليد نماذج من السلوكات العدوانية نتيجة ملاحظته لسلوكات الآخرين، أما بالنسبة لنظرية "التحليلية" (التحليل النفسي) فإنها ترى بأن سلوك التمر مرتبط بالطبيعة الإنسانية و انه غريزة فطرية تولد مع الإنسان تدفعه إلى العنف وإلحاق الضرر اتجاه كل من يعترض سبيله في تحقيق تلك الغريزة ، كما ركزت هذه النظرية على تأثير خبرات الطفولة في ظهور السلوك العدواني لدى الفرد كما يعيرون اهتماما بالتجارب السابقة التي يمر بها الفرد و أن لها تأثير مباشر في تشكيل شخصيته و أيضا

التأثير على سلوكياتهم مستقبلاً ، كما فسرت النظرية "المعرفية" سلوك التنمر اعتماداً على الفرضيات التي وضعها "البرت اليس" المرتبطة بالمعتقدات والأفكار اللاعقلانية أي أن سلوك التنمر والاضطرابات السلوكية مرتبطة بأفكار و معتقدات الفرد الغير سوية عن ذاته أو عن الآخرين ، في حين ترجع "النظرية الإنسانية" أسباب قيام الفرد بالتنمر إلى عدم قدرته على إشباع حاجاته البيولوجية و كذلك عدم الشعور بالأمان ونقص تقدير الذات فينتهج أساليب عدوانية كالتنمر لتعبير عن ما يشعر به .

10- الآثار المترتبة على سلوك التنمر :

يترتب عن سلوك التنمر آثار وخيمة و تأثيرات سلبية على جل جوانب حياة الفرد سواء من الناحية الصحية ، النفسية، الاجتماعية ، التحصيلية ، و أيضاً يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية حادة ، تجعل الفرد يعيش في دوامة من الخوف و عدم الأمان ، و فقدان الثقة بالنفس و شعوره بالعجز الكامل و الإخفاق التام في التعامل مع المواقف التي تواجهه وتتحصر آثار التنمر في الجوانب التالية :

- **الآثار الجسمية:** يعاير بعض ضحايا الاستقواء من مشاكل جسمية منها الصداع ألام الظهر، التبول الليلي وقد يعاني الطفل أيضاً من صعوبات في النوم كما أن بعض الأطفال يعانون من فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل.

(السقرات، 2013، ص12)

- **الآثار النفسية:** أشار "روبرتس" (2006) أن التعرض المستمر للتنمر يسهم في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق و الإحباط و إيذاء الذات و ظهور أفكار انتحارية وفي دراسة "لكريج" (1998) حول العلاقة بين القلق و الإحباط من جهة و ممارسة سلوك التنمر من جهة أخرى، وجد أن ضحايا التنمر سجلوا درجات أعلى و ذات دلالة على كل من مقياس القلق و الإحباط مقارنة بزملائهم الذين لم يتعرضوا لهذا السلوك.

(الصريرة ، 2011 ، ص8)

- الآثار الاجتماعية: إن المستوى عليهم هم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية ، و هم الذين يفتقرون إلى المهارات و العلاقات التي تعد ضرورية من اجل حماية أنفسهم من خلال تشكيل شبكات اجتماعية فعالة.
- وكذلك تظهر لديهم العزلة عن الآخرين وعدم مشاركتهم في النشاطات الجماعية ويظهر لديهم عدم الثقة بالآخرين خاصة الأقران.
- الآثار الأكاديمية : غالبا ما يعاني ضحايا الاستقواء من صعوبات في التعلم و فهم المواد الدراسية ، و يقوم الضحية بإخفاء عدم فهمه خوفا من التعرض لسخرية من قبل الآخرين وأيضا يعاني ضحايا الاستقواء من الإهمال في المدرسة و الغياب المتكرر حيث تصبح المدرسة مكان غير امن لديه .

(السقرات،2013، ص14)

- و يمكن إجمال الآثار السلبية التي يخلفها التنمر في النقاط التالية:
- ✓ قد يلجأ الشخص إلى العنف ومن الممكن أن تتحول طبيعة الشخص الودودة والطيبة فتصبح مائلة إلى العدوانية وبتالي يصبح هذا الشخص من الأفراد الذين يمارسون التنمر ويطبقونه.
 - ✓ قد يلجأ الشخص إلى النوم الزائد عن حده أو قلة النوم.
 - ✓ قد يعاني الشخص من حالة نفسية متغيرة.
 - ✓ قد يعاني الشخص من العصبية الحادة والغضب.
 - ✓ قد يعاني الشخص من فقدان الشهية أو زيادتها.
 - ✓ قد يعاني الشخص من ظهور علامات القلق والاضطراب والخوف على ملامح وجهه.
 - ✓ قد يعاني الشخص من الآثار السلوكية والنفسية والعاطفية.
 - ✓ قد يميل الشخص إلى الاكتئاب والإحساس بالوحدة والانعزال عن المجتمع والانسحاب من النشاطات المدرسية جميعها بسبب التأثير السيء للتنمر عليه.

- ✓ قد يفكر الشخص في الانتحار لأن هناك علاقة قوية بين التنمر والانتحار، لأن التنمر يؤدي إلى حصول عدد كبير من حالات الانتحار وذلك لأن الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار يعانون من مضايقات والتعرض للتنمر والمتممرين.
- ✓ قد ينعدم اهتمام الشخص بمظهره الخارجي، وبدراسته، وبواجباته المنزلية التي عليه أن يؤديها.

(القرشي، 2020، ص 48)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح بأن التنمر ظاهرة عالمية سلبية وخطيرة شغلت بال العديد من الباحثين و العلماء مما جعلهم يقومون بدراسات و بحوث معمقة لتعرف على هذه الظاهرة و تقصي الأسباب الكامنة ورائها ، فالتنمر هو شكل من أشكال السلوك العدواني الغير متوازن ينطوي على تصرفات غير سوية بين طرفين "المتنمر" و"الضحية"يهدف من خلالها المتنمر إلى إلحاق الضرر بالضحية و أذيته بشتى الطرق إما نفسيا ، لفضيا جسديا ، اجتماعيا و التقليل من شأنه و إذلاله ، مما ينجم عنه آثار سلبية وخيمة سواء على الفرد المتنمر أو الضحية وعلى المجتمع بصفة عامة .

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

تمهيد الفصل

- 1- تعريف التنمر المدرسي
- 2- نسبة انتشار التنمر المدرسي
- 3- أشكال التنمر المدرسي
- 4- الأدوار الاجتماعية التي تتدخل في سلوك التنمر المدرسي
- 5- العوامل التي تساهم في حدوث التنمر المدرسي
- 6- خصائص المتنمر و المتنمر عليه في البيئة المدرسية
- 7- المقاربات النظرية التي فسرت سلوك التنمر المدرسي
- 8- آثار سلوك التنمر المدرسي
- 9- استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

تعتبر ظاهرة التنمر المدرسي من ابرز المشكلات السلوكية التي اجتاحت مدارسنا اليوم و في مختلف أنحاء العالم ، حيث استقطبت هذه الظاهرة اهتمام العديد من الباحثين والعلماء خاصة مع الزيادات المفاجعة في نسبة حدوثه بين الطلاب ، و هذا ما أصبح يثير القلق والتوتر بين القائمين على العملية التعليمية التعلمية ، حيث ينجم عن تفشي هذه الظاهرة في أوساطنا المدرسية آثار سلبية و خيمة على المتعلمين و على البيئة المدرسية مهددة بذلك الأمن المدرسي مما يؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية ، و عليه سيتم في هذا الفصل التطرق بالتفصيل إلى ظاهرة التنمر المدرسي .

1- تعريف التنمر المدرسي:

تعددت و تنوعت تعاريف العلماء و الباحثين حول ظاهرة "التنمر المدرسي"، وسنعرض فيما يلي ابرز و أهم هذه التعاريف :

يعود الفضل للدراسات و الأبحاث التي أجريت لدراسة ظاهرة التنمر في المدارس للعالم "دان الويس" النرويجي. Dan Olweus " حيث عرف التنمر المدرسي بأنه : أفعال غير مقبولة يقوم بها طالب أو أكثر للإلحاق الضرر بطالب آخر، و تحدث بشكل متكرر و طوال الوقت و تكون هذه الأفعال بالكلمات كالشتم و التوبيخ و التهديد و قد تكون بالاحتكاك الجسدي كالركل و الدفع و الضرب ، و قد تأتي بشكل مختلف بعيدا عن الكلمات أو التعرض الجسدي كاستخدام الإشارات الغير مقبولة ، و التكشير بالوجه بهدف إقصائه عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته .(العمرى،2019،ص33)

كما يعتبر التنمر في المدارس مشكلة عالمية تواجه المجتمع الدولي، و يمكن أن يشمل الإساءة الفردية أو الجماعية أو العدوان الموجه ضد فرد واحد أو مجموعة من الأفراد مع أو بدون وجود شهود أو متفرجين و الجوانب الأربعة الرئيسية للتنمر في المدرسة هي المتنمر (مرتكب سلوك التنمر)، الضحية (متلقي سلوك التنمر) المتنمر/الضحية (الضحية والجاني) و المتنرج (شاهد على سلوك التنمر). قد ينطوي التنمر في المدرسة على إيذاء الأقران حيث يقوم طالب فردي أو مجموعة من الطلاب بالتنمر على أقرانها مجموعة أقرانها المتنمر الذي يمارسه المعلم على الطالب وتسلط الطالب على المعلم حيث التنمر الطالب على المدرس.(Kavariam ,Ammar,2013,p37)

عرفت "قطامي و الصرايرة " (2009) الطالب المتنمر على انه: الطالب الذي يقوم بشكل متعمد بإيذاء طالب آخر، التسبب بتخويفه و إرعابه من خلال التهديد بالاعتداء ويكون

في وضع أفضل من الضحية، سواء كان اكبر حجم أو عمرا أو قوة، و تكون لديه نية الإيذاء والتسبب بالألم النفسي و الجسدي للضحية. (القطامي، الصرايرة، 2009، ص30)

إن التنمر المدرسي يؤثر في البناء الأمني و النفسي و الاجتماعي للمجتمع المدرسي لذلك يلاحظ أن العدوان الجسدي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي كما انه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض و غير مرغوب فيه بالإضافة إلى انه يشعر بالخوف، القلق و عدم الارتياح، كما انه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين. (مؤسسة الباحث ، 2019 ، ص8)

يعتبر التنمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل العدواني الغير متوازن ويحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على "النموذج الاجتماعي . المعرفي" القائم على السيطرة والتحكم والهيمنة. (المعلا، العظامات ، 2019 ، ص172)

ويرى قسم الأمن المدرسي بفلوريدا (1997) أن التنمر (الاستقواء) هو شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة الآخر مرارا وتكرارا في الجانب الجسدي والنفسي. (فرنانا، 2004، ص23)

من خلال التعاريف السالفة الذكر نستنتج أن التنمر المدرسي ظاهرة سلبية تحدث داخل البيئة المدرسية، مهددة بذلك أمنها واستقرارها، باعتباره مجموعة من السلوكات العدوانية والعنيفة التي يقوم بها التلميذ (المتنمر) ضد تلميذ آخر (الضحية) بطريقة مقصودة متكررة مستمرة بغية إلحاق الضرر به وأذيته وإذلاله وفرض السيطرة والهيمنة عليه ويمكن أن يكون في صورة جسدية، لفضية، نفسية، جنسية، اجتماعية، وهذا ما يؤثر على سير العملية التعليمية التعلمية و على المحيط التربوي ككل.

2- نسبة انتشار التنمر المدرسي:

يمثل التنمر بين تلاميذ المدارس ظاهرة قديمة جدا ، و لكن حتى وقت قريب و إلى حد ما في بداية السبعينات من القرن العشرين لم تكن هذه الظاهرة موضوعا للأبحاث التربوية وطول عدة سنوات كانت جهود البحث مقصورة إلى حد كبير على الدول الاستكشافية التي تنبعت إلى ظاهرة التنمر في المدارس و أولتها العناية و الدراسة ، غير انه و منذ عقد الثمانينات و بداية التسعينات جذبت قضية التنمر بين أطفال المدارس انتباه دول أخرى متقدمة مثل بريطانيا ، هولندا ، هولندا ، استراليا ، اسكتلندا ، ايرلندا ، ألمانيا ، كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان و يمكن إرجاع الأبحاث و الدراسات التي تناولت مشكلة التنمر في المدارس باسكندنافيا إلى السبعينات . (مسعدي، 2015، ص29)

وفي فترة الثمانينات من القرن العشرين أصبح التنمر من أكثر المواضيع التي نالت قدرا كبيرا من الاهتمام في اليابان، والتي أثبتت الدراسات فيه أن ثلث طلاب المدارس المتوسطة كانوا ضحايا التنمر. وبحلول عام 2000م احتلت ظاهرة التنمر درجة عالية من الاهتمام في الكثير من الدول الأوروبية أمريكا الشمالية واستراليا حيث ظهر ذلك في شكل العديد من البحوث والدراسات بغرض وضع برامج للتدخل المدرسي للتخفيف من حدة هذه الظاهرة و مخاطرها. (أبو ديار، 2012، ص19)

حيث قامت النرويج بترتيب حملات مقاومة على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية و كانت أول حملة منظمة تحت إشراف البروفيسور "دان الويس" لمدة أربع سنوات من عام (1970) إلى عام (1974) حيث بدأت عملها على شكل تجربة ببيرجن في النرويج (1973)، و استمرت لمدة عامين و نصف العام، قامت من خلالها بضبط حوالي (2500) طالب متهمين بالتنمر . (مسعدي، 2015، ص29،30)

يختلف حجم هذه الظاهرة من بلد إلى بلد و من مجتمع إلى آخر ، و هذا ما يؤكد عليه "Preevnet" (2007) حيث أشار إلى أن النسب الدولية للتنمر تتراوح بين (10%/ إلى 15%) ، و أن هناك تلميذ من كل سبعة تلاميذ مارس التنمر أو كان عرضة له وتصل نسبة التنمر في اليابان إلى (22%) في المدارس الابتدائية ، و في إنجلترا تصل النسبة إلى (21%)، أما في ما يخص البلدان العربية فليست هناك إحصائيات دقيقة يمكن الاعتماد عليها ، و فيما يخص المملكة العربية السعودية فقد أشارت دراسة "العيسي" (2013) إلى ما نسبته (33%) من الطلاب يتعرضون للتنمر الأقران أحيانا ، و أن (15%) كانوا عرضة للتنمر الأقران بشكل مستمر ، و ذكر "علوان" (2016) أن نسبة التنمر تصل إلى (32%) بالمدارس ، و أشارت دراسة "البحيران" (2015) التي شارك بها أكثر من (13) ألف طالب في سن المراهقة أن ما نسبته (25%) من الطلاب كانوا ضحايا للتنمر وأشار أن التنمر الجسدي بين الذكور أكثر منه بين الإناث، أما التنمر النفسي فقد ظهر بشكل أكبر لدى الإناث. (الرفاعي، 2020، ص206)

3- أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر في المدارس بأشكال وأنواع متعددة ومختلفة نتيجة لطبيعتها المعقدة واختلاف الكيفية التي يطبق بها، ودرجة الخطورة التي يصل إليها والجهة المقصودة.

- للسلوك التنمري أشكال متعددة من حيث الأذى ويشمل التنمر الجسدي واللفظي والتنمر على الممتلكات والنفسي والتنمر الجنسي، ويعرف « جون، John » (2006) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي وهي كالتالي:

• النموذج الأول: التنمر المدرسي الفردي (Serial Bullying): و هو في حالة متمم

أو معتدي و احد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

• النموذج الثاني: التنمر المدرسي الجماعي غير المتجانس (Multipvictimisati):

عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتدي بالتنمر المدرسي على الضحية وهو نوع حديث من التنمر المدرسي.

النموذج الثالث التنمر المدرسي الجماعي المتجانس "The Familial Pattern":

هذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتمترين من نفس العائلة يمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة من الأفراد.

(بهنساوي، حسين، 2015، ص22)

3-1 التنمر الجسدي (Physical Bullying) :

يتخذ التنمر أو الاستقواء الجسدي أشكال السلوك العدواني، فهو استعمال القوة العضلية أو الاستعانة بوسيلة أخرى كالعصا والحجارة أو السلاح، هدفه إيذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمية للضحية فهو يتسبب في الجروح والكسور أو الحروق، ويمارس على كل فئات الأعمار وتتمثل مظاهر العنف الجسدي في:

- **الضرب:** وهو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الضحية، ومصادمتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، كالضرب باليد أو الصفع والركل بالقدم أو القذف بالحجارة أو بأداة صلبة أو لوي الذراع والضغط على العنق واللكم والاحتكاك بجسم الضحية سواء تركلأثر أو لم يترك.

- **الجرح:** وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة سواء سطحيا كقطع في الجلد أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية سواء كان التمزيق صغيرا أو كبيرا.

(بوطورة ، 2017 ، ص ص165،166)

2-3 التنمر اللفظي (Bullying verbal) :

يشمل السب والشتم والسخرية والتقليل من شأن الآخرين، والابتزاز التحقير وانتقاد الآخرين انتقاداً قاسياً، والتشهير بالأشخاص بصفات سيئة وتوجيه الإشاعات والافتراءات الباطلة، تلقيب الوجه بمفردات الحديث البعدي المكرر والتهديد والإغابة والتسمية بأسماء سيئة، وإطلاق الألقاب المبنية على الجسم أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية.

يؤثر التنمر اللفظي بشكل كبير على الصحة النفسية للضحية (المتنمر عليه) مع أنه لا يترك أثراً مادية واضحة، لأنه يقف عند حدود الكلام والاهانة وهو أيضاً يصنف من بين أكثر أشكال العنف انتشاراً ويهدف هذا الشكل من العنف اللفظي إلى:

- الإقصاء: والمقصود به أن يلجأ إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية.

- التخويف: والمقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية (المعتدي عليه) وبث الرعب فيه كي يخافه.

- العرقلة: وهي منع الفرد أو مجموعة من الأفراد من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حيث يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم

- الحط من القيمة: أي الحط من قيمة الأشياء وذوات الآخرين ويدرك من خلال استصغار الذات.

(قطامي والصرايرة، 2009، ص23)

3-3 التنمر النفسي (Bullying Psychological): يعد التنمر النفسي أو العاطفي أو

الانفعالي حسب "قطامي" و "صرايرة" (2009) شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم والتخفيض من إحساس الضحية بذاته وتقديره لها. (نفس المرجع السابق، ص20)

ويضم التجاهل وعزل الضحية وإبعادها من الأقران، العبوس، الازدراء وذلك بهدف التقليل من شأن الضحية وإضعاف إحساسه بذاته. (عبيب، 2022، ص 629)

3-4 التنمر على الممتلكات (Bullying Property) :

هو أخذ ممتلكات الآخرين بالقوة والتعدي عليها وتخريبها وإتلافه وسرقتها مع إنكار أخذها، ومن بين مظاهر التنمر على الممتلكات:

- السرقة: تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أم في غيابهم وهي تعني بذلك الاستيلاء على أشياء لا تخصه، هو الاستيلاء على ما يملكه الآخرين دون وجه حق.

- الابتزاز: قد يلجأ المراهق المتممر والعنيف إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ آخر مثل: الأقلام، الكتب، الآلات، الحاسبة، ثم يهدده بأنه إذا بلغ الأستاذ أو الإدارة أو الوالدين فانه سيكون عرضة للضرب والشتم.

(شريف، 2018، ص 127)

3-5 التنمر الاجتماعي (Social Bullying) :

ويهدف المتممر من خلال هذا الشكل من أشكال السلوك التنمري إلى التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسه بذاته، ويشمل التجاهل والعزلة وإبعاد الضحية عن الأقران والاستثناء من الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويحية والرياضية والفنية، كما يتمثل التنمر الاجتماعي في التحديق بطريقة عدوانية والعبوس والازدراء الضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية لتفجير الضحية وإضعاف الثقة بالذات وإشعارها بأنها محط سخرة الآخرين.

ويعد هذا الشكل من التنمر من أكثر أنواع التنمر أضراراً وأكثره تأثيراً على الفرد المتمتمر عليه (الضحية)، حيث يصيبه بأذى انفعالي خطير غير ملاحظ من قبل الراشدين كالوالدين وأعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة، والمرشدين، وعليه فإن التنمر الاجتماعي يتخذ شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين، والتأثير على تقبله بين أقرانهم، وعزله اجتماعياً.

(عثمان، 2012، ص14)

3-6 التنمر الجنسي (Bullying Sexual) :

ويتمثل في سلوك الملامسة الغير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام، ويتخذ التنمر الجنسي شكل تحرش ومن أهم مظاهره ما يلي:

- السلوك البصري: ويعني الاماءات والنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من الشخص المقابل.

- السلوك الغير الشفهي (الغير اللفظي): يتضمن عرض الصور والرسوم والإشارات والحركات الغير الأخلاقية.

- السلوك اللفظي يتضمن الأقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل الملاحظات والتعليقات والخطابات سواء تمت عبر البريد الالكتروني أو الهاتف والفايبوك مثلاً.

- السلوك الجسدي: وهو الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجنسية الغير مرغوبة والتعرض للملاحقة وإغلاق الطريق أو إعاقة الحركة، ويتضمن أيضاً اللمس والتحسس لأحد أعضاء الجنس. (بوطورة، 2017، ص171)

3-7 التنمر الالكتروني:

وهو استخدام وسائل الاتصال المتقدمة للإساءة للآخرين عن طريق إرسال الرسائل المسيئة إليهم، و نشر الشائعات عبرها و تشمل هذه الوسائل على شبكة الانترنت و الأجهزة النقالة.(العملة،2019، ص20)

4-الأدوار الاجتماعية التي تتدخل في سلوك التنمر المدرسي:

التنمر المدرسي سلوك معقد و متداخل، لا تقوم به جهة واحدة بل تتخلله بعض العناصر الفاعلة القائمة على هذا السلوك، و يمكن تحديدها في العناصر التالية:

4-1 المتنمرون: يعتبر التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية حيث بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية الايذائية سواء كانت سلوكيات لفظية أو جسدية أو غير ذلك اتجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية وتهدف هذه السلوكيات الايذائية إلى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته و توجيهه و السيطرة عليه، و هذا النوع من المتنمرون لا يعرفون اليأس و الإحباط لديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم ودائما ما يبتكرون أساليب و أفكار جديدة لافتعال التنمر مع زملائهم و التحفيز من شأنهم. كما أن هناك نوعان من التلاميذ المتنمرون إما متنمرون ايجابيون أو متنمرون سلبيون و هم عادة قلقون و يكونون الأكبر سنا في المدرسة، قليلو التعاطف مع زملائهم عدوانيين مع معلمهم متهورين، و مندفعون، لديهم رغبة عارمة في السيطرة على الآخرين، فالمتنمر عادة ما يقوم بإهانة الآخرين لفظيا و جسديا، و يقومون بتخويف أصحابهم و جعلهم يشعرون بالنقص.

(مباركي،2022،ص30)

4-2 الضحايا: هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقيين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم ، و إعطائهم جزء من مصروفهم أو كله للمستقيين ، و يذعنون لطلبات

المستقيين بسهولة ، و مهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ، و لا يستخدمون المرح ولا يدخلون و لا ينظمون في جماعات اجتماعية صيفية ، وهم يتقادون بعض الأماكن ، وهم يغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية .

(الصباحين، القضاة، 2013، ص38)

ويعرف الضحية من قبل " Rigby (2002) بأنه الطالب الذي يتعرض للمضايقة، أو الإهانة بالألفاظ بشكل متكرر من قبل طالب آخر أكثر قوة.(خلايفية، مدوري، 2020، ص42)

3-4 المتفرجون أو المشاهدون: هم الأطفال الذين يشاهدون أطفال آخرين يتعرضون للاستقواء و لا يشتركون فيه ، و لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ، و لديهم خوف شديد و قد يتجنب الطلاب الذين يشاهدون عدد من حالات الاستقواء هذا الموقف لأنهم يصابون بصداق و الم المعدة ، و التوتر و يتغيبون عن المدرسة و يتهربون من أداء الواجبات .

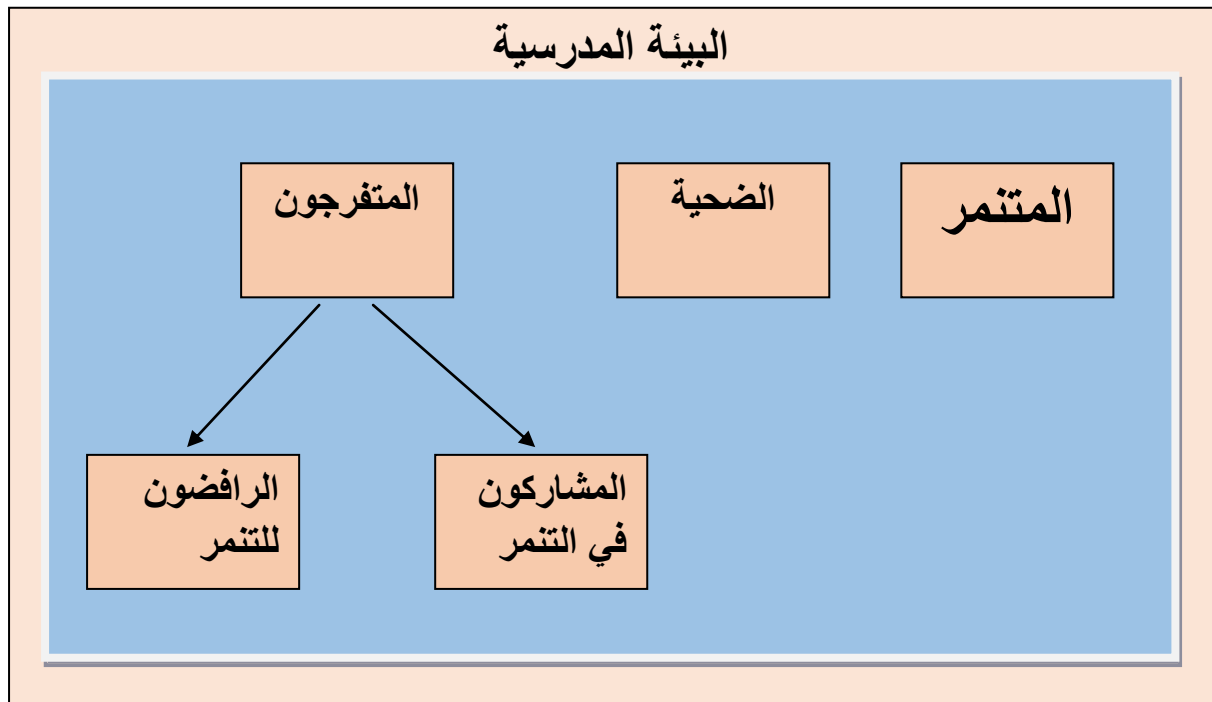
كما وصف " Dickerson (2005) هؤلاء الأفراد إلى قسمين:

✓ **القسم الأول:المشاهدون الراضون للاستقواء:** و هم الذين يشاهدون دون تدخل ويفتقرون إلى الثقة بنفس و لديهم خوف من أن يصبحوا ضحايا في المستقبل ولا يعرفون ما العمل .

✓ **القسم الثاني: المشاهدون المشاركون في الاستقواء:** هم إما شاركوا فيه إما بالهتاف أو لوم الضحية وأحيانا المشاركة الفعلية. مما لا شك فيه أن هذه الفئة يمكن أن تسهم بشكل ايجابي في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.

(السقرات ، 2013 ، ص17)

نستخلص أن الأعضاء المشاركة في التنمر المدرسي تتمثل في ثلاث (03) أطراف الطرف الأول هو التلميذ المتنمر أي القائم بسلوك التنمر، و الذي يهدف إلى السيطرة على الآخرين و إلحاق الأذى بهم إما نفسيا ، جسديا ، أو لفضيا ، ... أما الطرف الثاني فهو الضحية أو التلميذ المتنمر عليه و هو الذي يمارس عليه سلوك التنمر و غالبا ما يكونون اقل قوة من المتنمرين ، و غير متوازنين من الناحية البدنية و العمرية ، أما الطرف الأخير فهم المتفرجون و هم الذين يشاهدون عملية التنمر التي تحدث بين المتنمر و الضحية ويكونون إما مشاركون في سلوك الاستقواء أو رافضون له ، و الشكل التالي يوضح العناصر المشاركة في التنمر المدرسي.



الشكل رقم (04) يوضح العناصر المشاركة في التنمر المدرسي

(من إعداد الباحثتين)

5- العوامل التي تساهم في حدوث التنمر المدرسي:

يعتبر التنمر المدرسي من بين أخطر المشكلات التي اقترحت الوسط المدرسي وتؤثر عليه سلباً، إذ هناك العديد من العوامل و الأسباب التي تجعل هذه الظاهرة تنتشر و تتفاقم في البيئة المدرسية، و لعل أهم الأسباب التي تقف وراء التنمر المدرسي ما يلي:

5-1 العامل النفسي:

هو الذي تكون في نفس التلميذ نتيجة لظروف تعرض لها منذ طفولته ، و يمكن اعتباره امتداداً لمخلفات ما تعرض لها من قبل من الإهمال و سوء المعاملة و التي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة ، تمخضت بعقدة نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى سلوك التنمر على رفقاءه في المدرسة لإثبات وجوده ومكانته وذلك باستخدام السيطرة و القوة، و يظهر اتجاهات ايجابية نحو العنف ، و يقل تعاطفه مع الضحايا، كما أن هناك خصائص تتميز بها الضحايا تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر ، فالضحية يميل إلى الاستسلام و الخضوع و تجنب الصراخ و البكاء مما يدعم سلوك التنمر و يزيد من استمراره ، و هو يقوم بكل هذه السلوكات نتيجة للإحباط حيث يوجد ارتباط كبير بين الإحباط و العدوان كاستجابة ، لذلك يرى "جون دولار" أن سلوك العدوان يسبقه دائماً حدوث الإحباط عند الفرد و العكس صحيح بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني ، و يمكن إرجاع السلوك العدواني في صورة مختلفة من أنواع متعددة من الاحباطات ، فهو يرى أن العدوان ما هو إلا ناتج لاضطرابات السلوك التي يتعرض لها الفرد في حياته من بينها احباطات و مكبوتات و عقد نفسية و هذا ما يترجمه إلى ممارسة السلوك التنمري على زملائه. (بوخيظ، كتفي، 2021، صص186، 187)

5-2 العوامل الأسرية:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضائها، وهي الحضان الاجتماعية بل وتنمو فيها الطبيعة الإنسانية للإنسان، فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولاً من الأسرة التي ينشأ فيها، وأن تعامله مع نفسه وفي عمله وفي المجتمع يتوق ف على الطابع الثابت نسبياً الذي تكون في محيط حياته في الأسرة، ولا يقتصر أثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في المدرسة. (القرالة، 2015، ص25)

ويمكن حصر الأسباب الأسرية التي تساهم في ظهور التمتع المدرسي فيما يلي:

- **التنشئة الأسرية وطريقة التربية:** والتي تكمن في:
 - التذبذب في اتخاذ القرارات، وأسلوب التربية بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف القوانين في المنزل.
 - التساهل في التربية، وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم، أو القسوة والشدة في التربية.
- **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وخاصة الأم:** حيث يرتبط بصورة عكسية على معدلات التمتع بين الطلبة في المدارس، وله أثر سلبي على سلوكيات أطفالهم، إما كمتتمرين أم كمتتمرين ضحايا.
- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** فالمستوى المرتفع قد يجعل من الأطفال المدللين والذين يعتبرون الثراء وسيلة للسخرية من الآخرين، أما منخفضي الدخل فقد يكون أبنائهم عرضة للسخرية.
- **عدد أفراد الأسرة:** فالأسرة الكبيرة تزيد فيها نسبة ممارسة أو تعرض أطفالهم للتمتع في المدارس.

- **ترتيب الطفل بين الإخوة:** فالأطفال الذين يكون ترتيبهم بين إخوتهم (بين 4-7) هم أكثر عرضة ليصبحوا متمرين بسبب قلة الاهتمام الذي قد يجده الطفل الأول والأخير.
- **التنافس بين الأشقاء:** فهناك ما يسمى "باضطراب تنافس الأشقاء خاصة في مرحلة المراهقة، والذي يزيد من مشاعر الغيرة والغضب، وبالتالي يصبح متمر في المحيط المدرسي بغرض جذب الانتباه.
- **العنف الأسري:** فاستخدام العنف، القسوة، الإفراط في العقاب الجسدي من قبل الأسرة كأسلوب التربية يؤدي إلى سلوكات عنيفة من قبل الأطفال في المدرسة وبالتالي زيادة التمر في المدارس.

(بلوم، 2021، ص ص542، 543)

3-5 العوامل المدرسية:

إن المدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لخدمته، و بلورة السياسة التربوية ، و أن ثقافة المدرسة و المحيط المادي و الرفاق في المدرسة و دور المعلم و علاقته بالطالب و العقاب و غياب اللجان المتخصصة ، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا و طاعة ، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل في طياته كراهية ، و ينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة من المحتمل أن يصل إلى درجة التمر المضاد سواء المباشر أو غير المباشر وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض الرفاق و المزاح و الاستهتار من قبل الطلبة والخصائص الشخصية و النفسية الغير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف و العوامل الأسرية و المعيشية للطالب ، و ضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الدكتاتوري ، و التمييز بين الطلية و عدم إمام المعلم بالمادة الدراسية ، كل هذه عوامل قد

تساعد على تقوية و إظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.(الصباحين، القضاة، 2013 ص،ص45،46)

❖ ويمكن إجمال العوامل المدرسية المؤدية للتنمر في المدارس فيما يلي:

- التنظيم والتخطيط التربوي: إن تخطيط المنظومة التربوية إذ لم يكن مبني على أساس علمي سليم، يمكن اعتباره أحد الدوافع المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي لان أي نظام تربوي لا يمكن أن ينجح إلا إذا بني التعليمي الذي يوضع على أسس غير تربوية ولا يراعي في مجتمعه من طرف مختصين تربويين وبكل خصائص مجتمعه، فالنظام خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

(بوخيط، كتفي، 2021، ص184)

• أسباب تتعلق بالمعلم: ومن أهمها:

- ضعف دور المعلم في تلقين القيم الايجابية للطلبة، والتساهل في ضبطهم خلال الحصة.
- لجوء المعلم لاستخدام العنف كوسيلة للتعليم.
- تبني استراتيجيات التدريس التعليم التقليدية التي لا تعطي للطلاب الحرية للتعبير عن رأيه والمناقشة والتي تتضمن العنف والتخويف.
- عدم اللجوء إلى بدائل ايجابية للعقاب.

• أسباب تتعلق بالقواعد المدرسية:

- إن عدم وضوح القواعد المدرسية التي يجب أن يتبعها الطلبة، والتذبذب فيها يؤدي إلى زيادة نسبة السلوكيات العنيفة بين الطلبة ومن بينها التنمر، مثل عدم توزيع الطلبة في الأقسام بشكل عادل أو التساهل في الإجراءات التأديبية المتبعة مع سلوك التنمر أو استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الطلبة.

• **الرفقة السيئة:** فرغبة الطالب في الانتماء إلى مجموعة معينة من الأقران تؤثر على تحديد سلوكياته، وقد يجبر على القيام بسلوكات معينة فقط للإحساس بالقبول من قبل الأصدقاء.

• **الحي المدرسي:** فوجود المدرسة في حي فقير يزيد من معدلات حدوث التنمر والعنف بشكل عام.

• **الأنشطة المدرسية:** فالافتقار إلى الأنشطة الفاعلة التي تشغل أوقات فراغ الطلبة وتلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية ينتج عنها طلبة يلجئون إلى العنف كوسيلة لتفريغ الشحنات السلبية والضغط النفسي.

(بلوم، 2021، ص ص544، 543)

4-5 العوامل الاجتماعية: إن من بين أحد أهم وأبرز العوامل التي تساهم في بلورة وتوسع نسبة ظاهرة التنمر في المدارس العوامل الاجتماعية، حيث أن سلوكات التلميذ في المدرسة تتأثر بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وفيما يلي سنستعرض أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في التنمر المدرسي وهي كالآتي:

(1) انتشار العنف في المجتمع: إن كثرة الصراعات واستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين، تساهم في زيادة نسبة التنمر بين الطلبة في المدارس.

(2) الافتقار إلى الدعم الاجتماعي: فالطلبة الذين لا يجدون دعم اجتماعي كافٍ كتوفير أنشطة إيجابية لإشغال وقت فراغهم قد يظهرون مستويات أعلى من التنمر مقارنة بالطلبة الذين تتوفر لديهم وسائل اجتماعية تغنيهم عن تفريغ الشحنات السلبية عن طريق العنف وبالتالي تزداد نسبة التنمر في المدارس.

(3) العادات والتقاليد: فالقبول الاجتماعي للعنف في بعض الثقافات خاصة المجتمعات التي تعطي الحرية للذكور بالتصرف بشكل عنيف كوسيلة لإثبات الرجولة يشكل عامل لزيادة التنمر بين الأطفال والمراهقين. (نفس المرجع السابق، ص، ص544، 545)

5-5 العوامل التكنولوجية:

أدى التطور التكنولوجي إلى انتشار العديد من الألعاب الالكترونية و برامج التواصل الاجتماعي مما جعل التواصل بين الأفراد في غاية السهولة ، و قد يؤدي ذلك إلى سهولة الوصول للبرامج البصرية و السمعية و الأفلام و الألعاب التي تحتوي على مشاهد العنف فنجد أن معظم هذه الألعاب تحتوي على مشاهد قتل و دماء و حروب و تشجع على ذلك فنجد أن هذا النوع من الألعاب أصبح منشرا بين أوساط الطلاب مما يؤثر بشكل مباشر على أنها قوة و بطولة ، و بالتالي يصبح لدى الطلاب تقبل لمشاهدة العنف و من ثم ممارسته على أقرانهم الأقل قوة منهم في المدارس.(الشيشاني،2021،ص85)

5-6 أسباب ذاتية (فردية): تقسم بناءا على الأشخاص المشتركين في التنمر ومنها:

- أسباب تتعلق بالمتنمر: مثل:
 - الغيرة والغضب والعدوانية، الاستقواء، إبراز القوة، الاستعراض والنفوذ على الآخرين.
 - الشعور بالإحباط واستخدام السلوكيات العدوانية كوسيلة لتنفيس عن المشاعر.
 - تقدير الذات المرتفع مع الافتقار إلى مهارات الضبط الاجتماعية والضبط الانفعالي.
 - انخفاض المستوى الأكاديمي.
 - ضعف الوازع الديني عند المراهقين وتعاطي الكحول والمخدرات.

• أسباب تتعلق بضحية التنمر:

- يتسم بالموهبة والتحصيل العلمي المرتفع ومحبوب وأكثر قبولا لدى المعلمين.
- أصغر وأضعف من زملائه أو قد يكون مصاب بالسمنة أو بعيوب في الوجه أو النطق أو الإعاقات.

- ضعيف الثقة بالنفس وتقدير الذات ويرتفع لديه القلق وسلبى وخجول ومستسلم للتنمر.

• أسباب مشتركة بين المتنمر والضحية: مثل:

- الشعور بالوحدة، والافتقار إلى الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.
- ضعف في المهارات الاجتماعية، مثل مهارات الضبط الاجتماعي الانفعالي والتواصل مع الآخرين.
- الاضطرابات النفسية المصاحبة لمرحلة المراهقة عدم الإحساس بالمسؤولية.
- عدم الثقة بالنفس، فمن جهة المتنمر يلجأ للعنف والتعويض ولضحية التنمر تزيد استهدافه من المتنمرين.

• أسباب تتعلق بمشاهدي التنمر:

- مشاهدو التنمر هم الأشخاص أو الطلبة المتفرجون على حادثة التنمر، ولهم تأثير ودور كبير في إثارة ولفت الانتباه، وينقسمون إلى أربعة أقسام:
- داعمون: هم المتفرجون الذين ينضمون إلى العراك، ويشاركون المتنمر.
- مشجعون: وهم الذين لا يشاركون في العراك، ولكن يكتفون بالتشجيع.
- صامتون: وهم الذين يتخذون دور سلبى في العراك ويكتفون بالمشاهدة والصمت.
- مدافعون: وهم الذين يحاولون المدافعة على الضحية، وفض العراك.

(بلوم، 2021، ص541، 542)

يتضح من خلال العرض السابق للعوامل و الأسباب الكامنة وراء سلوك التنمر في المدارس أن هذه العوامل تتعدد و تتنوع و تتفاعل فيما بينها ، حيث يؤثر كل جانب منها في

الجوانب الأخرى ، إذ يعتبر العامل النفسي السبب الخفي لقيام التلميذ بالتنمر ، فتعرضه للإهمال وسوء المعاملة يولد لديه عقد نفسية و اضطرابات انفعالية فيقوم بالتعبير عنها من خلال التنمر كما يتبين للوهلة الأولى أن غياب الدفء الأسري و الأمان و الاستقرار و كثرة النزاعات داخل الأسرة الواحدة يؤثر سلبا على الطفل المتعلم و تجعله يميل إلى العدوانية وممارسة سلوك التنمر ، كما تظهر مساهمة العوامل المدرسية في ظهور التنمر فصعوبة المناهج التعليمية وغياب الجو المدرسي الملائم يجعل التلميذ ينحرف عن السلوكات السوية و يلجأ للتنمر كما أن المجتمع من خلال ما يبثه من قيم دخيلة غير أخلاقية ، و كذلك انتشار العنف غي المجتمع يكون لدى التلميذ نزع قوية نحو العنف و التنمر ، و لا يمكن أن نهمل تأثير الألعاب الالكترونية و الأفلام و البرامج العنيفة على سلوكات المتعلمين حيث يقومون بتقليد ما يرونه على أقرانهم في المدرسة ، كما أن هناك أسباب تتعلق بطبيعة شخصية المتنمر والضحايا و حتى المشاهدون على سلوك التنمر.

6- خصائص المتنمر والمتنمر عليه في البيئة المدرسية:

6-1 خصائص المتنمر:

أشار هازلير (1997) Hazler أن العديد من الدراسات أشارت إلى سمات المتنمرين منها سريع الغضب، قلة التعاطف، تكرار العدوانية والانتقام ومشكلات أسرية كالاعتداء الجسدي والعاطفي في المنزل، ينتج عنه خلق الأشياء والإحباط في مجموعة الأصدقاء الخاصة بهم، العدوان هو السبيل الوحيد للحفاظ على صورة الذات، السيطرة على الآخرين من خلال التهديدات اللفظية والجسدية. (الزهير، 2018، ص34)

وحسب القحطاني فأن خصائص المتنمرين هي:

✓ التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية المندفعة.

✓ الرغبة في لفت الانتباه والاستعراض.

- ✓ القصور في مهارة التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- ✓ الافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- ✓ المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.

6-2 خصائص المتممر عليه:

يتميز المتممر عليه أوضحيه التمر بالخصائص التالية:

- ✓ قابلية السقوط، فالشخص المتممر عليه سريع الانخداع ولا يستطيع الدفاع عند نفسه وله خصائص جسدية ونفسية تجعله عرض لان يكون ضحية.
- ✓ غياب الدعم، فالشخص المتممر يشعر بالعزلة والضعف وأحيانا لا يذكر ضحية التمر عليه خوفا من انتقام المتممر.
- ✓ ضعف التقدير للذات، وإحساس بالفشل وفقدان الثقة بالنفس.
- ✓ الميل للعزلة وضعف تكوين الصداقات، والعلاقات مع أقرانهم.

(بومشطة، 2021، ص162)

وهناك مجموعة من السمات التي يمتاز بها التلميذ المتممر عليه (الضحايا) كالآتي:

- ادعاء المرض لعدم الذهاب الى المدرسة.
- يعود الى المنزل ثيابه أو كتبه ممزقة.
- أحيانا قد تكون هناك كدمات على وجهه.
- المزاج المتقلب.
- يمكن أن يصاب بالأرق والقلق.
- يصبح عنيفا مع إخوانه.
- ينزل ويرفض القيام بأي نشاط.
- تراجع في الأداء الأكاديمي.

(البنتان، 2019، ص115)

الجدول رقم (01): يبين خصائص الذكور والإناث من الطلبة المتنمرين

الذكور	الإناث
دفع الطلبة	الكيد
ضرب بالأيدي	العزل
تكسير ممتلكات الآخرين وتخريبها	تشويه السمعة
الابتزاز	التجاهل
استعراض وتحرش	الاتهام بالعلاقات الغير السوية
نقد الآخرين بكلمات قاسية	النقد اللاذع
ضجة وتكسير الكراسي والمقاعد	نشر الشائعات

كما يمكن تحديد بعض الخصائص المشتركة بين الذكور والإناث وهي كالآتي:

- ✓ نشاط زائد واندفاعية قوة جسمية.
- ✓ عدوانية اتجاه الأقران والمعلمين.
- ✓ ليس لديهم قلق مرتفع ويعانون انخفاض تقدير الذات.
- ✓ نقص التعاطف نحو ضحاياهم، فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك التنمر تجاه الضحايا.
- ✓ يأتون من أسر يوجد بها نقص في الاهتمام والدفع بالأطفال ونقص في المراقبة ويكثر استخدام العدوان الجسدي و اللفظي.
- ✓ لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو العنف ولديهم حاجة قوية الى الهيمنة والسيطرة على الآخرين.
- ✓ لديهم مستوى مرتفع من التوكيدية.

- ✓ يسهل استئثارهم وينجذبون نحو المواقف ذات المحتوى العدواني.
- ✓ لديهم مشكلات أسرية، وتاريخ في الإساءة الجسمية والانفعالية في الأسرة.
- ✓ يبررون ويدافعون عن أفعالهم ويقولون إن الضحية هو الذي يستفزهم، وبالتالي يستحق العقاب.

(أبو الديار، 2012، ص47)

7- المقاربات النظرية التي فسرت سلوك التنمر المدرسي:

7-1 النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى إن التنمر يبدأ من مراحل الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين وخاصة مع من هم أضعف منهم في محاولة منهم لإخافتهم و يشير "هولي Hawley" إلى أن الأطفال يبدأون في مراحل تطورهم بتوظيف رسائل أكثر قبولاً اجتماعياً للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية و غير المباشر من التنمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية، و مع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادراً نسبياً، و تؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعاً في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة و أن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل تدريجياً مع تقدم الأطفال في السن. (الصرايرة، 2007، ص18)

7-2 النظرية البيولوجية (Biological theory):

يمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية و لاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن

المخ أدى إلى خفض التوتر و الغضب و الميل للعنف، وأكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود ألام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضا إلى السلوك العدواني. كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد ، أي أن العدوان و العنف عند الإنسان يتضمن نظاما غريزيا وأنه يتعدى لإشباع حاجاته الفطرية للتملك و الدفاع عن ممتلكاته. (الصباحين، القضية، 2013، ص52)

لذلك نجد أن الطلبة المتمتمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية فالمتمتمرين الذكور يكونون أقوىاء جسميا عن الضحايا، مما يجعل هؤلاء الأطفال يستمتعون بممارسة هذا السلوك الإيذائي على الآخرين والجدير بالذكر أن هذه القوة الجسمية لا تؤدي الدور نفسه في التمر لدى الإناث، كما يوجد لدى بعض هؤلاء الطلاب المتمتمرين استعدادات وراثية قد تجعلهم يميلون إلى سلوك التمر والاعتداء على أقرانهم. (أبو الديار، 2012، ص82)

7-3 النظرية الفسيولوجية (Physiological Theory) :

يرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى) ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون (Tesosterone) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث هذا السلوك العدواني، كما يرى فريق آخر أن سلوك التمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفص الجبهى في المخ (منطقة الأميغدالا , Mmygdala) وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في المنطقة عن المخ يؤدي إلى خفض السلوك العدواني. (الدسوقي، 2016، ص33)

7-4 التنمر في ضوء الفروق الفردية:

تغفل العديد من التفسيرات المرتبطة بعمليات التطور وتأثير البيئة أخذ الفروق (الجسمية والمعرفية، التحصيلية والسلوكية، المناخ الأسري) بعين الاعتبار إذا قد تؤدي تلك الفروق إلى تفاعل بسبب تنمر فرد على آخر فعلى سبيل المثال يتصف الأطفال الذين يتمنون على الآخرين دائما بعدم التعاطف معهم، كما ينزع الأطفال الذين عادة ما يستهدفون في المدرسة إلى الانطواء على أنفسهم، وتدني تقدير الذات، ونقص المهارات الاجتماعية، ومن المسلم به حاليا أن تأثير الجينات دورا، وقد تتفاعل مع ظروف اجتماعية غير ملائمة قد يتعرض لها الأطفال فمثلا يمكن للحياة الأسرية غير المستقرة التي لا يشعر فيها الأطفال بالحب أو يشعرون بسيطرة الإباء أن تؤدي إلى تصرفهم بعدوانية في المدرسة، إلا أن هناك حدود لهذا الاتجاه، في بعض البيئات المعتدلة نسبيا، لا يتمرن على الأطفال الذين ينطون على أنفسهم، و الذين يتصرفون بانخفاض تقدير الذات، مما يعني أن العدوانية وعدم التعاطف لا يؤديان بالضرورة إلى التنمر على الآخرين فهناك مثلا دليل على أن التنمر نادر في المدارس التي توفر بيئة اجتماعية تقدم الدعم الكبير للفروق الفردية بين الافراد، وقد أدى الاعتراف بدور الفروق الفردية في تحقيق التنمر في بعض المدارس الى طرح برامج من شأنها أن تساعد الأطفال المعرضين للتنمر للدفاع عن أنفسهم بفعالية أكبر من خلال تطوير مهارات اجتماعية أفضل وتعليمهم كيفية التصرف بثقة أكبر ر. (ابو الديار، 2012، ص73)

7-5 نظرية التعلق (Attachment Theory) :

يعتبر "Bowlby" و "Ainsworth" و "Sroufe" من أهم العلماء المدافعين عن هذه النظرية التي استطاعت أن تقدم أحد التغيرات القوية لسلوكيات التنمر و الوقوع كضحية لهذه السلوكيات، وتعتمد هذه النظرية على نوع العلاقة التي تربط الطفل بمن يرباه، وخاصة الأم خلال فترة الطفولة و النتائج البعيدة المدى المترتبة على هذا النوع من العلاقات، إذ وجد

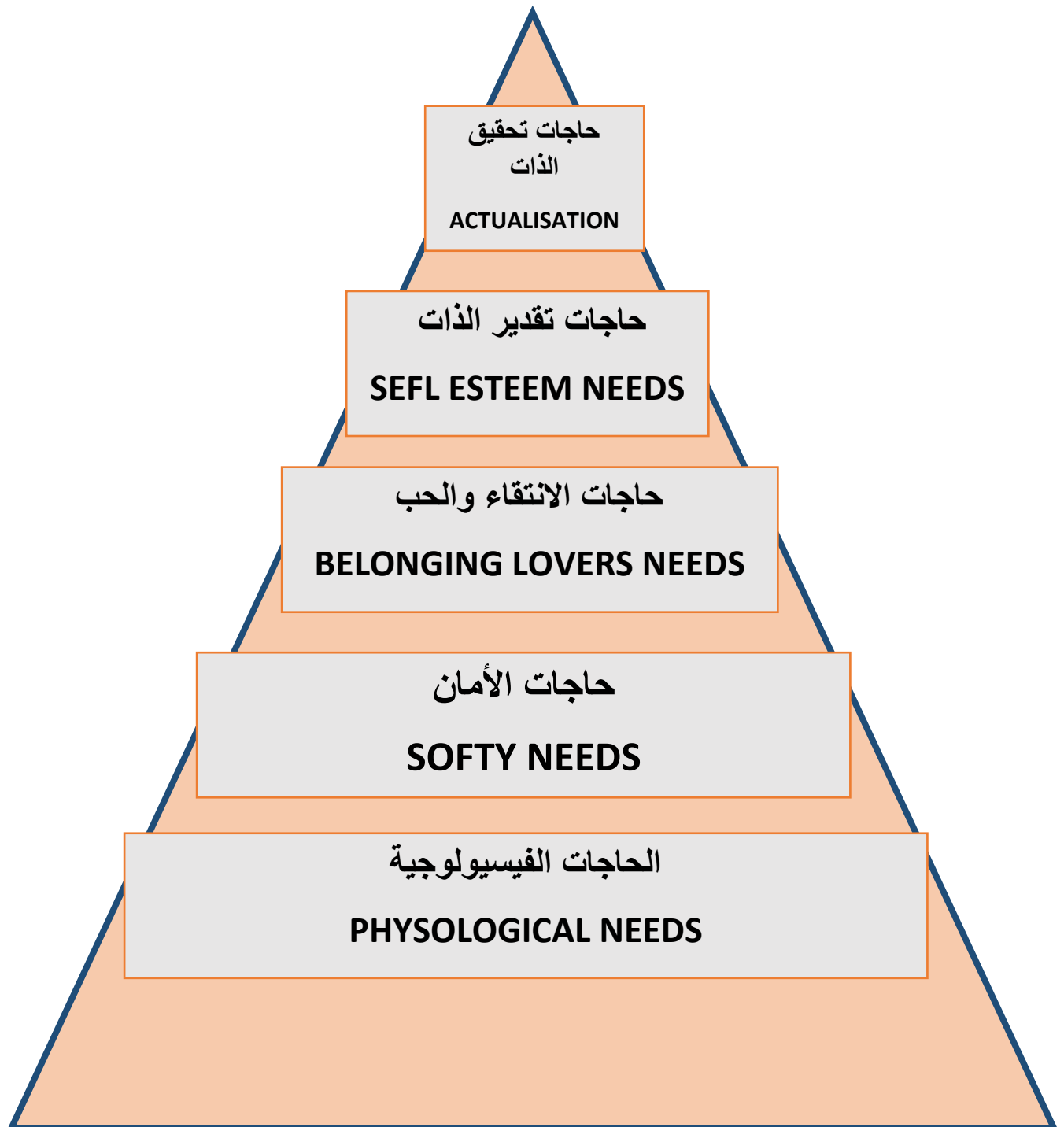
الباحثون "Bowlby" و "Ainsworth" و "Sroufe"، أن الأطفال ممن يتعرضون إلى استراتيجيات أبوية غير ثابتة أو متسلطة يميلون إلى تنمية مشاعر وأحاسيس ارتباط غير أمنة، وهو ما يؤدي بهم إلى الإيمان بمجموعة من المعتقدات التي تشمل عدم التقدير النفسي للذات، وقلة الاحترام، وعدم تقدير قيمة الآخرين، إضافة إلى الكثير من التعقيدات في مجال العلاقات الشخصية التي لا يمكن التنبؤ بها، وتؤدي هذه الاعتقادات إلى ظهور مشاعر غير أمنة لديهم فعادة يبدون الصراعات الاجتماعية، ويبدؤون الصراع لجذب الانتباه أو التقرب من الآخرين في محاولة للسيطرة على الموقف، وغالباً ما يستخدم الأطفال ذو العلاقات غير الآمنة التنمر كوسيلة لحل الصراع و التحكم في بيئتهم. (القحطاني، 2006، ص13)

7-6 نظرية هرم الحاجات لمالسو (Masluhorarchyneed theory):

يرى "ماسلو" في نظريته حول الحاجات الأساسية للإنسان لتحقيق التكيف الاجتماعي أن البيئة التي ينشأ فيها التلاميذ لابد وأن تتوفر فيها خمسة أنواع من الضروريات وذلك لينشئوا نشأة صحية، ويتكيفوا اجتماعياً بصورة سليمة عندما ينضجون و هذه الأشياء الضرورية تتمثل أولاً في: الضروريات والحاجات الفسيولوجية، وثانياً: الأمان من التهديدات الجسدية أو النفسية، وثالثاً: الحاجات الاجتماعية الأساسية مثل مشاعر الحب و القبول من قبل الآخرين، ورابعاً: الحاجات التي تساعد على احترام الذات و النجاح، وخامساً: تحقيق الذات والوصول إلى الغايات، ولو لم يشعر التلاميذ بهذا الأمان الجسدي و النفسي والثقافي، فسوف تتعرض قدراتهم على التعلم لخطر شديد، بالمناخ المدرسي الأمان يشعر التلاميذ فيه بالاطمئنان بحيث يوجهون اهتماماتهم إلى العملية التعليمية، بدلاً من البحث عن الأمان .

ويعتقد "مالسو" أنه بإمكان التلاميذ أن يحققوا قدراتهم الكامنة إذ ما تم الوفاء بالحاجات الخمس الضرورية السابقة أما عدم الوفاء بها فمن المحتمل أن يؤدي بالتلميذ إلى العزلة عن

الآخرين أو السخرية منهم، أو عدم المبالاة.



الشكل رقم (05) يوضح هرم الحاجات لماسلو

(نفس المرجع السابق ص، ص18، 16)

❖ التعقيب على النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي:

من خلال عرض النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي نتوصل إلى أن على الرغم من تعدد و تنوع التفسيرات النظرية للتنمر المدرسي إلا أنها مكملتها البعض، و كل نظرية فسرت سلوك التنمر في المدارس بوجهتها ونظريتها الخاصة حيث فسرت النظرية التطورية سلوك التنمر على أنه مرتبط بتطور الطفل و أشارت الى ان التنمر يبدأ في مراحل مبكرة من فترة الطفولة ،في حين أن النظرية البيولوجية تربط سلوك التنمر المدرسي بعوامل جسمية متعلقة بمنطقة الفص الجبهي في المخ ،وأن شعور الطفل بالجوع و التعب و الألم جسمية يدفعانه بالتصرف بشكل عدواني ،و في نفس السياق نجد النظرية الفسيولوجية التي ترجع سلوك التنمر إلى وجود تلف في الجهاز العصبي ،وأن زيادة هرمون " التستوستيرون" في الدم يزيد من نسبة السلوك العدواني لدى الطفل في حين أن نظرية الفروق الفردية سواء من الناحية الجسمية ، التحصيلية، المعرفية،... تعتبر من أهم أسباب ظهور التنمر بين الأقران ،أما نظرية التعلق فتري أن سلوكيات الطفل متعلقة بشكل أساسي على مقدمي الرعاية خاصة الأم فإذا كانت هذه الرعاية متسلطة لا يسودها الأمان تنمو لدى الطفل معتقدات كعدم تقدير الذات ،قلة الاحترام ،التصرفات العدوانية ،أما نظرية هرم الحاجات لماسلو" ترى بأن السلوك تحركه مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية الاجتماعية ،النفسية ،وأن توفير هذه الحاجات الضرورية لطفل يجعله يحقق ذاته و الوصول إلى غايته ،وإن لم يشعر الطفل بالأمان فذلك سيؤثر عليه سلبا في دراسته و تحصيله.

8-أثار سلوك التنمر المدرسي:

إن التنمر المدرسي بكل أشكاله و أنواعه يحمل في طياته أثار سلبية و خطيرة، سواء بالنسبة لتلميذ القائم بسلوك التنمر أو الضحية و البيئة المدرسية بأكملها ،و عليه سنقوم بتوضيح هذه الآثار كما يلي :

8-1 أثر التنمر المدرسي على الضحية (التنمر عليه):

ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

■ آثار التنمر قصيرة المدى على الضحايا:

إن أثار التنمر مؤلمة ومهينة وقد تسبب للضحايا حالة من البؤس والضيق والارتباك، ويفقد هؤلاء التلاميذ احترامهم، ويشعرون بالقلق و عدم الأمان، بالإضافة الى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية، ويتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية، وربما يرفضون حتى الذهاب الى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق و الافتقار الى الأمان كما يجيدون صعوبة في تكوين صداقات مع من هم في مثل سنهم و لا يستطيعون تكوين مهارات الاستقلالية، حيث يكونوا أكثر عرضة للاستغلال و قد تنقصهم مهارات الذات، و العديد من ضحايا التنمر تظهر لديهم أعراض بدنية نفسية مثل: الصداع و ألأم البطن، وفي بعض الأحيان يصل الى الحط من قدر أنفسهم بمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه. (العتيري، 2018، ص15)

■ آثار التنمر طويلة المدى على الضحايا:

إن التنمر المتواصل طوال السنوات المدرسية، قد يسبب أيضا تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات بعد مرحلة المدرسة فضايا التنمر يبدون أولى سنوات حياتهم أكثر ميلا للاكتئاب ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء مرحلة المدرسة، لذلك يبدوا من الضروري إيقاف التنمر المدرسي حتى يمكن منع أو التقليل من العواقب السلبية والطويلة الأمد. (نفس المرجع السابق، ص16)

8-2 أثار التنمر المدرسي على المتنمر:

- الحرمان والطرد من المدرسة وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.
 - الإدمان على الخمر والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.
 - الدخول في عراك دائم وتخريب الممتلكات وترك الدراسة.
 - ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).
- (محمد، 2019، ص 205)

هناك إمكانية لأن يخطر الأطفال المتنمرين في العنف في سن الرشد كمثل:

- الإدمان على الكحول، المخدرات في المراهقة وسن الرشد.
 - الدخول في مشاجرات، تخريب الملكية، مقاعد الدراسة.
 - الانخراط في الجنس في سن مبكر.
 - يكتسبون عقول خطرة وتفكير إجرامي في سن الرشد.
 - يستغلون أقرانهم سواء كانت صديقة، زوجة أو حتى استغلال الأطفال.
- (مسعودي، 2014، ص 46)

8-3 أثار التنمر المدرسي على المتواجدين أثناء حدوث التنمر (المتفرجين):

إن نسبة 80.70% من الشباب الذين ليسوا بمتنمرين أو ضحاياهم أيضا معرضون لأن يتأثروا بالتنمر، فمشاهدتهم لزملائهم بالفصل وهم يتعرضون للسخرية من قبل الرفاق الآخرين أو الضرب يزيد من مستوى القلق لديهم يوميا، علاوة على ذلك فإنه إذ لم تتدخل هيئة المدرسة في وقف سلوكيات تنمر هذه، فإنه سيتم خلق مناخ مدرسي تنبت فيه قيم العدوانية، مما سيكتسب فيه المتنمرون أوضاعا أو مكانة اجتماعية، وهو ما يؤدي إلى انتشار ثقافة التنمر بوجه عام في المجتمع المدرسي، وبذلك فالتلاميذ يمكن ان يتأثروا بالتنمر إما

بشكل مباشر أو غير مباشر وهذه الآثار تتنوع من المشاكل الصحية و النفسية للفرد، الى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية ،وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.(العتيري،2018،ص16)

8-4 آثار التنمر في المدارس:

حب الذات وحب السيطرة على الآخرين والاستمتاع بإيذائهم اذ يقول الباحث "حسن العمایرة": يلاحظ المعلم بين لحظة وأخرى أن بعض التلاميذ يميلون إلى التعدي على أقرانهم وإيذائهم وإزعاجهم بالضرب الغير مباشر من الخلف او المباشر وجها لوجه أو وخزهم بقلم الرصاص، أو غيره أو أخذ ممتلكاتهم بالقوة وهذا ما يؤثر على سير عملية التعليم، وإعاقة تعلم التلاميذ، مشاعر سلبية وإثارة الخلافات بينهم.

العصبية الحادة والغضب وكذلك يعاني الطفل المتمتم من علامات القلق والاضطرابات والخوف والاكتئاب، وهذه تعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بالمدارس، وذلك وكثرة الشكاوي المقدمة من قبل الشرفين، المعلمين، الأولياء على حد سواء، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين و الصعوبة في التركيز ويصاحبها نشاط الزائد، ويسبب الإزعاج للآخرين مما يؤدي الى قصور في الانتباه و الاندفاعية والتهور.

الإحساس بالوحدة والانسحاب من النشاطات بسبب تأثير التنمر السيء مما يؤدي الى التأخر الدراسي كمشكلة عادة ما يواجه اللوم المباشر او الغير المباشر الى المدرسة أو المعلم أولا ثم يوجه اللوم الأقل الى التلميذ، لكنها في حقيقة الامر اشكلة متشعبة الأسباب والعوامل تتدخل فيها عناصر عديدة و النضرة السطحية لهذه المشكلة هي ان المستوى التحصيلي للتلميذ المتمتم اقل من الآخرين.

يعاني من المشكلات السلوكية والنفسية و العاطفية، ونتيجة لظروف معينة او أخطاء تربوية يقع فيها الأهل او المربون و المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتمتمين متنوعة مثل

مشكلة الكذب، قضم الأظافر، مص اللبها، فقدان الشهية، العدوانية، الغيرة، عدم النظام الخجل و هذا ما يجعل الطفل بحاجة الى مساعدة مختصة لحل مشكلته، و ابعاد الطفل عن المشاكل النفسية العديدة ، وقد تظهر أعراض الاكتئاب وتغير المزاج اثناء التنمر على الأطفال الآخرين.

الكذب والتكلم بصوت عالي والسرقة والغش في الامتحان وهذا سلوك شائع، اذ يعتمد الطفل على اية وسيلة تمكنه من الحصول على إجابات او درجات في الامتحان بصفة غير شرعية.

(إسماعيل ،2020، ص163-164)

9- استراتيجيات مواجهة التنمر المدرسي:

توجد بعض الاستراتيجيات للتفاعل الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تستشري يوما بعد يوم في مؤسساتنا التعليمية، وهذا الأمر لن يتم من دون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين لمواجهة هذا السلوك الذي ينخر كيان مؤسساتنا التعليمية وطلابنا من الداخل، فتكاتف الأدوار وتعاضدها وتكامل الجهود كفيلة بتخفيف حدة هذه الظاهرة، وذلك في أفق القضاء التدريجي على مسبباتها. (أبو الديار، 2012، ص19).

9-1 دور الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي:

- ✓ التنشئة الاجتماعية السليمة.
- ✓ تهيئة جو أسري نفسي خال من التوتر أو المشاكل الأسرية.
- ✓ مساعدة الأسرة لأبنائهم في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.
- ✓ الاهتمام بتعميم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- ✓ التأكد على وجود سلوك نموذج الخير والقُدوة الصالحة في المنزل.

- ✓ الاهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف أبنائهم وتبصيرهم ببعض مشاكلهم واختيار الرفاق.
 - ✓ استخدام أساليب الاقتناع الهادئة والمناقشة الهادئة والابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.
 - ✓ عدم الاسراف في أسلوب العقاب او الهجوم اللفظي فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه بل قد تؤدي هذه القدرة الفضة التي يخلقها العقاب الى نتائج عكسية.
 - ✓ عدم مشاهدة الأطفال لما يحدث داخل الاسرة من عنف وعدوان بين الوالدين، فلا شك ان مشاهدتهم لنماذج عدوانية او ممارسة التنمر داخل الاسرة يساهم في تعلم التنمر وممارسته اتجاه الاقران في المدرسة.
 - ✓ يجب على الوالدين تقوية علاقتهم بأبنائهم والتواصل المستمر معهم ومنحهم الثقة لكي يتحدثوا عن كل ما يجري معهم بدون خوف او تردد.
 - ✓ تجنبهم مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي من خلال القنوات المفتوحة التي تدعو الى سلوك العنف وكذلك العاب الفيديو لان كل ذلك يكسبهم سلوك التنمر ويزيد من حدته.
- (سوليقان وآخرون، 2007، ص18)

9 2 دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر:

- توفير مناخ مدرسي امن وإيجابي لكل افراد الأسرة.
- تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الالباء والمدرسة للتأكد من ان الطفل يعيش في بيئة مدرسة امنة.
- إشراك الأطفال ضحايا التنمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم، لان ذلك قد يزيد من الثقة بالنفس لديهم ومن تقدير الذات والمهارات الاجتماعية، ويساعد على تكوين صداقات جيدة الأقران.

- مساعدة المعلمين على كيفية التغلب على سلوك التنمر في المدرسة ومواجهته.
- تدريب الأطفال ضحايا التنمر على ممارسة الاستجابات التوكيدية، حتى يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر مبادأة وشجاعة في مواجهة التنمر، وذلك من خلال لعب الدور والسيكودراما أو غيرها من فنيات الإرشادية.
- عقد مؤتمر خاص في المدرسة لدراسة مشكلة التنمر ومناقشتها والاثار المترتبة على الضحايا من جراء التنمر.
- زيادة مراقبة المعلمين واشرافهم على سلوك الأطفال داخل المدرسة ولا سيما على الأماكن التي يحدث فيها التنمر.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية التي تصدر عن التلاميذ داخل المدرسة.
- وضع قواعد وإجراءات عقابية محددة وواضحة ضد المتنمرين وقد يتمثل ذلك في الابعاد أو الحرمان المؤقت وهو أسلوب من أساليب العقاب يتضمن سحب المعززات عن التنمر أو الانتقال الطفل المتنمر من فصل أو من المدرسة إذا كان الامر ضروريا.
- اجراء اختبارات نفسية وتطبيقها على الطلاب وذلك لتحديد إذا ما كان هناك تنمر أو لا يوجد.
- اجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتنمرين و الضحايا كل على حدة، لان مواجهة المتنمر امام اقرانه قد يؤدي الى زيادة التنمر لديه، فلا بد ان يدرك المتنمرين ان سلوكه غير مقبول، وان و لديه سيكون على علم بذلك، ولابد أيضا ان يعرف الضحايا ان كل الإجراءات الممكنة سوف تتخذ حتى لا يتكرر سلوك التنمر معهم مرة أخرى، مع توفير مصادر الدعم والمساندة لهؤلاء الضحايا.
- عقد لقاءات ومناقشات بين أولياء أمور الطلاب المتنمرين وكذلك أولياء أمور الطلاب ضحايا التنمر داخل المدرسة.

• تشكيل مجلس من المعلمين والإداريين وأولياء الأمور لبعض الطلاب، إضافة للإخصائي النفسي بالمدرسة على ان يتولى مناقشة مشكلة التمر وكيفية مقاومتها والتغلب عليها.

• تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على تدعيم قنوات التواصل والصدقة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين.

(قطب، 2017، صص 14، 15)

9-3 دور المعلم في مواجهة التمر المدرسي:

يؤدي المعلم دورا بارزا في الحد من التمر المدرسي بين التلاميذ من خلال زرع المحبة والألفة بينهم وتقديم نموذج أخلاقي رفيع، والبعد عن اللجوء للضرب والسب والشتم وغيرها من السلوكيات غير المقبولة، لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التمرري والاستقوائي وذلك من خلال:

➤ تعريف التلاميذ بأهم القواعد والقوانين الصفية مثل: الانضباط والتقي بمثل هذه القواعد والقوانين والتأكد من فهمها.

➤ تعزيز الطلاب الذين يتقيدون بهذه القوانين والتعليمات من خلال استخدام أنواع وأشكال التعزيز المختلفة.

➤ السماح بمدى معقول من الحركة داخل القسم وعدم كبت حريتهم نهائيا.

➤ المراقبة والمتابعة المستمرة من قبل المدرس بحيث يشعر التلميذ أن المعلم متواجد دائما.

➤ اهتمام المعلمين بظاهرة التمر وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن التمر ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد والاستفادة من الوسائل التكنولوجية لعرض بعض الإعلام المتعلقة بمشكلة التمر وتوضيح أن هذا السلوك مرفوض.

(الزعلول، الزبون، 2016، ص 20)

➤ لاهتمام بالطالب و تقبله بغض النظر عن قدراته وحالته الجسمية او العقلية وملاحظة الفروق بين الطلبة، ووضع خطة تربوية إجرائية للتعامل معها، توفير بيئة صفية تربوية صحية تخلق جوا من التفاعل الإيجابي بين الطلبة، و تزويد أولياء الأمور بصورة واضحة وواقعية عن قدرات أبنائهم وميولهم و تطويرهم و التعاون معهم لتطويرها.

➤ تشجيع أولياء الأمور على زيارة المدرسة، وتخصيص وقت للقائهم بما يتناسب مع جدول المعلم ووقته، إحالة الطالب الذي يحتاج الى خدمات الارشاد التربوي بعد استفاد المعلم للإجراءات والمهارات التربوية التي تم تدريبه وتأهيله عليها.

(حرب، 2021، ص12)

9-4 دور المرشد المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي:

يعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع التلاميذ، تقديم الخدمة الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما ان تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك التنمري في المدرسة. (الزغول، الزبون، 2016، ص20)

ومن الأدوار المنوطة بالمرشد المدرسي لمواجهة هذه الظاهرة ما يلي:

- ✓ تشكيل لجنة مدرسية من الطلبة والمرشد والمعلمين ومنسوبي المدرسة لتلقي الشكاوى المتعلقة بالتنمر والتعامل معها.
- ✓ حضور المرشد المدرسي لبرامج تدريبية تختص بموضوع التنمر وذلك ليكون على اطلاع بالمشكلة من حيث التعريف، والأنماط، العواقب والخصائص الجسدية النفسية والسلوكية.)
- ✓ يتولى المرشد والمرشدة المدرسية تنفيذ برامج التوعية لجميع الطلاب والطالبات المرحلة الدراسية حسب الخصائص النفسية والجسدية.

- ✓ يتولى المرشد والمرشدة المدرسية تنفيذ برنامج التوعية لكافة منسوبي المدرسة (معلمين، مساعدين، وكلاء ...)
 - ✓ التنوع في وسائل التوعية المدرسية وإشراك التلاميذ ومنسوبي المدارس في الإعداد لها والمشاركة فيها مثل (يوم لمناهضة التنمر، نشاط رياضي، نشاط مسرحي تكريم بعض التلاميذ ذوي السلوك الإيجابي)
 - ✓ إشراك أولياء أمور التلاميذ والأمهات في مراحل برامج التوعية المخصصة لهم في معرفة المشكلة (التنمر) وكيفية التعامل الصحيح معها وتزويدهم بمواد تثقيفية عن هذه الظاهرة.
 - ✓ الاستفادة من مجالس الإباء والأمهات في التوعية بمشكلة التنمر ومتبعتها في المدارس بشكل دوري.
 - ✓ تفعيل وسائل الإعلام الجديدة الصحافة الالكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لمناهضة التنمر وعمل مطويات، وتخصيص فريق لمواجهة هذه الظاهرة.
- (عسيري، 2022، ص 1550)

9-5 دور وسائل الإعلام في مواجهة التنمر المدرسي:

يلقى الكثير من الأحيان أصابع الاتهام الى الاعلام بوسائله المختلفة ووسائله المتعددة المرئية والمسموعة والبت الاعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنت وغيرها من وسائل الاتصال والتكنولوجيا المسؤولة عن ظاهرة العنف، وبالتالي التنمر بمجالاته المتعددة مما يؤدي الى انحرافات سلوكية لدى الطبة، ولهذا فإن على وسائل الإعلام ما يلي:

- تعزيز كفاءة البرامج الدينية والتثقيفية المقدمة.
- التقليل من برامج العنف من خلال أجهزة الرقابة والمتابعة.

- إبراز أجهزة الاعلام الجانب الإيجابي والإنساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن التنمر.
 - تقديم برامج توعوية من خلال التربويين والمختصين حول سلوك التنمر ومخاطره ومضاره و إشراك الطلبة و أولياء الأمور مع المسؤولين في هذه الحلقات التليفزيونية
 - العلاقة بين التربويين والإعلاميين علاقة تكاملية، تعاونية.
 - الاهتمام من جانب وسائل الإعلام ببرامج الأسرة والمشكلات الاسرية و خاصة المشكلات السلوكية و كيفية التفاعل معها و خصوصا السلوك التنمري.
 - المراقبة الحثيثة للأفلام والمسرحيات والمسلسلات والوسائل التكنولوجية السيئة والمدمرة للأبناء سلوكا.
 - تركيز وسائل الإعلام على قيمة وثقافة التسامح وتعميق قيم المواطنة والانتماء والمشاركة والمسؤولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم.
 - إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في مكافحة التنمر.
- (الزعلول، الزبون، 2016، ص21)

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل يتضح أن التمر المدرسي باءت ظاهرة سلوكية خطيرة ومنتشرة في مؤسساتنا التربوية، وتأخذ أشكال متعددة يمارسها التلاميذ المتميزين على ضحاياهم بهدف إلحاق الضرر و الأذى بهم فالسلوك التمريري يحمل في طياته آثار سلبية وخيمة تؤثر على المتعلمين من كل الجوانب النفسية ، الدراسية ، الاجتماعية. وهذا ما يؤكد على ضرورة تكثيف الجهود للتصدي لسلوك التمر بين المتعلمين في المدارس، وذلك من خلال مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم الغير سوية، والعمل على إنشاء بيئة مدرسية ملائمة يشعر فيها المتعلم بالأمن والأمان.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

1-2 منهج الدراسة

2-2 مجتمع الدراسة

2-3 عينة الدراسة

2-4 حدود الدراسة

2-5 أداة الدراسة

2-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد الفصل:

بعدما التطرق فيما سبق إلى خلفيات النظرية للدراسة الحالية من تحديد المشكلة فرضياتها والمفاهيم الأساسية ، سننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي للدراسة باعتباره المجال الذي يمكن الباحث من الاحتكاك بواقع الظاهرة المراد دراستها بطريقة علمية موضوعية من خلال تبيان الإجراءات المنهجية المتمثلة في عرض حيثيات الدراسة الاستطلاعية ووصف منهج الدراسة و تحديد عينة الدراسة و خصائصها مع الذكر المفصل لأدوات جمع البيانات و تحديد الخصائص السيكومترية لها ، وعرض إجراءات الدراسة الأساسية وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تسبق الدراسة الميدانية للبحث، فهي الخطوة الأولى التي لا بد منها و مفتاح نجاح الدراسة الأساسية، تتضمن تطبيق إجراءات البحث في عينات أولية تنتمي لنفس مجتمع البحث الذي تنتمي إليها العينة الأساسية.(الكيلاني، 2007، ص16)

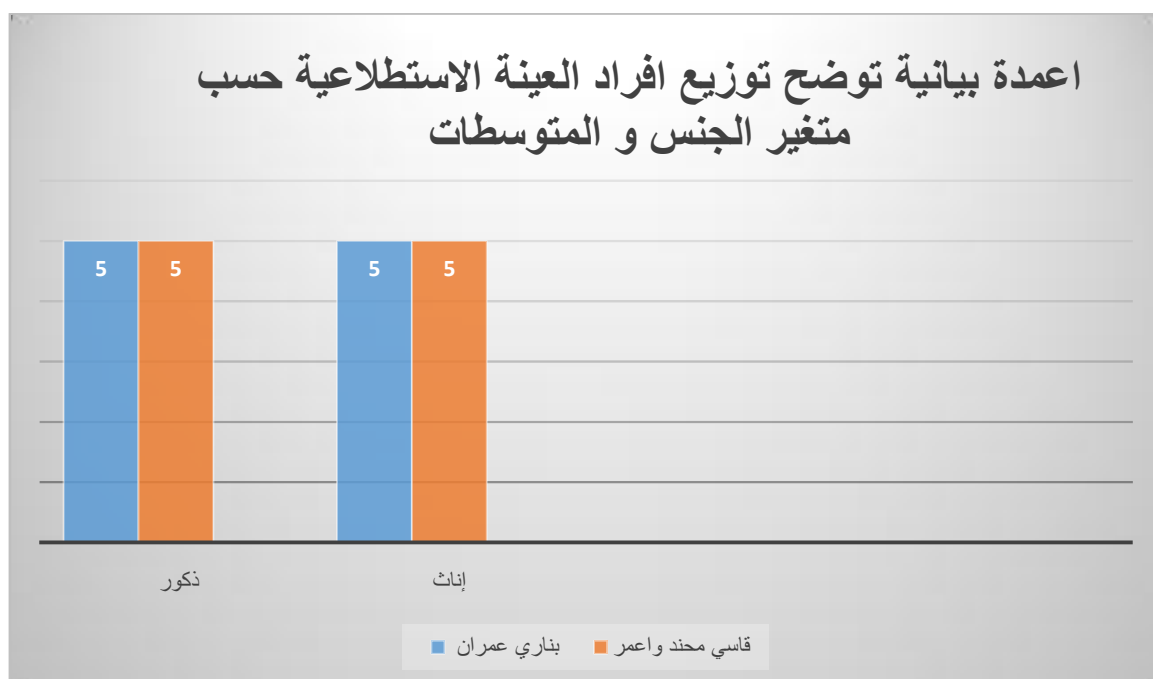
تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، فهي الخطوة الأولى التي تساعد الباحث على الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة ، كما تمكنه بالاتصال المباشر بالميدان مما يسمح له باكتساب المعلومات و وجهات نظر أولية و قبلية حول الظاهرة المدروسة من خلال التعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة للإجراء الدراسة الوقوف على العراقيل و الصعوبات التي قد تعترض سبيلها ، و التمهيد لإيجاد حلول مناسبة لتجاوزها ، و كذلك التأكد من مدى صلاحية المقياس المستخدم في الدراسة كم خلال مراعاة مدى وضوح عبارته و مدى قدرة التلميذ على استيعابها والإجابة عليه .

لقد تم الشروع في إجراء الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 19 افريل 2023 ، و ذلك بعد اخذ الإذن و الموافقة من الجهات المسؤولة عن المؤسسة التعليمية ، حيث تمت مقابلة المدير الذي قام بدوره من خلال تزويد الباحثين بالمعلومات اللازمة حول مجتمع الدراسة. تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى متوسطتي "بناري عمران" ب "معانقة" و"قاسي محند واعمر" ب "فريجة" المتواجدتين في ولاية تيزي وزو.

تضمنت عينة الدراسة الاستطلاعية (20) تلميذ (10 ذكور ، 10 إناث) من مستوى السنة الثالثة متوسط.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والمتوسطة

الجنس المتوسطات	ذكور	إناث	المجموع
بناري عمران	5	5	10
قاسي محند واعمر	5	5	10
المجموع	10	10	10
النسبة المئوية	%50	%50	%100



1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية لتحقيق جملة من الأهداف التي تخدم موضوع الدراسة ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

- إعطاء نظرة أولية تمهيدية حول الموضوع المراد دراسته بطريقة أكثر إحكاما بهدف دراسته بصورة أعمق.

- الكشف عن الجوانب المختلفة لموضوع البحث والدراسة.

- التعرف على مواطن القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث وتعديل تعليماته في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

- التأكد من الخصائص السيكو مترية (الصدق، الثبات) لأدوات الدراسة.

- تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة.

- التنبؤ بالمدة الزمنية التي قد تستغرقها الدراسة الميدانية.

1-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- فهم التلاميذ لتعليمات المقياس.

- عدم وجود صعوبة في تطبيق المقياس.

- وضوح بنود وعبارات المقياس و سهولة استيعابها.

- التعرف على الميدان الفعلي للدراسة.

2- الدراسة الأساسية:

2-1 منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي غالى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، ويعني الفكر العلمي المعاصر، وهو الطرق المؤدي إلى الكشف على الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى عالي نتيجة معلومة. (عشور، 2017، ص211)

إن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث إتباع منهج مهين للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة، حيث لا تخلوا أي دراسة من الاعتماد على المنهج من أجل للقيام بدراسة وفق أسس علمية.

اعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها. (علي، 2019، ص420)

2-2 مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها. (أبو علام، 2011، ص160)

- اقتصر المجتمع الأصلي للدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (ذكور وإناث) في جميع المستويات، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (2158) تلميذ و تلميذة في أربع (4) متوسطات في ولاية " تيزي وزو"، و "متوسطة بن عيسى محمد أزفون " ومتوسطة "قاسي محند وأمر فريحة" و متوسطة "بناري عمران سوق الاثنين " و متوسطة "زايدي صادق بن أحمد معاتقة".

وتقدر عينة الدراسة الأساسية ب (240) تلميذ وتلميذة يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم المتوسط وهي تمثل (11,12%) من المجتمع الأصلي ن وعليه فهي ممثلة له.

2-3 عينة الدراسة:

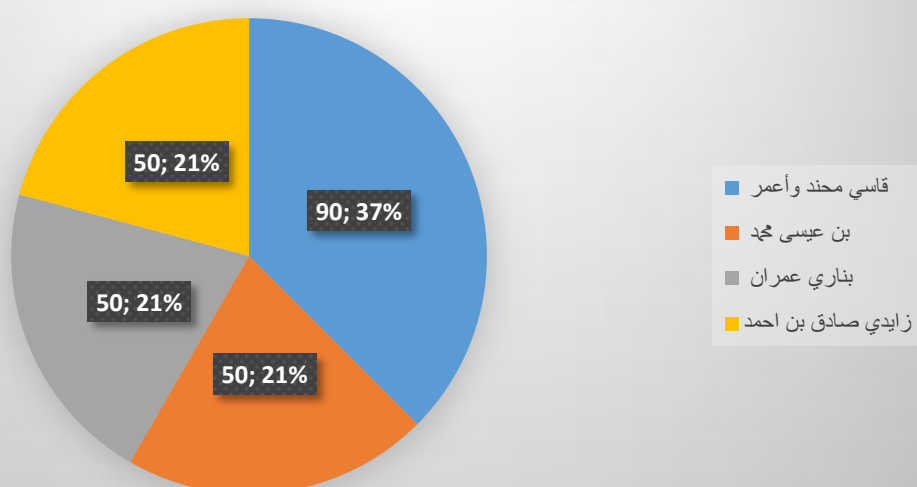
تعرف العينة على أنها نموذج يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، فهو الجزء أو النموذج يغني الباحث عن دراسته كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات. (قندلجي ، 1999 ، ص137)

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية، تتضمن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (ذكور، إناث)، بنسبة (11,12%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم حصرها في (240) تلميذ منها (115) ذكور، (125) إناث، وذلك في أربع متوسطات في ولاية "تيزي وزو" كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المتوسطات

المتوسطات	العدد الإجمالي لتلاميذ
قاسي محند وأعمر	90
بن عيسى محمد	50
بناري عمران	50
زايدي صادق بن احمد	50
المجموع	240

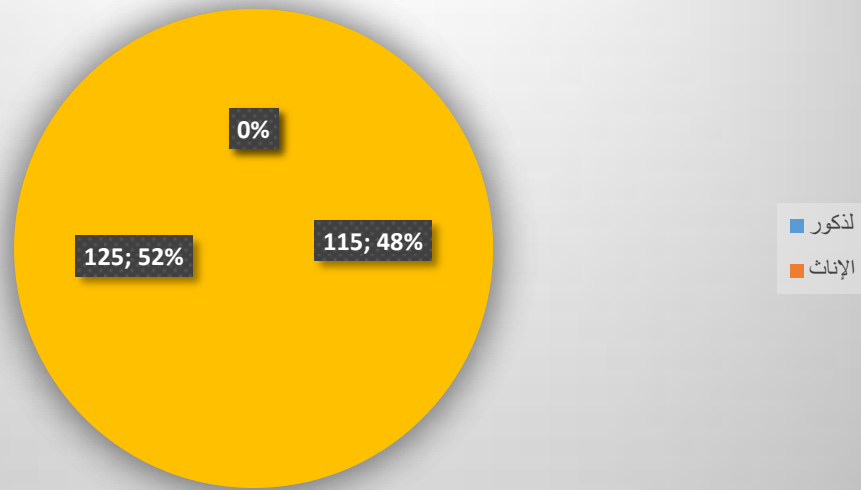
دائرة نسبية توضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب المتوسطات



الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	115	%48
الإناث	125	%52
المجموع	240	%100

دائرة نسبية توضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



2-4 حدود الدراسة:

من البديهي أن يقوم الباحث باختيار المكان المناسب لإجراء دراسته إذ تعتبر بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، كما عليه أن يراعي المدة الزمنية المحددة لتطبيق دراسته وهذا ما دفعنا إلى تحديد الحدود لدراستنا والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** وتقتصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة، فنجاح أي دراسة أو بحث يكمن في الاختيار الأمثل لمجال إجراء الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

أجريت دراستنا الحالية في ولاية "تيزي وزو" و شملت (04) متوسطات: "قاسي محند وأعمر فريحة"، "بن عيسى محمد"، "بناري عمران سوق الاثنين"، "زايدي محمد صادق بن احمد معاتقة".

- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 23 افريل 2023 إلى 02 ماي 2023. **الحدود البشرية:** و تمثل الأفراد الذين طبقت عليهم دراستنا الحالية،

حيث شملت 240 تلميذ (115 ذكور، 125 إناث) الذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم المتوسط.

2-5 أداة الدراسة (المقياس): مقياس التتمر المدرسي.

• وصف مقياس:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التتمر المدرسي من إعداد و تصميم "علي موسى الصباحين ، محمد فرحات القضاة" ، المكون من (45) فقرة موزعة على المحاور الخمسة التالية: التتمر اللفظي ، التتمر الاجتماعي ، التتمر على الممتلكات التتمر الجنسي و يشمل على (05) بدائل للإجابة على الفقرات و هي كالآتي: دائما، غالبا، أحيانا ، نادرا أبدا والجدول التالي يوضح عدد فقرات كل محور من محاور هذا المقياس :

الجدول رقم (05): يبين فقرات كل بعد من أبعاد أداة التتمر المدرسي

الابعاد	رقم الفقرات	المجموع
التتمر الاجتماعي	42، 36، 29، 32، 17، 19، 21، 23، 27، 13، 11، 6، 39	14
التتمر اللفظي	2، 3، 7، 9، 10، 15، 24، 31، 40، 43	10
التتمر الجسمي	1، 4، 5، 12، 22، 26، 33، 35، 38	09
التتمر على الممتلكات	8، 14، 18، 25، 27، 45	06
التتمر الجنسي	16، 20، 24، 37، 41، 44	06
العدد الاجمالي		45

• **مفتاح التصحيح:**

تتكون هذه الأداة من خمس (05) بدائل للإجابة على فقرات المقياس، وتصحيح المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): يبين البدائل الخمس للإجابة على فقرات المقياس وفقا لسلم

خماسي الدرجات

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
5	4	3	2	1

• الخصائص السيكومترية:

لحساب صدق و ثبات مقياس "الانتماء المدرسي" اعتمدنا على ما توصل إليه الباحث "موسى اميطوش" في دراسته تحت عنوان "مستوى الانتماء المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" سنة (2021) على البيئة الجزائرية.

- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

تم حساب مؤشر الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس ، وبينت النتائج أنها كلها دالة عند مستوى دلالة (0,01)، هذا يعكس الصدق العالي للمقياس.

- ثبات الأداة:

حساب ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد الخمسة لمقياس "الانتماء المدرسي" عن طريق معامل "الفكرونيباخ" ، و كانت معاملات العام للمقياس (0,91) ، و هي درجة ثبات لأبأس بها تعكس ثبات هذا المقياس.

(أميطوش، 2021 ، ص219، 220)

2-6 الأدوات الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية
- معامل الارتباط "بيرسون"
- الانحراف المعياري
- المتوسط الحسابي
- اختبار (T test) للفروق

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد الفصل

1- عرض النتائج

1-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

2-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

2- مناقشة النتائج

1-2 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

2-2 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3-2 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

الاقتراحات

تمهيد الفصل:

بعد تطبيق الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية وتفرغ استجابات عينة الدراسة في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، سيخصص هذا الفصل ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري، وسينتهي بنا المطاف بالخروج باستنتاج عام وتقديم مجموعة من الاقتراحات.

1. عرض نتائج الدراسة :

يتم عرض نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها كما يلي:

1.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على انه: " يعرف التتمر المدرسي درجة مرتفعة من الانتشار

في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ".

لتأكد من اعتدالية نتائج الدراسة فيما يخص الفرضية الأولى قمنا بحساب اختبار

$\text{Kolmogorov-Smirnov}^a$ وبينت النتائج أن مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.2$ وهي أكبر من

مستوى الدلالة (0.05) وعليه نتائج الدراسة فيما يخص الفرضية الأولى معتدل أي توزيع

طبيعي.

للتحقق من صحة هذه للفرضية قمنا بالتحليل الوصفي ،وبتقسيم درجات التتمر إلى ثلاث

مستويات كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم(07): يبين درجات أفراد العينة حسب مستويات التتمر

مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
105 – 45	166 – 106	255 – 166

حيث تعتبر 45 أصغر قيمة و 225 اكبر قيمة.

كما قمنا بحساب متوسط درجات المقياس والانحراف المعياري لعينة الدراسة:

الجدول رقم (08): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة

المتغير	العينة	القيمة الأدنى	القيمة الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التمر	204	48.00	206.00	119.99	34.60

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي للتمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قد بلغت (119,99) هي تمثل درجة متوسطة أي أن مستوى انتشار التمر في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ متوسط. وعليه يمكن القول بأن الفرضية الأولى لم تتحقق.

2.1 عرض نتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية انه " تختلف نسبة انتشار ظاهرة التمر المدرسي باختلاف نوع التمر (التمر اللفظي، التمر الجسمي، التمر الاجتماعي، التمر على الممتلكات، التمر الجنسي) من وجهة نظر التلاميذ.

لتأكد من إعتدالية نتائج الدراسة في ما يخص الفرضية الثانية قمنا بحساب اختبار Kolmogorov Smirnov^a وبينت النتائج أن مستوى الدلالة حسب كل بعد (sig=0.1 للتمر الجسمي، sig=0.3 للتمر الاجتماعي، sig=0.1 للتمر اللفظي sig=0.1 للبعد التمر على الممتلكات ، 0.4 التمر الجنسي)، وكلها اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه توزيع نتائج الدراسة في ما يخص الفرضية الثانية معتدل أي أن توزيع طبيعي.

لتأكد من صحة الفرضية قمنا بالتحليل الوصفي ، و حساب مجموع درجات المتوسطين للمجيبين على سلوك التمر المدرسي وكذا حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأبعاد المقياس ، كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول رقم (09): يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للأبعاد المقياس

الأبعاد	العينة	القيمة الأدنى	القيمة الأعلى	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللفظي	240	10	49	6975	29.06	8.895
الجسمي	240	9	45	5465	22.77	6.712
الاجتماعي	240	15	60	8793	36.64	9.083
الممتلكات	240	6	45	4185	17.44	7.685
الجنسي	240	6	22	3380	14.08	4.987

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن درجة انتشار التتمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تختلف و تتباين حسب نوع التتمر حيث جاء في المرتبة الأولى التتمر الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (36.64) وبانحراف معياري قدره (9.08)، وفي المرتبة الثانية التتمر اللفظي بمتوسط حسابي يبلغ (29.06) وانحراف معياري قدره (8.89) ويليه التتمر الجسمي بمتوسط حسابي يصل الى (22.77) و انحراف معياري يبلغ (6.71) ، وبعده التتمر على الممتلكات بمتوسط حسابي يبلغ (17,44) و انحراف معياري يصل (7.68)، وفي المرتبة الأخيرة التتمر الجنسي بمتوسط حسابي بلغ (14.08) و انحراف معياري قدره (4.98).

وعليه نلاحظ أن أكثر أشكال التتمر شيوعا و انتشارا لدى عينة الدراسة (تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط) هو "التتمر الاجتماعي" باعتباره مجموعة من السلوكات و الممارسات التي

يتعرض لها أغلبية التلاميذ بطريقة غير مباشرة تنتشر في الخفاء و قابلة للإنكار تتدخل في تفاصيل حياتهم المدرسية و اليومية وتؤثر عليهم سلبا .
ومنه نقول بأن الفرضية الثانية تحققت .

3.1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التمر المدرسي حسب الجنس (ذكور ، إناث) .

وللاختبار صحة هذه الفرضية قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) على مقياس التمر المدرسي وتم حساب معامل "ت" T test بين عینتين مستقلتين ، و جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (10): يمثل نتائج اختبار (T test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس

سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التمر	ذكور	115	144.087	24.51	4.428	153.99	0.00	0.05	دالة
	اناث	125	97.824	26.01					

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور يقدر ب (144.087) و أن المتوسط الحسابي للإناث يقدر ب (97.824) ، كما يلاحظ أن قيمة "ت" تقدر ب (4.428) عند درجة الحرية (153.99) و أن القيمة المعنوية بلغت (0.00) وهي دالة لأنها اقل من مستوى الدلالة (0.05) و عليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التتمر المدرسي حسب متغير الجنس و كانت الفروق لصالح الذكور .

ومنه نقول أن الفرضية تحققت.

2- مناقشة النتائج :

2-1 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة انتشار التتمر من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أنها متوسطة ،حيث اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات منها دراسة "موسى اميطوش" (2021) التي طبقت على عينة مكونة من (167) تلميذ و تلميذة في مرحلة التعليم المتوسط ، حيث أسفرت نتائجها أن مستوى التتمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة متوسط.(اميطوش، 2021) .كما اتفقت دراسة دراسة "حوراء سعدون حسين" (2019) التي طبقت على عينة بلغت من (400) طلاب المرحلة المتوسطة حيث أظهرت نتائجها أن طلاب المرحلة المتوسطة مستوى الاستقواء (التتمر) لديهم متوسط. (حسين 2019). وتوافقت أيضا نتائج هذه الفرضية مع دراسة "غنيم" (2020) التي طبقت على عينة مكونة من (55) مرشدا و مرشدة ، حيث أظهرت نتائجها أن درجة التتمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاءت متوسطة.(غنيم، 2020) .

في حين اختلفت نتائج هذه الفرضية مع دراسة "الشمري ؛الطائي" (2018) التي بلغت عينتها (400) تلميذ و تلميذة في مرحلة التعليم المتوسط و أظهرت نتائجها أن التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء منخفض.(الطائي، 2018) . و تختلف أيضا مع دراسة "كاسم القرشي" (2018) التي بلغت عينتها (200) تلميذ و تلميذة وبينت النتائج أن سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مرتفع.(القرشي ، 2018) . كما تباينت مع دراسة "عمر جعيجع"(2017) التي طبقت على عينة مكونة من (254) تلميذ و تلميذة ، وبينت نتائجها ان أن نسبة انتشار التتمر كان ضعيفا لدى تلاميذ السنة الرابعة

من التعليم المتوسط.(عمر جعيج ، 2017) كما اختلفت نتائج الفرضية الأولى مع دراسة "صالحة حسن محمد العمري" (2019) التي طبقت على عينة بلغت حيث طبقت على عينة مكونة من (14) قائد و (10) مشرفا و (36) معلما ، وأظهرت النتائج أن واقع التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعا.(العمري ،2019) .

2-2 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

بينت نتائج الدراسة الميدانية على انه تختلف درجة انتشار ظاهرة التمر المدرسي باختلاف نوع التمر (لفظي ، جسدي ، اجتماعي ، ممتلكات، جنسي) من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، و أظهرت النتائج أن أكثر أشكال التمر شيوعا هو التمر الاجتماعي وهذا ما اتفقت معه بعض الدراسات منها دراسة "يعيش ، سايل" (2021) التي أجريت على عينة مكونة من (474) مراهق ممتدرس في المرحلة المتوسطة ، حيث بينت نتائجها على أن أكثر أشكال التمر شيوعا بين أفراد العينة كان التمر الاجتماعي. (يعيش،سايل،2021). كما اتفقت مع ذلك نتائج دراسة "قناوي محمد" (2017) التي طبقت على عينة قوامها (100) تلميذ و تلميذة من المرحلة الإعدادية ، و أسفرت نتائجها على أن أكثر أشكال التمر انتشارا بين أفراد العينة كان التمر الاجتماعي. (قناوي،2017) .

في حين اختلفت نتائج هذه الفرضية مع دراسة "شطبي، بوطاف" (2014) التي طبقت على عينة مكونة من (120) تلميذ و تلميذة من مستويات دراسية مختلفة في مرحلة التعليم المتوسط ، و أسفرت نتائجها أن أكثر أشكال التمر إقرارا من قبل عينة البحث هو التمر اللفظي. (شطبي ،بوطاف ، 2014) . و اختلفت ايضا مع دراسة "سليم المسعيد" (2017) التي طبقت على عينة بلغت (141) من مديري المدارس الحكومية الثانوية حيث بينت نتائجها أن أكثر أشكال التمر انتشارا كان التمر على الممتلكات في المرتبة الأولى ثم يليه التمر الجسدي ثم اللفظي و في الأخير التمر الاجتماعي. (المسعيد ، 2017) .

وتباينت أيضا مع دراسة انديليما "Ndibalma"،2013" التي طبقت على عينة مكونة من (120) طالب و (100) معلم و قد اسفرت نتائجها على أن التمر الجسدي هو الأكثر

انتشارا بنسبة عالية جدا. (Ndiblama،2013). وتختلف مع نتائج دراسة كيبينيك و سكير " Kepenkci.Sikir،2006" التي طبقت على عينة بلغت (622) طالبا و طالبة و ظهرت النتائج انتشار ظاهرة التتمر لدى طلبة بنسب متفاوتة بحيث جاء التتمر الجسدي في المرتبة الأولى من ثم يليه التتمر اللفظي في المرتبة الثانية و جاء التتمر الجنسي في المرتبة الأخيرة.(Kepenkci.Sikir،2006).

2-3 مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التتمر المدرسي حسب الجنس لصالح الذكور ،وهذا ما اتفقت معه مع دراسة "الشمري ، الطائي" (2018) التي بلغت عينتها (400) تلميذ و تلميذة في مرحلة التعليم المتوسط و أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في سلوك التتمر المدرسي لصالح الذكور. (الشمري ،الطائي، 2018). كما اتفقت نتائج دراسة "زين العابدين" (2018) التي طبقت على عينة قوامها (150) تلميذ و تلميذة في المرحلة الإعدادية على انه توجد فروق في التتمر المدرسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (زينالعابدين،2018). و أيضا مع دراسة نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كيبينيك و سكير " Kepenkci.Sikir،2006" التي طبقت على عينة بلغت (622) طالبا و طالبة و ظهرت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في التتمر تعزى لمتغير الجنس و كانت الفروق لصالح الذكور.(Kepenkci.Sikir،2006).

بينما اختلفت نتائج الفرضية الثالثة مع دراسة "عمر جعيج" (2017) التي طبقت على عينة قوامها (254) تلميذ و تلميذة من مختلف المتوسطات ، حيث توصلت نتائجها إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائية في التعرض للتتمر على أساس الجنس (ذكور ، إناث) (عمر جعيج،2017). اختلفت أيضا نتائج مع دراسة قناوي(2017) التي طبقت على عينة قوامها (100) تلميذ و تلميذة من المرحلة الإعدادية ، و أسفرت نتائجها على انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في ممارسة سلوك التتمر

الاستنتاج العام:

تستنتج في الأخير من خلال الدراسة التي قمنا بها تحت عنوان "واقع التتمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" أن مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط جاءت نسبته متوسطة و ذلك راجع لأسباب عديدة و لعل أهم هذه الأسباب الحالة النفسية التي يمر بها التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط خاصة التأثير المباشر لمرحلة المراهقة على تصرفاتهم و سلوكياتهم ، هذا ما يسبب لهم انفعالات حادة و تقلبات في المزاج ، مما يجعلهم يمارسون سلوك التتمر لتفيس عن ما يشعرون به داخليا من مشاعر و تراكمات نفسية ، ضف إلى ذلك فإن ضعف الإدارة المدرسية في تفعيل قوانين الانضباط المدرسي ، و نقص الرقابة قد يجعل التلاميذ يتمادون في تصرفاتهم ، كما أن غالبية التلاميذ لا يعيرون اهتماما بالمخاطر الناتجة عن سلوك التتمر و يعتبرونه نوع من المزاح و الهفوات و بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف الأسرية والاجتماعية المحيطة ببعض التلاميذ من إهمال و ما يعيشونه من ضغوطات نفسية قد يؤثر عليهم سلبا و يؤدي بهم إلى تمرس سلوك التتمر ضد الأقران في المدارس.

و بينت الدراسة أن أكثر أشكال التتمر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط هو التتمر الاجتماعي ، و ذلك عائد إلى أن التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ينتهجون أساليب غير مباشرة تنتشر في الخفاء تتضمن الإيذاء المعنوي من خلال نشر الشائعات عن الطرف الآخر ، تشويه سمعته ، عزله و رفض مصادقته و نبذه عن الجماعة ، و يمكن إرجاع الأسباب وراء حدوث التتمر الاجتماعي إلى رغبة التلاميذ المتمترين في كسب الشهرة والتباهي بالنفس و لو على حساب إلحاق الأذى بالآخرين ، و يمكن إرجاعه أيضا إلى أخطاء في التنشئة الأسرية فأساليب التربية الغير السوية التي تتضمن السب و الشتم تجعل الطفل يتدرب على التتمر الاجتماعي ، كما أن لوسائل الإعلام تأثير سلبي في تعاطي الفرد مع الأحداث ما يجعله يميل لممارسة التتمر في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

كما تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار التمر حسب متغير الجنس لصالح الذكور ، حيث أن الذكور هم أكثر ممارسة للتمر مقارنة بالإناث ، و ذلك راجع للبنية الجسدية للذكور فهم يميلون إلى الاعتداء و إلحاق الأذى بأقرانهم بشكل قصدي متكرر عكس الإناث ، كما أن سبب زيادة التمر لدى فئة الذكور يمكن إرجاعه لأسباب بيولوجية فتغير مستوى الهرمونات و زيادة معدل هرمون " التيستسترون " لدى الذكور يجعلهم يميلون إلى ممارسة سلوك التمر ، ضف إلى ذلك فإن أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية تحفز و تشجع الذكور على القوة و السيطرة و فرض الذات في حين أن الأنثى يطلب منها الابتعاد عن العنف و المشاكل ، وأيضا اغلب الذكور يتأثرون بالألعاب الالكترونية و الأفلام العنيفة و يسعون لتقليد مثل تلك المشاهد على أقرانهم في المدارس ومن ثم ممارسة سلوك التمر.

الإقتراحات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، ارتأينا إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات للمساهمة في التقليل من انتشار ظاهرة التمر في البيئة المدرسية:

- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول ظاهرة التمر المدرسي (في كل الأطوار التعليمية) بهدف الوقوف عند أسبابها واقتراح حلول لتصدي لها.
- تصميم وبناء برامج إرشادية من شأنها التخفيف من سلوك التمر المدرسي في المتوسطات.

- توعية المعلمين والفاعلين التربويين وحتى الأولياء بخطورة انتشار ظاهرة التمر المدرسي من خلال توضيح الآثار السلبية الوخيمة التي تهدد مستقبل التلاميذ.
- تكثيف الجهود بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتقليل من انتشار ظاهرة التمر المدرسي.

- إجراء حملات توعوية ومنشورات على مستوى المدارس للأستاذة والتلاميذ والأولياء.

- إن مستشار التوجيه والإرشاد لا يمكنه التكفل بالتلاميذ ضحايا التنمر لهذا نقترح تعيين مختص نفسي في كل متوسطة.
- تكثيف عملية المراقبة في أوقات الاستراحة، على مستوى الساحة، الأروقة والسلالم باعتبارها الأماكن الأكثر حدوثا للتنمر.
- توجيه الحالات المستعصية من ضحايا التنمر إلى المراكز النفسية المختصة.
- لا يجب إهمال وتجاهل المتممر لأنه أيضا يحتاج إلى الرعاية والمتابعة النفسية لأنه لا يزال مراقق وفي طور التربية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. حمد، احمد أبو سحلول و اخرون. (2018).واقع ظاهرة التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها . مديرية التربية و التعليم . خان يونس. فلسطين.
2. إبراهيم ،محمد، كريمان،زهير.(2018).المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتتمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط.(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة المنوفية مصر.
3. احمد ،عبدالكاسم ، الجوني.(2018).الاستقواء و علاقته بالمخططات المعرفية العدوانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية . المجلة القادسية للعلوم الإنسانية.المجلد22.العدد03.
4. احمد، فكري ؛ حسين، رمضان علي.(2015).التتمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية.العدد17.
5. ادم ، ادم احمد.(2021).التتمر الالكتروني و اثره النفسي و الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم . مجلة الدراسات الإعلامية.المجلد04.العدد14.
6. أسماء،كمال ،حسن ،علي.(2019).تصور مقترح لعلاج مشكلة التتمر الصفّي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات المناخ المدرسي. مجلة كلية التربية المنصور. المجلد 108.العدد04.
7. إسماعيل،موسىحميدي،قاسم،عبد الأمير حميدي.(2019).اسباب ظاهرة التتمر في المدارس المتوسط من وجهة نظر المرشدين التربويين و الوقوف على مقترحات علاجها .مجلة اشراقات تنموية.العدد20

8. اسمهان، بلوم. (2021). سيكولوجيا التتمر في المجتمع العربي المسافات والمقاربات . مركز اليقظة البيداغوجية. الطبعة الأولى.
9. اشرف، محمد شربت و اخرون. التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة العلوم التربوية. المجلد 01. العدد 02.
10. المشعل ، الأسمر ، البناتان. (2019). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التتمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة حائل . دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية. العدد 42.
11. أمال، عايز إسماعيل ؛ حسين ، حوراء ، سعدون. (2019). الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة النسق . العدد 22.
12. أمل، عبد المنعم، محمد ، علي حبيب . (2018). فعالية البرنامج القائم على الاثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية . مجلة كلية التربية ، العدد 02.
13. أنوار ، ناصر ، المحجان. (2020). اسباب التتمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية . المجلد 05. العدد 19.
14. إياد، عمر سليمان خان. (2015). المهارات الاجتماعية و علاقتها بسلوكيات التتمر لدى طلبة في منطقة الناصرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية عمان.
15. إيمان ، محمد القناوي. (2018). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التتمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة اجتماعية). مجلة كلية التربية. العدد 184.
16. إيمان ، يونس إبراهيم، العبادي. (2017). بناء مقياس التتمر المصور لدى طفل الروضة . مجلة البحوث التربوية والنفسية . المجلد 14. العدد 55.

17. أيمن، محمد الصرايرة. (2011). الاثار النفسية و الاجتماعية و الأكاديمية و الجسمية للتمر على ضحايا التتمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك ،(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة الأردن.
18. ثناء ، هاشم محمد.(2019).واقع ظاهرة التتمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية.العدد12.
19. جورج،فرنانا.(2008).كيفية القضاء على ظاهرة العنف في المدارس .دار الفاروق للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
20. جيني، سوليفان ؛ كيث، سوليفان ؛ ماري كلارك ،واخرون.(2007). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية، ماهية وكيفية ادارته. دار الفكر للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
21. حانيت ،محمد شاكرا، الشيشاني.(2021).اثر الإدارة المدرسية الواعية في مواجهة التتمرين الطلبة من وجهة نظر مدير بالمدارس . المجلة العربية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية. العدد 10.
22. حسن، احمد سهيل ، القرعة ؛جبار ،وادي باهض العليكي.(2018).اسباب سلوك التتمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات و أساليب تعديله ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29.العدد03.
23. حسين،نظمي المعلا؛ عمر،عطا الله ،العظامات.(2019).التتمر المدرسي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الصف التاسع العاشر في المدارس التربوية و النفسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية . المجلد 10.العدد28.

24. حنان ،بنت أسعد ،محمد خوج .(2012).التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية و النفسية . المجلد 4. العدد3.
25. خالد ،بنمطر،عبد القريشي.(2020).ظاهرة التنمر لدى الطلاب في المدارس التعليم العام في محافظة الطائف و دور المدرسة في معالجتها . المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.الاصدار 18.
26. خالد،بنهايف،خلق الرقاص.(2021).التنمر الإلكتروني و علاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة العربية للنشر العلمي.العدد29.
27. دانيا،زيادسليم،المساعد.(2017).سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية.(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة ال البيت الأردن.
28. دكينة، فهيمة الطيف.(2016).الاسرة و السلوك العدواني عند الأطفال . مجلة البحث العلمي في التربية.العدد17.
29. رانبا، حلحيط.(2023) . التنمر المدرسي: الاشكال و العوامل و النظريات المفسرة له، مجلة الاكاديمية الدولية للعلوم النفسية و التربوية و الارطوفونيا.المجلد30.العدد04.
30. رجاء،أبو علام ،محمود.(2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات للنشر والتوزيع. الطبعة السادسة.
31. ريم، عبد الوهاب ، إسماعيل.(2020). ظاهرة التنمر في المدارس و انعكاساتها على الأطفال دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل. مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية .المجلد16. العدد03.

32. زينة، علي صالح ؛ مها ،سالم جياذ.(2019).الاستقواء و علاقته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانية . مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية .العدد43.
33. سامية، تبوب؛ سليمة، سايجي.(2022).واقع التتمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية. المجلد 21.العدد4.
34. سليمان ،عبد الرحمان السيد ؛إيهاب ، البيلالي.(2010).الاباء و العدوان لدى الأبناء العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الزهراء للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
35. سليمة ،بوخيظ؛ ياسمينه ،كتقي.(2021).التتمر المدرسي(مقاربة نظرية سوسيو تربوية) مجلة الدراسات في السيكولوجية الانحراف .المجلد06.العدد01.
36. سناء، لطيف حسون.(2016).دراسة في التتمر الالكتروني لدى طلبة المراحل المتوسطة ،الإعدادية الجامعية).مجلة كلية التربية .المجلد17.العدد04.
37. شادية ،احمد التل ؛ نشيمة ،بنت عبد الله، الحربي.(2014). العنف المدرسي وعلاقته بالسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة طيبة .المجلد09.العدد01.
38. صابرين ،عارف عثمان.(2012).الاستقواء و علاقته بتقدير الذات و الترتيب الولادي لدى الطلبة .(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة عمان العربية.
39. صالحة،حسن محمد،العمرى.(2019).واقع مشكلة التتمر المدرسي لدى طلاب مرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج .مجلة العلوم التربوية و النفسية.المجلد03.العدد07.
40. صفاء ،محمد بحيري .(2019).متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات لسلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية . المجلد29.العدد35.

41. طاهر ،عبد المنعم سيد ؛عبد، حسان تمام؛ فكرية ،رأفت ممدوح وآخرون (2019). علاقة التتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين .مجالات التربية النوعية. المجلد 16.العدد16.
42. عامر،إبراهيمقنديلجي.(1999).البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات .دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
43. عائشة ،بنت ،منيف الهرس،(2020).اليات إدارة ظاهرة التتمر بالمرحلة المتوسطة بالتطبيق على قائدات مدارس شمال الرياض.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الرياض.
44. عبد ،علي ، مصلح.(2018).ظاهرة التتمر في المدارس أسبابها وطرق علاجها. مجلة كليةالتربية الأساسية. المجلد 21. العدد101.
45. عبد المحسن، بن عمار، المطيري.(2006).العنف الاسري و علاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
46. عبد الوهاب، مغار.(2022).التتمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط. مجلة العلوم النفسية و التربوية . المجلد 08.العدد01.
47. عبدالكريم،جرادات .(2008).الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية :انتشاره و العوامل المرتبطة به. مجلة الأردنية في علوم التربية. المجلد04.العدد02.
48. عرفات، محمد العملة.(2019).التتمر المدرسي و علاقته بالذكاء العاطفي الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية شمال الخليل ،(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة الخليل فلسطين.

49. عسق غازي العباسي .(2016). سلوك التتمر لدى المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي . *مجلة البحوث التربوية و النفسية . العدد50*.
50. عصام، عبد اللطيف، العقاد.(2001).سيكولوجية العدوانية وترويضها .دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
51. عقيلة ، عيسو ؛ سعاد ،بوعلي.(2020).التتمر المدرسي و علاقته بالمناخ الاسري .*دراسات نفسية و تربوية . المجلد13.العدد.01*.
52. علي موسى ،الصباحين ؛محمد ،فرحات القضاة .(2013).سلوك التتمر عند الأطفال المراهقين (مفهومه،أسبابه،علاجه).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الطبعة الأولى.
53. علي، عبد القادر، القرالة.(2015). مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات. دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
54. علي،مصطفى، مظلوم.(2007).فعالية برنامج ارشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية . المجلد 17. العدد 69*.
55. عمر ،منصور العتيري.(2018). التتمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي *مجلة كلية الادب . العدد26*.
56. غنية،عبيب.(2022).ظاهرة التتمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو القراءة التحليلية التكاملية)، *مجلة البحوث التربوية و التعليمية .المجلد 11.العدد02*.
57. فاطمة ، الزهراء، شطيبي ؛ علي، بوطاف.(2014).واقع التتمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم متوسط دراسة ميدانية. *دراسات نفسية . العدد 11*.

58. فاطمة، هاشم قاسم المالكي؛ أسامة، حميد حسين الصافي. (2012). التمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية . *مجلة البحوث التربوية و النفسية* . العدد 35.
59. فوزية ، غماري . (2012). ظاهرة المضايقة بين الأقران (Schoolbullying) وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر. *غرب . مجلة اتحاد الجزائر الجامعات العربية التربية و علم النفس* . المجلد 10. العدد 04.
60. كمال ،بطورة. (2017). مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه). جامعة محمد خيضر بسكرة.
61. ليلي، خالد بدرانة. (2012). مصادر الدعم الاجتماعي و علاقتها بالسلوك التمر لدى المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية . عمان.
62. مالك، محمد الرفاعي. (2020). سلوك التمر المدرسي و علاقته بمفهوم الذات الاكاديمي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم . *المجلة التربوية* . المجلد 01. العدد 27.
63. محمد ،سليم الزبون ؛محمد الزعلول. (2016). برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن . *مجلة الدراسات و الأبحاث* . المجلد 08. العدد 25.
64. محمد ،عادل محمد ،قطب. (2017). المناخ الاسري و المهارات الاجتماعية كمنبئ لسلوك التمر عينة من المراهقين . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المينا مصر.
65. محمد مجدي ،الدسوقي. (2016). مقياس سلوك التمرى للأطفال و المراهقين. دار جوانا للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى.
66. محمد، حسين ،مصطفى بكري. (2010). الفروق بين الذكاء الانفعالي بالسلوك التمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان.

67. محمد، إبراهيم الزهير، كريمان. (2018). المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالانتماء لدى الأطفال ذوي الاضطراب قصور الانتباه المصحوب بفقر النشاط. (الرسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية.
68. محمد، احمد السقرات. (2013). مستوى الشعور بالوحدة النفسية و مستوى مفهوم الذات لدى ضحايا الاستقواء في المدارس التابعة لمديرية التربية قسبة الطفيلة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة الأردن.
69. محند، اورابح مباركي. (2022). التتم في الوسط المدرسي ، مفهومه ، اشكاله ، اثاره. مجلة مجتمع تربية عمل . المجلد 07 . العدد 01.
70. مسعد ، أبو الديار. (2012). سيكولوجية التتم بين النظرية و العلاج . مركز تقويم و تعليم الطفل . الطبعة الثانية.
71. مسعد ، أبو الديار. (2012). التتم لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره ، أسبابه، علاجه. مركز تقويم و تعليم الطفل. الطبعة الثانية.
72. معاوية، أبو غزال. (2009). الاستقواء و علاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية . المجلد 05. العدد 02.
73. منال ، ثلاجية. (2021). التتم المدرسي..... أسباب وحلول . مجلة الروائر . المجلد 05. العدد 01.
74. مني، سيد محمد ، احمد. (2020). دراسة العوامل المؤدية للتتم ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. المجلد 02. العدد 51.
75. منيرة، محمود الشرمان. (2019). الاستقواء لدى مديري المدارس الإعدادية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين. المجلة التربوية الأردنية. المجلد 06. العدد 03.
76. مهدي، يعيش ؛وحيدة ،سايل وحدة. (2021). سلوك التتم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة المرشد. المجلد 11، العدد 02.

77. مؤسسة الباحث. (2017). التتمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. الاستشارات البحثية و النشر الدولي. الطبعة الأولى.
78. موسى، دولاتخالد، حرب. (2021). اسباب ظاهرة التتمر لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس لواء بني عبيد في محافظة اربد من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية و الثقافية. المجلد 01. العدد 03.
79. نادية ، سعيد ، عيشور. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع. طبعة الأولى.
80. نادية، مسعدي. (2015). التتمر و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
81. نايفة ، قطامي ؛ منى، الصرايرة. (2009). الطفل المتمتم. دار المسير للنشر و التوزيع والطباعة. الطبعة الأولى.
82. نبيلة ، بن زين ؛ مريم، عميرة. (2022). التتمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الاسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم متوسط. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. المجلد 15. العدد 01.
83. نجوى ، محمد ، زين العابدين. (2017). التتمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الدراسات العربية في التربية و علم النفس. العدد 39.
84. نصيرة، خلايفية ؛يمينة ،مدوري. (2020). الوساطة المدرسية كاستراتيجية للحد من ظاهرة التتمر المدرسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 06. العدد 01.
85. نوال ،بومشطة. (2021). سلوك التتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقال من العالم الواقعي الى الفضاء الالكتروني. دراسة وصفية .. مجلة التطوير. المجلد 08. العدد 01.

86. نورة ،بنت سعد ، القحطاني .(2006).التنمر بين طلاب و طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. دراسة مسحية و اقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية. أطروحة دكتورة).جامعة المملكة العربية السعودية.
87. هدى،عبدالعليم،عبد الرحمان،(2020).التنمر في مسرح الطفل. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.المجلد 6.العدد 28.
88. هناء،شريفى.(2018).تحليل ظاهرة الاستقواء (Bullying) في المدرسة الجزائرية .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية.العدد 33.
89. أمنية ،مصطفى ،كامل جمعة ؛مراد، علي ،عيسى سعد؛ سمير ، عطيه معراج.(2020) التنمر في المدرسة المخاطر و الوقاية و التدخل .اكاديمي بوكس لطبع و نشر الكتب .الطبعة الأولى.
90. المجند في اللغة العربية المعاصرة،(2008).دار المشرق للنشر و التوزيع . الطبعة الثالثة
91. يحي ،علي عبد الله، حسيم عسيري.(2022). دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر. مجلة كلية التربية بالمنصورة . المجلد 117. العدد 03
92. يسرا،محمدسيد،عبد الفتاح.(2019).برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي و بعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.المجلد 43.العدد 04.

المراجع الاجنبية:

93. Daniel ,P Hallahan ; James M, Kauffman. (1991). Exceptional children: introduction to Special education. Eugle wood Cliffs publishing and distribution .first edition.
94. Hamid Soori ; Rezapour M ; and Khodakarim S.(2014). Epidemiological Pattern of Bullying among School Children in Mazandaran Province-Iran. Journal of Child & Adolescent Behavior. Volume 02 Number03

95. Ken ,rigby.(2007).Bullying in schools and what to do about it.Acer press publishing and distribution.first edition.
96. Mary , Atkinson ; Garry, Hornby.(2002). Mental Health Handbook for Schools. Routledge Falmer. publishing and distribution.first edition.
97. Peter, K. Smith ; Debra Pepler ; and Ken Rigby.(2004). Bullying in schools: how successful can interventions be?.cambridgeuniversty press publishing and distribution.first edition.
98. PlacidiusNdibalema.(2013).Perception about bulling behavior in secongday schools in Tanzania : The case of Dodoma municipality internation . *journal of Education and Resarch*.Volume01.Number05
99. Shahe , S. Kazarian ; Joumana ,Amma.(2013). School bullying in the Arab world: A Review.*The Ar* Number02.

الملاحق

مقياس التمر المدرسي "الصباحين والقضاة"

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
فرع علوم التربية

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر () أنثى ()
- السنة الدراسية :
- المؤسسة التعليمية :

عزيزي التلميذ (ة):

نضع بين يديك مجموعة من النقاط التي تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك ، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية وذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

ويستخدم هذا الاستبيان بغرض القيام بالبحث العلمي فقط علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي حول كيفية الإجابة :

اختر الخانة التي تناسب إجابتك بوضع علامة (+) كما هو موضح في المثال الموالي:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الفقرة
		+			اشعر بالرضا اتجاه أسرتي

الرقم	الفقرات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم					
2	اشتتم الطلبة بألفاظ بذيئة					
3	اقاطع الطلبة أثناء حديثهم					
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
5	أقوم بقرص الطلبة و اسبب لهم الألم					
6	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم					
7	أصرخ على الطلبة بصوت عالي لإفزعهم					
8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة					
9	اهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء					
10	انشر الشائعات عن الطلبة					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات					
12	أشد الطلبة من أذانهم أو شعرهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب و إتلاف ممتلكات الطلبة					
15	اسخر من الطلبة و استهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على الطلبة					
17	اطرد بعض الطلبة بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	اسرق بعض الأشياء من الطلبة					
19	اشوه صورة وسمعة بعض الطلبة					
20	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي					
22	ادفع الطالب الذي يجلس في المقعد أمامي					
23	أتعمد إذلال الطلبة					
24	أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقابا مخزية لهم					
25	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بقوة					
26	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	اتخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء					

					لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة	28
					يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم	29
					افتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء	30
					ألوم الطلبة على مشكلات لم يقترفونها	31
					يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية	32
					اجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها	33
					القي على مسامع الطلبة قصصا جنسية	34
					استخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة	35
					يجب على كل طالب أن يخافني و يرهبني	36
					اجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم	37
					أقوم بإلقاء الطلبة أرضا	38
					لا اجعل الطلبة يشعرون بالارتياح	39
					اتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها	40
					أفسر كلام الطلبة بتفسيرات جنسية	41
					اشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة	42
					أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	43
					أتحرش جنسيا بالطلبة	44
					أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم	45

Explorer

[Jeu_de_données1]

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations				Total	
	Valide		Manquant			
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
التنمر	240	100.0%	0	0.0%	240	100.0%

COMPUTE تنمر=SUM(التنمر to الفضي).

EXECUTE.

T-TEST

/TESTVAL=60

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=تنمر

/CRITERIA=CI(.95).

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
تنمر	240	119.9917	34.6096	1.75226

```
GET DATA
  /TYPE=XLSX
  /FILE='C:\Users\Dual Computer\Desktop\التنمر\التنمر المدرسي\
تفريغالتنمر المدرسي\
Copie.xlsx'
/SHEET=name 'Feuill1'
/CELLRANGE=FULL
/READNAMES=ON
/DATATYPEMIN PERCENTAGE=95.0
/HIDDEN IGNORE=YES.
EXECUTE.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
EXAMINE VARIABLES=التنمر
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF NPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
/MISSING LISTWISE
/NOTOTAL.
```

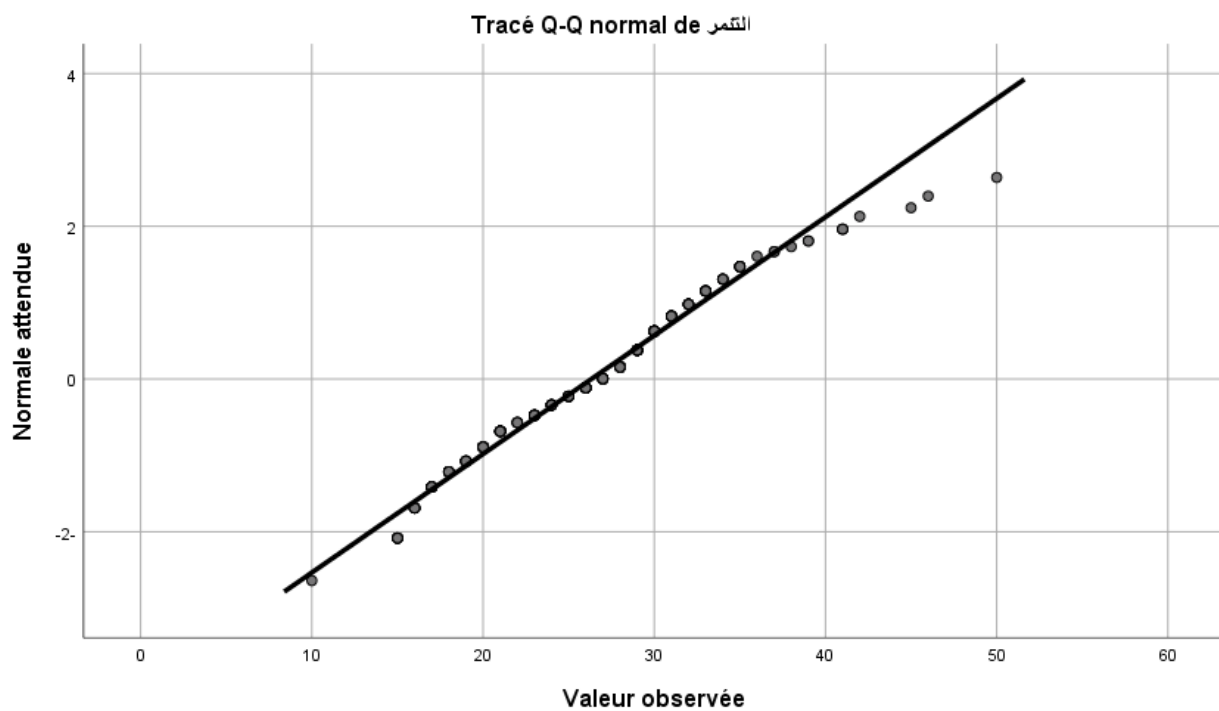
Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
التنمر	.077	240	.245 [*]	.578	240	.240

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
جسمي	.062	239	.230 [*]	.986	239	.198
الاجتماعي	.071	239	.350 [*]	.978	239	.300
الفضي	.064	239	.310 [*]	.980	239	.149
الممتلكات	.052	239	.137 [*]	.739	239	.117
جنسي	.632	239	.200 [*]	.881	239	.436

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors



Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
x	Hypothèse de variances égales	17.599	.000	4.501	197	.000	13.87116	3.08163	7.79393	19.94838
	Hypothèse de variances inégales			4.428	153.997	.000	13.87116	3.13277	7.68240	20.05992

